

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا

اثر برنامج للتدريب على الإبداع في تلاميذ التفجير الإبداعي
لدى عينة من الأطفال الاردنيين
ما بين سن (٩ - ١٠) سنوات

١١

إعداد

إيمان محمد يوسف سلامه

١٩١٥

عميد كلية الدراسات العليا
نفس

إشراف

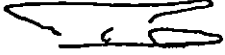
الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً للمتطلبات درجة الماجستير في علم النفس التربوي بكلية
الدراسات العليا في الجامعة الاردنية .

. كانون ثاني / ١٩٩٥ م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩٥/١/٤ م، وأجيزت .

التوقيع



أعضاء لجنة المناقشة

١- الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس

٢- الدكتور خليل عليان

٣- الدكتور عبد الله منيزل

الاهداء

الى من طوقني بعنانه...

الى من غرس في قلبي ايمانه...

الى من اثار طريقتي بحكمته...

الى من قتلني بغرته...

الى الغالي والدي ...

الشكر

مع وصول هذا الجهد الى غايته أقف لاشكر جميع الذين وقفوا الى جانبي بهذه الرحلة.
وأخص منهم الدكتور عبد الرحمن عدس
الذي كان خير معين وقدم علمه منهلاً نهلت منه ما أعانني على إيصال هذا الجهد الى
مرحلة الثمار .
وأتوجه بالشكر الجزيل الى كل من الدكتور خليل عليان ، والدكتور عبدالله منيزل
لتفضلهما بقراءة هذه الرسالة وإشراكهما بمناقشتها.

الباحثة

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

ب	- قرار لجنة المناقشة
ج	- الإهداء
د	- الشكر
هـ	- فهرس المحتويات
ز	- فهرس الجداول
ح	- فهرس الملاحق
ط	- الملخص باللغة العربية
١	الفصل الأول : المقدمة
٢١	- مشكلة الدراسة
٢١	- مبررات البحث
٢٢	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
٣٥	الفصل الثالث : الإجراءات
٣٦	- أفراد الدراسة
٣٨	- البرنامج المستخدم في الدراسة
٤٢	- إجراءات تطبيق البرنامج
٤٤	- مقياس الابداع المطور لاغراض الدراسة
٤٧	- صدق المقياس
٤٩	- ثبات المقياس
٥٠	- إجراءات تطبيق المقياس
٥٠	- تصميم الدراسة

الصفحة

الموضوع

٥٢ الفصل الرابع : نتائج الدراسة

٦٥ الفصل الخامس : مناقشة النتائج

٧١ المراجع

٧٧ الملاحق

١٧٥ الملخص باللغة الانجليزية

رقم الصفحة	فهرس الجداول	رقم الجدول
٣٧	توزيع أفراد عينات الدراسة على المدارس المشتركة في الدراسة.	(١)
٤٣	ابعاد الابداع والفترات الزمنية المتخصصة للتدريب	(٢)
٤٨	التباين الذي تفسره كل من العوامل الستة.	(٣)
٤٩	معاملات الثبات عن طريق الاعداد.	(٤)
٥٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين متوسطات العلامات الكلية القبليّة والبعدية للاختبار بالنسبة للعيينة التجريبية.	(٥)
٥٤	متوسط العلامات الكلية على ابعاد المقياس وقيم ت المحسوبة للاختبار بالنسبة للعيينة التجريبية.	(٦)
٥٥	متوسطات العلامات الكلية القبليّة والبعدية للاختبار بالنسبة للعيينة الضابطة.	(٧)
٥٦	متوسط العلامات الكلية على الاختبار القبلي والبعديا لابعاد المقياس وقيم ت المحسوبة لهما بالنسبة للعيينة الضابطة.	(٨)
٥٧	المتوسطات الحسابية الكلية للاختبار البعدي حسب متغير نوع المدرسة	(٩)
٥٨	نتائج تحليل التباين الاحادي للعلامات البعدية على الاختبار الكلي حسب نوع المدرسة.	(١٠)
٥٩	متوسطات الاداء على مجالات الاختبار البعدي بالنسبة لمتغير نوع المدرسة وقيم ف ودالاتها.	(١١)
٦٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء افراد العينة على الاختبار الكلي حسب متغير المستوى الاقتصادي.	(١٢)
٦١	تحليل التباين الاحادي للاداء الكلي على الاختبار البعدي بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي.	(١٣)
٦٢	متوسطات الاداء على مجالات الاختبار البعدي بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي وقيم ف ودالاتها.	(١٤)

فهرس الملاحق

رقم الملاحق	الموضوع	الصفحة
(١)	- برنامج التدريب على الابداع	٧٨
(٢)	- صور البرنامج	٩٢
(٣)	- مقياس برنامج التدريب على الابداع	١٢٣
(٤)	- صور المقياس	١٣١
(٥)	- تقييم اجابات المقياس	١٤٠
(٦)	- نماذج من اجابات المتدربين على البرنامج والمقياس	١٤٦
(٧)	- نماذج من رسومات المتدربين على البرنامج	١٥٠
(٨)	- نماذج من رسومات المتدربين على المقياس	١٦٢

ملخص

اثر برنامج للتدريب على الإبداع في تنفيذ التفكير الإبداعي لدى
عينة من الأطفال الأردنيين ما بين سن (٩-١٠) سنوات

إعداد

إيمان محمد يوسف سلامه

إشراف

الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى فاعلية تطبيق برنامج للتدريب على التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الأردنيين، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٠) سنوات، وبحث فاعلية هذا البرنامج باختلاف نوع المدرسة، والمستوى الاقتصادي، وقد تم اختيار افراد الدراسة من بين طلبة عدد من المدارس الواقعة في مدينة عمان بحيث شملت افراداً من الجنسين، ومن مستويات اقتصادية مختلفة، واستخدم لأغراض الدراسة عينتان احدهما ضابطة، وعدد افرادها (١١٦) طالباً، وطالبه من بينهم (٥٩) طالبه، (٤٧) طالب، والاخرى عينة تجريبية، وعدد افرادها (١٥٩) طالباً وطالبة من بينهم (٥١) طالبة، و(٥٦) طالباً، و(٥٢) طالب وطالبة من الصفوف المختلطة، وقد تم اختيار المدارس وكذلك افراد الدراسة بطريقة عشوائية طبقية بحيث تضمنت وجود افراد من المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة، على حد سواء. وتم لأغراض الدراسة تحديد المقصود بالتفكير الإبداعي، وكذلك تحديد ابعاده المختلفة وهي: الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية، الطلاقة التعبيرية، المرونة التكيفية، المرونة التلقائية، الحساسية تجاه المشكلات، والاصالة.

وكما تم بناء برنامج يتضمن التدريب على كل بعد من الابعاد السابقة، وبالتالي تم بناء اختبار يقيس الأداء على الابعاد التي تم التدريب عليها في البرنامج المعد لهذا الغرض، وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من أن محتواه مناسب لقياس التفكير الإبداعي، كما تم إيجاد دلالة ثباته عن طريق

- ي -

الاعاده حيث بلغ معامل الثبات ٠,٦٢ ، وقد دلت النتائج التي تم التوصل اليها من تحليل البيانات أن افراد العينة التجريبية قد احرزوا تقدماً ملحوظاً على الاختبار بدلاله الفارق الكبير بين أدائهم القبلي، وأدائهم البعدي أما العينه الضابطة فلم يحصل افرادها على مثل هذا الأداء والذي ظل متواضعاً ما بين الحالتين ، وقد كانت استفادة افراد العينة التجريبية واضحة بشكل كبير في حالة الابعاد التالية: الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية، الطلاقة التعبيرية، الحساسية تجاه المشكلات، والاصالة . كما دلت النتائج على أن نوع المدرسة كان له تأثير متفاوت على درجة الاستفادة من البرنامج ايضاً . فبينما أظهرت الصفوف المختلطة أعلى قدر من الاستفادة من البرنامج في القدرة على التفكير الابداعي، وتفوقت الاناث على الذكور في الصفوف غير المختلطة بالنسبة للطلاقة اللفظية، بينما تفوق الذكور بالنسبة للطلاقة الفكرية ، أما بالنسبة للمستوى والاقتصادي للطالب فقط أظهرت النتائج أن استفاده افراد العينة من ابناء الطبقات الاقتصادية العليا كان أعلى بشكل دال من استفاده ابناء الطبقات الاقتصادية الدنيا على الاختبار كله وكذلك على الاختبارات الفرعية .

وترى الباحثة أن النتائج التي توصلت إليها تتفق مع نتائج العديد من الدراسات المماثلة، والتي جرت في بلدان عربية، واجنبية على حد سواء، وهي بذلك توصي بإيجاد برامج في كل مدرسة يكون هدفها تنمية قدرة الطلبة على التفكير الابداعي، إضافة الى ضرورة قيام المعلمين، والمعلمات بدورهم في شحذ قدرات التفكير الابداعي عند طلبتهم في الصفوف التي يتولون تدريسها .

الفصل الأول
المقدمه

الصفحة الأولى : المقدمة

من المعروف أن العملية التربوية كانت في الماضي تعنى بالجانب المعرفي المبني على الحفظ والاستذكار فقط . وكان كل من التدريس وتحصيل الطلبة يحكم على كفاءتهما من خلال قدرة الطلبة على استذكار ما تم لهم تعلمه، وقد كان لهذا الاتجاه في العملية التربوية فيما مضى ما يبرره ، حيث كانت المعرفة هي الهدف الاول للعملية التربوية . ظل هذا الاتجاه هو السائد حتى نهاية العقد الخامس من القرن الحالي تقريبا حيث حدثت تطورات هائلة في حجم المعرفة من ناحية ، وفي المعرفة التقنية من ناحية أخرى .

وقد أصبح الاعتماد على تلقين المعرفة كأساس لعملية التعلم والتعليم غير مقبول لأنه أصبح من الصعب على الطالب في أي تخصص من التخصصات أن يُلم بالمعرفة المتوافره في ميدان تخصصه والتي أخذت تتضاعف كمياتها كل خمس سنوات مرة واحدة تقريبا وبخاصة في السنوات الاخيرة . أضف الى ذلك أن أسلوب التلقين والحفظ والاستذكار أخذ يُقوِّب شخصيات الطلبة في اتجاه واحد يعيقهم عن التفكير القائم على المعرفة المتعمقة والقدرة على استخدام تلك المعرفة في حل المشكلات التي تواجه الافراد في حياتهم اليومية (١) .

لقد أصبح الاهتمام بأنواع التفكير المختلفة حاجة ملحة في كل المجتمعات واصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان وبخاصة البلدان المتطورة منها تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام انواع التفكير المختلفة بما فيها تفكير حل المشكلات* والتفكير الناقد* ، والتفكير المنطقي* ، والتفكير الابداعي . ومما زاد الاهتمام بالانواع الاخير من أنواع التفكير وهو التفكير الابداعي وبخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، ذلك التفوق الروسي في مجال غزو الفضاء بعد إطلاق أول قمر صناعي سوفياتي (سبوتنيك، عام ١٩٥٧) حيث قامت مؤسسات التعليم هناك على اثر ذلك بمحاولة لمعرفة الاسباب التي كانت وراء التفوق الروسي في مجال غزو الفضاء .

* تفكير حل المشكلات : هو ذلك النشاط الذهني المعرفي الذي يتم فيه تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة، ومكونات موقف المشكلة معاً، وذلك بغية تحقيق الهدف .

* التفكير الناقد : وهو تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ قرار بما يفكر فيه او يتم اداؤه .

* التفكير المنطقي : وهو التفكير الذي نمارسه عندما نحاول ان نتبين الاسباب والعلل التي تكمن وراء الاشياء . إنه التفكير الذي نمارسه عندما نحاول معرفة نتائج ما قد نقوم به من اعمال ولكنه اكثر من مجرد تحديد الاسباب او النتائج . انه يعني الحصول على ادلة تؤيد او تثبت صحة وجهة نظرك او تنفيها .

وقد أتضح من الدراسات والابحاث التي جرت بهذا الشأن في الولايات المتحدة الامريكية أن نوعية المناهج، وكذلك طرق التدريس التي كانت سائدة هناك حتى ذلك الوقت كانت من النوع الذي يركز على اكتساب المعرفة ويهمل التدريب على أنواع التفكير المختلفة . وقد انصب اهتمام الباحثين في ذلك الوقت على ضرورة تدريب الطلبة على التفكير الابداعي في مختلف مراحل التعليم . وتأكيذاً لذلك يرى «تورنس» ان العصر الحديث الذي نعيش فيه يمثل قمة التطور التكنولوجي الذي يمثل بدوره خلاصة نتائج العقول المبدعة وقد أكد على ضرورة الاهتمام بالابداع والمبدعين اذا كان الهدف من وراء العملية التربوية هو تقدم الفرد وازدهاره في مختلف الاتجاهات (٢) .

وقد شاركه في ذلك الكثير من التربويين والمفكرين والباحثين الامريكيين وعلى رأسهم جيلفورد و جاكسون جينز لر ، حيث قاد كل واحد منهم مدرسة فكرية عنيت بالبحث في الابداع ومكوناته و اسس التدريب عليه . (٢)

وقد كانت الخطوة الاولى لمؤسسات البحث والتدريس في هذا المجال محاولة التعرف على خصائص المبدعين ومن ثم ايجاد مقاييس لقياس تلك الخصائص للتعرف على الافراد الذين توجد لديهم القدرات الابداعية المبكرة بغية الاهتمام بهم ومساعدتهم في استخدام طاقاتهم الابداعية بالشكل السليم وباقصى طاقة ممكنة .

ومن البحوث التي توجهت لدراسة خصائص المبدعين دراسة قام بها «تورانس» (TORRANCE , 1962) كشفت عن ثلاث خصائص تميز تفكير الاطفال المبدعين في الصف الاول وحتى السادس الابتدائي عن غيرهم ، منها وجود افكار لديهم تتصف بكونها غير مألوفة ، وتبدو سخيصة احيانا، وتتسم باللعب، والبعد عن الجمود ، والاسترخاء.(٣)

وهناك دراسات عديدة عن خصائص الراشدين الذين حققوا ابداعات في الواقع فقد وجد ماكينون (Mackinnon) ان المهندسين المعماريين المبدعين يتمتعون بالذكاء ، والاصالة ، والمرونة، وان لديهم آراء ايجابية عن انفسهم ، والقدرة على انتقادها، منفتحون على الخبرة، وحذسيون في ادراكاتهم ، ولديهم قيم نظرية ، وجمالية قوية ، واثقون من انفسهم ، ويتميزون بالتلقائية ، والاتزان في التفاعل مع الافراد والجماعات ، ويهتمون بما هو معقد ، وغير متماثل ، ويتحملون ما هو غامض (٤) .

كما اسفرت البحوث التي درست خصائص المبدعين بتحديد عدد من الصفات منها حب الاستطلاع ، الرغبة في التقصي والاكتشاف، البراعة والدهاء ، وسعة الحيلة ، ومرونة التفكير ، وتعدد الافكار ، وقدرات عقلية عليا في التحليل والتركيب (٥) .

كما اضاف «سمينسون» صفات اخرى من مثل المبادأة التي يعبر فيها الفرد عن قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد ، والقدرة على البحث والتركيب ، والتأليف، والقدرة على الخيال الواسع والاكتشاف والاختراع (٦) .

هذا وقد تعددت النظريات التي تناولت التفكير الابداعي من حيث التحليل، والتفسير ومن اشهرها النظرية الترابطية، والنظرية السلوكية، الجشتالطية، والانسانية، والمعرفية .

وتذهب النظرية الترابطية بزعامه « ثورندايك » (Thorndike) الى أن التفكير الابداعي هو تفكير ترابطي ينتج عن العلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة . وتحدد قيمة التفكير الابداعي بمدى نوعية هذه الرابطة ، التي اذا ما كانت قوية فإنها تتكرر وتقوى ، وأما إذا كانت ضعيفة فانها تزول او تتلاشى . وقد تبني فكرة ثورندايك هذه كل من « ميدنيك » و«مالتزمان» (Mednick and Maltzman) فيما بعد .

وأظهرت النظرية الجشتالطية الاستبصارية محاولة جديدة مغايرة للنظرة التي كانت سائدة من قبل حول التفكير الابداعي ، وكان ذلك على يد كل من «كوفكا» (Koffka) و«كوهلر» (Kohler) «وفيرتيمر» (Wertheimer) . وقد تبني تفسير الابداع من هؤلاء العلماء الالمان الثلاثة العالم «فيرتيمر» الذي افترض بأن التفكير الابداعي تفكير استبصاري (Insightful Thinking) وحده . فالفكرة الابداعية هي تلك الفكرة التي تتم فيها صياغة الموقف المشكل الذي يصل فيه الفرد الى الحل فجأة بفعل عمليات ذهنية فاعلة، ينشط فيها ذهن المبدع نشاطا غير عادي ويعالج فيه الموقف معالجة جديدة لم يكن قد عرفها من قبل.(٢)

أما النظرية التي ارتبطت أكثر من غيرها بالادب والفن فهي النظرية التحليلية التي اعطت التفكير غير الواعي او اللاواعي ، الدور الفاعل للتفكير الابداعي . فيفترض «كوبيه» (Kubie) مثلا ان الابداع يتطلب حرية مؤقتة لما قبل الوعي والشعور، لان اللاواعي يحرض ويحث الذهن على التفكير . ويبرر ذلك كله بما ذهب اليه من أن اللعب الحر للعمليات التصورية يسبق الكلمات التي تملك الحد الأدنى من عملية التواصل . (٧)

وقام «ماسلو» «وروجرز» (Maslow , Rogers) سابقا بتمثيل النظرية الانسانية ، في حين دافعت عنه حديثا «بابراكلارك» (Clark , 1988) . وقد ذهب هؤلاء الى أن كل فرد يولد مبدعا وينبغي ان توفر له الظروف والخبرات التربوية كي يصل الى اقصى نمو يؤدي أرفع اداء . ويعرف « روجرز» الابداع بأنه ظهور انتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات . وافترضت «باربرا كلارك» بأن التعليم الامثل (Optimal Learning) هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب الى حالة التفكير الابداعي . (٨)

وتركز النظرية المعرفية على ان التفكير الابداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم ويعمل على تذويتها او ادخالها ضمن الذات (Internalized) ثم يقوم بدمجها (Intergrate) في بنائه المعرفي ، حتى يصل في النهاية الى حلول جديدة وأصيلة . ويمكن ان تظهر هذه النتاجات على صورة اداءات ومعالجات وبنى معرفية . ويرى «تايلور» و «جيتزلز» (Taylor and Getzels) في هذا الصدد ، بان الذاكرة تعمل على تخزين جملة من العمليات الانتاجية المبدعة والمحددة (٩) .

أما بالنسبة لتعريف الابداع ، فلم يكن هناك اتفاق بين المتخصصين على ماهية الابداع حيث كان الاختلاف فيما بينهم يدور حول امكانية اعتبار الابداع عملية عقلية أو ناتج ملموس ، أو مظهر من مظاهر الشخصية (٤) .

الا ان تورانس (Torrance) قد عمد في كتاباته المتعددة الى النظر للابداع كعملية عقلية وهو يرى « إن الابداع عملية ادراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة ، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض ، والربط بين النتائج ، واجراء التعديلات ، وإعادة

اختبار الفروض» (١٠) .

ويرى «ج Guilford , 1968) ان التفكير الابداعي يحدد بالقدرات التي يتصف بها معظم الناس المبدعين ، وهذه القدرات تحدد ما اذا كان للشخص القدرة على اظهار السلوك الابداعي لدرجة جديرة بالملاحظة ام لا . وقد اعتبر (Guilford) عملية التفكير التباعدي (Divergent Thinking) وهي احدى العمليات الخمس في نموذج البناء العقلي على أنها أهم عملية لها اثرها في التفكير الابداعي (١١) .

• وتحتوي عملية التفكير التباعدي على العناصر التالية : الطلاقة ، المرونة ، الاصاله الحساسة للمشكلات . وهذه القدرات تقاس عادة بالاختبارات التي يطلق عليها اختبارات التفكير الابداعي مثل الاختبارات التي قام بوضعها ج Guilford) وتورانس (Torrance) ، فالشخص المبدع لا بد ان تكون لديه سيولة متدفقة من الافكار ، وان تتصف هذه الافكار بالتنوع والمرونة، وتتصف بالغرابة والندرة ، كما ينبغي أن يكون لدى الشخص المبدع القدرة على الاضافات والتكميلات التي قد تقود الى اشكال أخرى (١٢) .

ويمكن القول بأن تعريف «ج Guilford) للابداع أفضل مفهوم يناسب اغراض هذا البحث إذ أنه يتميز بتناوله الابداع كإنتاج - أي كان نوع هذا الانتاج - وبالتالي فإن الابداع غير قاصر على مجال معين ، أي أنه يتصف بالعمومية ، ويسمح بالتعريف الاجرائي لانواع القدرات والعمليات العقلية ، وخصائص الشخصية التي تيسر أو تعوق عملية الابداع .

التفكير الابداعي بناءً على هذا التعريف هو تفكير منطلق من نسق مفتوح، ومتنوع واصيل، ومرن ، وتعريف «ج Guilford) يمكن من التمييز بين المستويات المختلفة للقدرة على التفكير الابداعي باستخدام الوسائل السيكومترية المناسبة . كما أنه يقدم مدخلا لتحديد أنواع نواتج العملية الابداعية، وأنواع الأفراد الذين يستطيعون القيام بالاعمال الابداعية بنجاح، لذلك كان أفضل مفهوم يناسب أغراض هذه الدراسة .

• اما عوامل الابداع ، فقد تبين من مراجعة أدبيات الابداع انها تتكون من العوامل التالية :
الطلاقة ، المرونة ، الحساسية للمشكلات ، الاصاله .

وفيما يلي توضيح لكل بعد من هذه الابعاد :

١- الطلاقة :

ويقصد بالطلاقة : « القدرة على انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار ذات الدلالة ، وتتجلى في السهولة التي يستدعي بها الفرد المعلومات المخزونة في ذاكرته كلما احتاج اليها في المواقف المختلفة ويمكن تقدير الطلاقة كمياً بعدد الاستجابات المتصلة بمنبه ما ، التي يمكن للفرد تقديمها في وحدة زمنية معينة . (١٣) »

وقد توصلت دراسات «جيلفورد» المتتالية الى استخلاص أربعة عوامل للطلاقة هي :

أ- الطلاقة اللفظية :

ويشير هذا العامل الى القدرة على انتاج عدد كبير من الالفاظ بشرط ان تتوفر في تركيب اللفظ خصائص معينة .

ب- طلاقة التداعي :

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الالفاظ تتوفر فيها شروط معينة من حيث المعنى .

ج- طلاقة الافكار :

وهي القدرة على ذكر أكبر عدد من الافكار في زمن محدد ولا يؤخذ في الاعتبار نوع هذه الافكار ، اي لا تؤثر على درجة الشخص لان النوع والكيف من الافكار يختص بها عامل الاصاله .

د- الطلاقة التعبيرية :

وتشير الى القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمه لموقف معين ،

وهي عبارة عن « القدرة على صياغة الافكار في عبارات مفيدة » .

٢- المرونة :

أما المرونة فالمقصود بها « قدرة الفرد على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف » وانتهى

«جيلفورد» في دراساته الى وجود عاملين اثنين للمرونة هما :

أ- المرونة التكيفية : وهي قدرة الشخص على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من

خلالها الى حل مشكلة محده .

ب- المرونة التلقائية : وهي سرعة انتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار (١٤) .

أما عن الاختبارات التي تقيس هذا العامل ، فقد أمكن قياسها من خلال الاستعمالات المعتادة ، وغير المعتادة للأشياء من مثل استعمالات تنكة السمونة ، اقلام الرصاص او ما شابه .

٣- الحساسية تجاه المشكلات:

تتمثل في قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الاشياء او العادات او النظم ، أو رؤية جوانب العيب او النقص فيها ، أو توقع ما يمكن أن يترتب على استخدامها أو ما ينشأ عنها من مشكلات ، ويقاس هذا العامل من خلال تقديم بعض المواقف الاجتماعية التي تطلب من المفحوص أن يذكر بعض التحسينات التي يمكن إدخالها عليها او يذكر المشكلات المرتبطة بها .

٤- الإصالة :

يقصد بها القدرة على توليد أفكار جديدة . أو أنها تعبير عن نزوع يعكس القدرة على النفاذ الى ما وراء الواضح ، والمباشر، والمألوف من الافكار (١٥) .

• ومن الملاحظ في العقد الاخير من القرن الحالي ظهور حركة واسعة تلح على ضرورة توفير المناهج والبرامج التربوية والانشطة التي تلبي احتياجات المبدعين وفي خلق البنى والهيكل والمؤسسات القادرة على إدارة هذه الأنشطة والحفاظ على استمراريتها ذلك من جهة ، ثم يأتي العمل على تطوير القدرات الابداعية من جهة أخرى .

وقبل الحديث عن امكانية تطوير القدرات الابداعية والوسائل الكفيلة بهذا التطوير لا بد من القاء الضوء على الجدل الذي طال أمده بين علماء النفس حول الطبع والتطبع ... اي هل الابداع يولد مع الفرد أم أنه يصنع ؟

أن معظم علماء النفس في ايامنا هذه لا يدافعوا عن أي من هذين الاتجاهين المتطرفين فالسلوك الانساني بشكل عام ، والابداع بشكل خاص ينظر اليه على أنه دالة لكل من تأثير الوراثة ، والبيئة ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تتفاعل كل من الوراثة والبيئة في خلق

الابداع؟ وما هي أهمية كل منهما النسبية في تشكيل الابداع؟ (١٦)

وقد اتضح في نتائج دراسة القدرات الابداعية ، ان هذه القدرات تنمو من خلال التفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية ، فالاشخاص أصحاب القدرات الابداعية ورثوا خصائص واستعدادات نظرية عالية ، ووجدوا الظروف البيئية الحسنة والمناسبة التي ساعدت هذه الاستعدادات على النمو والتفوق. (١٦)

ومن الدراسات التي تتعلق بدور الوراثة في تنمية القدرات الابداعية من مثل دراسة «دافنبورت» (Davenport, 1967) ودراسة «ريتشموند» (Richmond, 1968) فقد أظهرت أن معاملات الارتباط بين درجات الاخوة على اختبارات الابداع ضعيفة ، مما يعني ان دور المعطيات الوراثية محدود في تنمية التفكير الابداعي ، وقد تأيد هذا من خلال دراسة «بازولو» « وثورسين » «ومدياس» (PezzulloThorsen, Maduas) على الاخوة التوائم ، إذ كان معامل الارتباط بين درجاتهم على مقاييس الابداع في حدود (٥٤) ، بينما كان معامل الارتباط بين درجاتهم على مقاييس الذكاء العادية في حدود (٨٥) ، مما يبين أن دور الوراثة في حالة الذكاء العادي أعلى من دورها في حالة القدرات الابداعية (١٧) .

ويبدو من استقراء نتائج هذه الدراسات ان دور الوراثة في تنمية القدرات الابداعية ليس كبيراً .

أما من حيث دور البيئة في تنمية القدرات الابداعية فيتفق معظم الباحثين على ان لها دوراً كبيراً اساسياً . فإذا كانت بيئة الفرد صالحة لتربية الإبداع نمت قدراته وتفوقت ، وإذا كانت هذه البيئة غير صالحة توقف نمو هذه القدرات وتدهورت .

ويقصد بالبيئة في هذا السياق كل من البيت والمدرسة ، حيث تقع عليهما مسؤولية

تنمية الابداع او اعاقه نموة. (١٧) ٤٤٥٤٧١

بالنسبة لدور الاسرة او البيت فترى (ستاركوزبر, ١٩٦٥) ان القدرات الابداعية تنمو

لدى الافراد الذين تقل لديهم ظروف الكف للتعبير عن افكارهم الجديدة بأساليب وتكوينات مبتكرة ، وإن هذه القدرات تزيد عندما يكثُر لديهم التشجيع على الاستمتاع بحرية التعبير عن تخيلاتهم وحبهم للاستطلاع في القيام بالاعمال الصعبة وغير المألوفة (١٨) .

كما يرى (Rogers , 1959) « إن الامكانيات الابداعية لدى الاطفال تتأثر بتوافر ظروف الامن النفسي، سواء كان ذلك في البيت او المدرسة » (٨) .

وتؤيد نتائج بعض الدراسات صدق ما سبق حيث وجد (ما كينون،) Mackinnon» ان المهندسين المعماريين المبدعين الذين قام بدراساتهم كانوا يتمتعون اثناء تنشئتهم الاجتماعية بقدر كبير من الحرية في اتخاذ القرارات واكتشاف البيئة المحيطة لهم ، وأنهم لم يتعرضوا لحماية زائدة ، أو الاستبعاد من الوالدين ، هذا في نفس الوقت الذي كان فيه الوالدان يضعان مستويات محددة للسلوك والقيم ، وكانوا مثالا للتعاطف ، كما كانوا يحترمون هولاء الابناء بشكل ينم عن ثقتهم بهم وعن اعترافهم الموضوعي بقدراتهم على العمل بالطريقة الملائمة (٤) .

وقد حصلت (آن رو ، ١٩٥٣) على نتائج ايضا مشابهة بالنسبة للعوامل ذات التأثير في طفولة العلماء البارزين الذين قامت بدراستهم ، حيث تبين لها أن علماء الطبيعة والبيولوجيا والمبدعين الذين قامت بدراستهم يشعرون باحترام حقيقي لأبائهم ، وتوضح النتائج أيضا أن مرونة الاسره في السماح لابنائهم بالقيام بأي نوع من أنواع النشاط والاستكشاف العقلي وعدم تصلبها في منع هذا النشاط كان لها جميعها تأثير كبير في تشجيع الابداع او كفه (١٨) .

اما بالنسبة لدور المدرسة في تنمية القدرات الابداعية ، فقد تبين من دراسات كثيرة ان اساليب التعليم في المدارس العادية لا تشجع على تنمية القدرات الابداعية عند الاطفال ، مما يعوقها عن النمو في سن مبكر .

ففي دراسة قام بها مجموعة من الباحثين بجامعة منيسوتا الامريكية تتبعوا فيها نمو القدرات الابداعية عند تلاميذ المدارس من الصف الاول الابتدائي ولغاية الصف الثاني عشر ، تبين أن القدرات الابداعية تنمو تدريجيا من الصف الاول الى الصف الرابع ثم تتوقف عن النمو ، وتتناقص بعد ذلك (١٧) .

وقد فسر هؤلاء الباحثون توقف نمو القدرات الابداعية بعد سن العاشرة بعدم ملاءمة أساليب التعليم في المدارس لتنمية التفكير الابداعي ، لأنها تركز على تعليم القراءة والحساب والكتابة ، وعلى حفظ المعلومات دون تمحيص وتعويد الطفل على الطاعة

والنظام، ولا تشجعه على التعبير عن افكاره الاصلية او الغريبة، فيتخلى عنها، حتى يصبح في سن العاشرة مسائراً لأصحابه ومدرسيه، ومسائراً لقيم وتقاليد وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، ولا يظهر تفوقه في القدرات الابداعية بعد ذلك .

واستنتج «تورانس» أيضاً من هذه الدراسات أن أساليب التعليم العادية لا تشجع على نمو القدرات الابداعية عند الاطفال بل انها تعوق أصحاب القدرات الابداعية العالية عن التفتح، بسبب عدم فهم المدرسين للابداع وظروف تنميته . ودعا الى ضرورة تعديل اساليب التعليم في المدرسة الاساسية - بصفة خاصة - بما يساعد على تنمية القدرات الابداعية عند التلاميذ. وقد تحقق «تورانس» من صحة دعواه، فاتباع نمو القدرات الإبداعية عند تلاميذ صفين من المستوى الرابع درسوا مناهج خاصة على أيدي مدرسين اكفاء، اعطوهم الحرية في جمع المعلومات، والمناقشة، والاستنتاج، والتجريب، وشجعوهم على التفكير بالمستقبل، واتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية في حل المشكلات، فوجد أن قدراتهم الابداعية قد إستمرت في النمو، ولم يحدث لديهم التوقف الذي وجده عند الاطفال في الفصول العادية . وعندما سأل تورانس المدرسين الذين اشتركوا في التجربة اشار ٨٠٪ منهم الى أن أسلوب التعليم هو المسئول الى حد كبير عن الفروق الفردية بين التلاميذ في التفكير الابداعي (١٧) وبذلك تتزايد الحاجة الى خلق مناخ تربوي يساعد على تكوين القدرات الابداعية وتنميتها أو يساعد على الاقل ... على خلق تقبل عام للتعبير الابداعي، والتسامح مع الاختلاف العقلي وتقبله .

ويمكن تحقيق ذلك بإعطاء الابداع كمنهج أو برنامج دراسي مستقل، أو صياغة البرامج الدراسية صياغة ابداعية، وخلق نمط في العلاقات الاجتماعية الملائمة يشجع على اثاره القدرة الابداعية أما مباشرة او غير مباشرة وذلك بخلق سمات من الشخصية، أو خبرات تربوية ترتبط ارتباطاً واضحاً بالابداع .

وسيتم فيما يلي توضيح كل اتجاه منها على حده:

(١) الاتجاه الاول :-

تقوم الفكرة من اعطاء الابداع كبرنامج مستقل لتنمية القدرات الابداعية ، على التصور العام بان الابداع شيء يمكن تعلمه وتعليمه ، وبالتالي نقله على شكل خبرات من خلال برامج منظمة .

وهناك محاولات عدة تمت بغرض تقييم هذه الطريقة من حيث نتائجها في تعليم القدرة على تكوين الخيال، والاستمرار في تبني اسلوب ابداعي ، وتكوين سمات جديدة في الشخصية تساعد على الانطلاق والتلقائية ، والمرونة ، ففي جامعة بافلو (Buffalo) مثلا تم تدريس برنامج ابداعي اختياري لمجموعات من الطلاب في تخصصات مختلفة هي الهندسة ، والطب ، والقانون ، والتربية ، والفيزياء ، وعلم النفس ، وقد تضمن البرنامج تدريس كتاب في الإبداع هو كتاب « اوسبورن (Osborn) » « الخيال التطبيقي (Applied Imagination, 1953) ويتضمن هذا الكتاب فصلاً عن أهمية الخيال ودوره في تنمية كل جانب من جوانبه ، وعن أهمية مراحل مواجهة المشكلات ، وحلها بداية من التهيؤ ، وتقبل المشكلة ، ومواجهتها وانتهاء بتقييم الحلول المختلفة (١٩) .

كذلك تم تدريس بعض الموضوعات الخاصة ، بالعوامل المعوقة لانطلاق القدرات الابداعية سواء كانت تلك المعوقات ادراكية ، او انفعالية ، او حضارية ، او اجتماعية وفي حالة المعوقات الادراكية فقد تم التدريب بشكل خاص على بعض الموضوعات التي من اهمها : صعوبة عزل المشكلات وصعوبة تحديد الخصائص الهامة للمشكلة او عزلها ، والفشل في استخدام الحواس جميعها في عملية الملاحظة .

وبالنسبة للمعوقات الحضارية والانفعالية ، فقد تم التدريب على بعض جوانب الشخصية ، وسماتها التي تعوق التعبير الابداعي والتي منها المجازاة العقلية او الاعتماد المبالغ فيه على تعاون الاخرين ، والخوف من الوقوع في الخطأ .

وفي اثناء تدريس برنامج الابداع تلقى الطلاب معلومات عن أهمية مبدأ تأجيل «الحكم على الافكار» او تعليق الحكم كأحد المبادئ الرئيسية في التنشيط الاجتماعي للابداع ، وتشجيع الاشخاص على توليد الافكار الابداعية وتنظيمها ويقوم هذا المبدأ على اساس الامتناع عن الحكم او تقييم الافكار في مرحلة الدعوة الى انتاج افكار ابداعية جماعية ،

بهدف ازالة العقبات التي تعوق الانطلاق الكامل للخيال.

وكانت نتائج هذه الدراسة أن المجموعة التي طبق عليها برنامج الابداع قد تفوقت على المجموعة الاخرى على عدد من مقاييس القدرات الابداعية ، وان التحسن لم يحدث على مقاييس القدرات الابداعية فحسب ، بل وحدث ايضا في بعض سمات الشخصية مثل القدرة على القيادة ، والمبادأة، والتلقائية . ومعنى هذا اننا اذا رغبتنا في تغيير نمط الشخصية ، فان من السهل احداث هذا التغيير بصورة غير مباشرة لتشجيع التعبير عن الابداع والتدريب عليه من خلال برامج مستقلة .

وهناك دراسات اخري اظهرت أهمية التدريب على الابداع في تنميته ، منها دراسة أجريت على طلاب إحدى الجامعات الامريكية ، قام خلالها مجموعة من الباحثين بتطبيق عشرة مقاييس للابداع ، ومن نوع المقاييس التي تميز بين المبدعين وغير المبدعين ، واختار الباحثون للدراسة مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة . وقسمت المجموعة التجريبية الى ثلاث مجموعات صغيرة اعطيت كل منها برنامجاً مستقلاً ذا خصائص مختلفة عن البرامج الاخرى هدفها تعليم الكفاءة في حل المشكلات العقلية . اما المجموعة الضابطة فقد بقيت دون برامج من هذه النوع . وطبقت مجموعة الاختبارات على كل المجموعات في بداية التجربة ، وبعد الانتهاء منها .

ويمكن اجمال نتائج هذه الدراسة ودراسات اخرى مماثلة لها بالنقاط التالية :

١- يتفوق الطلاب الذين طبق عليهم برنامج في الابداع تفوقاً ملموساً في كمية الافكار الابداعية التي ينتجونها ولم تحدث زيادة ما في حالة المجموعات التي لم تعطى هذه البرامج .

٢- كذلك تفوقا في نوعية الافكار التي يقدمونها فقد اصبحوا اكثر تفوقا في الاصاله والمرونة والحساسية للمشكلات .

٣- تبين ايضا ان البرامج الابداعية كانت ذات فائدة للمتوسطين ، والمنخفضين والمرتفعين في الابداع ، اي ان اعطاء برامج ابداعية يكون مفيدا حتى لغير المبدعين .

٤- كما تبين انها تفيد الازكياء وغير الازكياء، فليس بالضرورة ان يكون الطلاب من النوع المتفوق حتى تقتصر عليهم تلك البرامج .

٥- وهناك ما يدل ايضا على ان الفائدة تشمل الكبار الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٣ - ٥٠ والشباب ممن تتراوح اعمارهم بين ١٧ - ٢٢ ، وكذلك تشمل الذكور والاناث بنفس القدر .

٦- وهناك ما يدل على ان تنمية الابداع من خلال البرامج يؤدي الى ثبوت واستمرار وتحسين شبه دائم في قدراتهم الابداعية (٢٠) .

ومن الثابت ان الابداع يمكن تنميته عن طريق التدريب من خلال برامج هادفة توضع لهذا الغرض، وبالفعل فقد ظهرت عدة برامج للتدريب على الابداع وكانت نتائجها مثمرة الى حد كبير - ومن هذه البرامج تذكر الباحثة على سبيل المثال لا الحصر البرامج التالية :

(١) برنامج التفكير المنتج

وهو نوع من أنواع التعليم المبرمج الذاتي صمم خصيصاً لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الاساسي وذلك لتحقيق غرضين هما :

تعليم المهارات العامه لحل المشكلات ، وتغيير الاتجاه العام لدى التلاميذ نحو التفكير كعملية وكناتج معا .

ويحاول البرنامج تأصيل مجموعة من العادات الفكرية الهامة، وبالتالي يسعى الى تعليم التلميذ كيف يحدد المشكلة التي يدرسها بأسلوبه الخاص ، وكيف يخطط لنفسه طريقة تناوله لها ، وكيف يرتب ويقيم افكاره حولها . وكيف يختبر هذه الافكار، كما يحاول البرنامج ان ينمي المرونة الذهنية لدى التلاميذ من خلال تعليمهم النظر الى المشكلات المبحوثة بطرائق وأساليب أخرى ، هذا ويتضمن البرنامج (١٥) درساً او كتيباً ، يتخذ كل واحد من هذه الدروس او الكتيبات صورة محاولة الكشف عن لغز او سرّ حدث ما يأخذ طابع القصة الخيالية ، ويشارك التلاميذ في الكشف عن هذا اللغز بصحبة شخصيات رئيسية في القصة من خلال تلقي بعض التلميحات والتوجيهات او بعض المبادئ العامة من حين لآخر وامكانية استخدامها في حل المشكلة .

ومن مميزات هذا البرنامج ان مادته التعليمية مقدمة بصورة مشوقة لأنها تعتمد على الرسومات والصور الكرتونية الهزلية الطريفة، والمثيرة لفضول التلاميذ، وحب استطلاعهم وبخاصة الصغار، كما يتميز بأن بعض المشكلات المطروحة تتطلب التفكير التباعدي ويتطلب بعضها التفكير التقاربي .

ويعتبر هذا البرنامج من اكثر البرامج التي تم دراستها وتقويمها، وقد بينت بعض الدراسات التقييمية عن تقدم واضح لدى التلاميذ الذين تدربوا عليه في الحل المبدع للمشكلات مقارنة بمجموعات التلاميذ (الضابطة) التي لم تتعرض لخبرات التدريب في هذا البرنامج. وبالرغم من النتائج الايجابية لهذا البرنامج، الا أن «ماسفيلد» وزملاؤه (Mansfield 1978) يشيرون الى نتائج غير متسقة ومتضاربة احيانا في تقييم فاعلية هذا البرنامج (٢١) .

(ب) برنامج بيردو لتنمية التفكير الابداعي (Purdue)

صمم هذا البرنامج (Feldhusen, 1974) مجموعة من الباحثين في جامعة بيردو بولاية انديانا في الولايات المتحدة خصيصا لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مستوى الصف الرابع الابتدائي أو الصفوف الابتدائية من الثالث، الى الخامس الاساسي . وقد أعد هذا البرنامج لتنمية قدرات الابداع المتمثلة في الطلاقة، المرونة، والاصالة، والتفاصيل اللفظية والشكلية، وزيادة الثقة لدى التلاميذ الذين يملكون القدرات الابداعية، ودعم الاتجاهات الايجابية لديهم نحو الابداع .

يتألف هذا البرنامج من (٢٨) درسا مسجلة على اشرطة كاسيت بأصوات اذاعية مدربه مع تمارين مرافقه لها . ويتعرض التلاميذ لنوعين من المعلومات هي، معلومات خاصة حول التفكير الابداعي مع التركيز على اهميتها وقيمتها، ومعلومات تتضمن قصة تاريخية حول الرواد المبدعين، ويرافق كل شريط مسجل تمرينات مطبوعة تقدم عقب كل جلسة تدريبية وتشمل التمرينات على مواد تعليمية لفظية وشكلية لتنمية مهارات وقدرات التفكير المتباعد (الابداع) المختلفة (٢٢) .

وكشفت الدراسات التقويمية لهذا البرنامج عن فعالية في تنمية قدرات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية مما ادى الى انتشاره في الولايات المتحدة .

موضوعات الدراسة. اي من خلال اعادة صياغة مناهج الدراسة وتقديم المواد الدراسية في الموضوعات المختلفة تقديماً ابداعياً .

ولا يتعارض هذا النوع من التدريب على الابداع مع الطريقة القائمة على اعطاء برنامج مستقل ، فاعطاء برنامج للتدريب على الابداع يعلم الشخص قوانين الابداع وشروطه ، ويضعه منذ البداية في موقف التصور العلمي . ومن خلال تقديم المناهج الدراسية ، يقدم الابداع مرتبطاً بمادة وموضوع ، فيتدرب العقل على التفكير والتأمل ، والتجاوز ، اي ان ما فهمه الشخص بالمنطق والاقناع والبصيرة العلمية يتحول هنا الى واقع وخبرة شخصية .

ولعل من اهم الصعوبات التي تواجه هذا النوع من التغيير- اي صياغة المناهج صياغة ابداعية- تلك التي تتعلق باقتناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع المناهج الدراسية ، وعدم توافر الحقائق كاملة أمام أذهان القائمين على التغيير الاجتماعي ، سواء كانوا ممن ينتمون الى الجهات الرسمية التي تشرف على التربية والتعليم ، أم فريق التدريس والبحث في الوزارة (٢٥) .

ورغم هذه الصعوبات، الا ان هناك دراسات عديدة قامت بصياغة بعض البرامج الدراسية، منها دراسات قامت في الجامعات الامريكية ، بحيث تتفق مع مناهج وقوانين الابداع الاساسية وتدل نتائج تلك الدراسات ان هذا التغيير في عرض المناهج الدراسية وصياغتها صياغة تشجع وتنمي الابداع قد ادى الى زيادة في قدرات الطلبة الابداعية . وفي مقارنة بين مجموعتين الاولى مكونة من خمسة وخمسين طالبا ممن اعطوا برنامجا في الكيمياء ، مصاغاً بطريقة ابداعية ، والثانية ضابطة ذات عدد مماثل، ومن نفس العمر، ومن نفس التخصص، تبين ان المجموعة الاولى قد عبرت عن شعورها بأهمية الدراسة الابداعية لمشكلات تخصصها ، فضلا عن هذا فقد عبر اكثر من ٧٥٪ منهم عن رغبته في دراسة البرامج الدراسية الاخرى بنفس الطريقة ، مما يدل على ان صياغة بعض البرامج الدراسية ابداعيا تخلق ميزتين تختص احدهما بفاعلية البرامج التي تقدم بهذه الطريقة ، والاخرى تختص بتقبل الطلاب ، وتفضيلهم لهذه الطريقة عن غيرها مما يخلق حماساً للدراسة ، ودافعيه ، وارتفاعا في المعنويات .

(٣) الاتجاه الثالث :

يتمثل هذا الاتجاه في خلق مناخ اجتماعي تعليمي يشجع على اثاره القدرة الابداعية ، وخلق سمات من الشخصية ، او خبرات تربوية ترتبط ارتباطاً واضحاً بالابداع ، وبهذا فان الاعتماد على اعطاء برامج مستقلة لتدريس الابداع او الاعتماد على صياغة برامج الدراسة صياغة ابداعية ، كلاهما لا يكفي لخلق مناخ يساعد على اثاره الابداع وتنشيطه ، فالابداع في النهاية ليس فعلاً مستقلاً عن بقية جوانب الشخصية الاخرى ، وقد تساعد في التنمية المباشرة والتدريب على خلق حافز للابداع لكن هذا الحافز قد يموت اذا لم تكن هناك عوامل اخرى تسنده وتشجع عليه في الجو الدراسي ، وبدون وجود شخصية تستطيع ان تتبنى هذا الحافز وتنميته ، فان كل المعلومات التي يحصلها الشخص - حتى ولو كانت مصاغة وفق افضل معايير الابداع - قد تتحول الى شخصية غير آمنة مستندة الى مجموعة من القواعد الملقنة . لهذا فان المناخ الاجتماعي ونمط العلاقات الاجتماعية بين الطالب والاستاذ في داخل المدرسة او المؤسسات التعليمية يبرز كعامل هام من العوامل المشجعة على خلق مناخ اجتماعي متسامح ، ومن شأن هذا المناخ ان لا يساهم في تشجيع القدرات الابداعية فحسب ، بل ان يشجع على نمو سمات من الشخصية تساعد على تنمية هذا الحافز ، ولذلك فان نمط العلاقات التي تخلق تهديداً مباشراً للطالب ، والتي تدفعه للمحاكاة والمجارة ستولد لديه دون شك احساساً اساسياً بعدم الامان ، والخوف من المغامرة ، وتجنب الاختلاف العقلي . وهي جميعها خصائص معارضة لنمو اي تفكير ابداعي أو أصيل ، وهناك من يلمس نمو الشخصية الابداعية في اطار انماط العلاقات الاجتماعية في الجو الدراسي خاصة تلك التي تتعلق بانماط العلاقات بالمدرسين (٢٦) .

فلقد اجريت دراسات متعددة قام الباحثون من خلالها بسؤال اعداد كبيرة من المدرسين في مدارس مختلفة ، وفي بلدان مختلفة ، عن نوع الطالب الذي يفضل هؤلاء المدرسون القيام بالتدريس له ويستمتعون بذلك ، فتبين انه لا توجد علاقة بين هذا التفضيل والنجاح او التفوق الذي يحرزه التلميذ . وأسوأ من هذا تبين أن أقل الانواع ارضاءً للاستاذة هم من بين الاشخاص اصحاب الرأي المستقل ، والقيم الخاصة والتفكير المميز ، اي الاشخاص المبدعون بشكل عام . وتفسير هذا واضح ، فان الطريقة غير المتوقعة التي ينظر بها المبدعون للاشياء وادراكهم للمشكلات المختلفة في موضوع أو تجربة ، قد تجعا

يستبصرون عن الاشياء الغامضة ، ويستكشفون الثغرات ، ونواحي النقص وكل هذه الاشياء قد تضع المدرس في موقف من مواقف التهديد ، ويزداد هذا الشعور بالتهديد اذا كان القائم بالتدريس لا يشعر بالامان ، أو الثقة بنفسه ، أو افكاره فيلتمس اسباب ذلك في سلوك الطلاب ذاتهم .

لهذا فان الطلاب المبدعين قد يجدون انفسهم في مواقف من سوء التوافق غير المقصودة في علاقتهم بمدرسيهم . وتزداد مظاهر سوء التوافق لدى المبدعين اذا نظرنا اليهم من خلال علاقاتهم باقرانهم ، فمن النادر ان يتم الاطلاع على سيره شخصية لاي مفكر ابداعي دون وجود ما يدل على الصراع والمشاحنات في علاقته بزملائه .

وقد ايد علماء النفس التجريبي في بحوثهم على الاطفال المبدعين في الجو المدرسي هذه الحقيقة ، وعلى سبيل المثال لاحظ «تورانس» ان الاطفال ينظرون الى الطفل المبدع نظرة حذر ورفض ، ويصفونه بالجنون والحماسة احيانا (٢٧) .

ان من اخطر النتائج التي يمكن ان تؤدي اليها تلك الضغوط الاجتماعية الحاده انه بإنهاء فترة الدراسة النظامية في المدارس يكون الاطفال المبدعون قد ارغموا على تعلم قواعد التوافق ، والانصياع الاجتماعي بحيث تموت فيهم شرارة العبقرية مبكراً .

ومن المؤسف أن تكون تلك الضغوط شائعة في جميع المؤسسات التعليمية في بلداننا العربية بداية من الدراسة الاساسية حتى الجامعة . وبهذا تكون المراحل الدراسية المختلفة مصفاة لكل ذي موهبة وقدرة ، بل وحتى الاعداد الضئيلة التي قد تنجح في الافلات محتفظة بقدر ما من الطاقة قد تنجح في ذلك ولكن باقل قدر من الصحة النفسية الملائمة ، وباقل قدر من الدافعية والاستمرار .

ولتشكيل مناخ تربوي مقبول لنمو القدرات الابداعية وتقبلها يقترح «تورانس»
المبادئ التالية :

احترام الاسئلة غير العادية او الافكار التي تبدو شاذة ، ربط الافكار باطار له معنى مما يساعد الطالب على ان يدرك قيمة افكاره ويعتز بها ، تشجيع فرص التعلم الذاتي والمبادأة ، وإتاحة جلسات تعلم ومناقشات حرة .

ومع هذا يجب ان لا ننسى ان المناخ التربوي ما هو الا جزء من عوامل اجتماعية اكثر شمولاً وان المدرسة لا يمكن ان تقف بمعزل عما يشيع في داخل المجتمع من قيم تفرض سلطاتها على اذهان القائمين بعملية التغيير . وهذا ما يجعل الشخصية الابداعية وليداً شرعياً لتفاعل طويل الامد بين امكانيات او استعدادات شخصية ومحفزات اجتماعية (٢٠) ان لكل اتجاه من الاتجاهات السابقة مزايا وامكانيات لتحقيق الهدف النهائي له وهو خلق نظام تعليمي يشجع على تنمية القدرات الابداعية .

اما في الاردن ، فإن العمليات التربوية، التي تجري في مؤسساتنا التعليمية في معظمها لا تزال تركز على الجانب المعرفي في عمليتي التعلم والتعليم . وقد تميز النظام التربوي في العقود الاربعة الماضية بنمو سريع في كم التعليم مع إهتمام أقل في نوعيته ، وقد تنبه المسؤولون عن العملية التربوية باستمرار الى هذا النقص الحاصل في سوية النتائج التربوي، وقد اشير الى ذلك اكثر من مرة في المؤتمرات التربوية التي عقدت في العقدين السابع والثامن من القرن الحالي ، وقد تم التشديد على ضرورة إغناء العملية التربوية في المدارس من خلال توسيع مدارك الطلبة وإكسابهم عادات التفكير السليم بمختلف انواعه ومظاهره .

وكانت اخر ملاحظة وردت بهذا الشأن ما جاء في توصيات مؤتمر التطوير التربوي حيث ورد ما يشير الى ضرورة الاعتناء بالمناهج، والكتب المدرسية المنبثقة عنها بتزويد الطلبة بمهارات التفكير المختلفة بما في ذلك التفكير الابداعي .

ولما كان هذا الاهتمام باثراء التفكير الابداعي عند الطلبة لا يزال حديثاً، وان الكتب المدرسية المطورة لا تعمل الكثير في هذا المضمار ، فقد رأت الباحثة ضرورة الكشف عن امكانية التدريب على مهارات التفكير الابداعي في المدارس الاردنية وعن جدوى برامج مستقلة توضع لهذا الغرض على غرار ما هو سائد في المؤسسات التربوية الامريكية ايماناً منها بان مثل هذه الخطوة اذا ما تبين ان لها نتائج ايجابية ممكن ان تعمم على نطاق واسع . ومن الجدير ذكره انه لم يجرى على الساحة الاردنية اي محاولة سابقة من هذا النوع وبذلك تكون هذه الدراسة في المجتمع المحلي رائدة في هذا المجال .

مشكلة الدراسة واسئلتها :

يمكن تعريف مشكلة الدراسة على النحو التالي :

« أثر برنامج للتدريب على الابداع في تحفيز التفكير الابداعي لدى عينة من الاطفال

الاردنيين ما بين سن ٩ - ١٠ سنوات »

وبشكل اكثر تحديدا، فان الدراسة حاولت الاجابه عن الاسئلة التالية :

- ما مدى فاعلية برنامج معد للتدريب على التفكير الابداعي؟
- هل تختلف فاعلية البرنامج باختلاف نوع المدرسة (مختلطة ، غير مختلطة) ؟
- هل تختلف فاعلية هذا البرنامج باختلاف المستوى لاقتصادي ؟

مبررات البحث :

يحظى موضوع الابداع، وتحفيز التفكير الابداعي على اهتمام خاص في الدول المتقدمة وتوضع له البرامج المناسبة لتطبيقها في المدارس على اختلاف مستوياتها .

اما في الاردن فإن الملاحظ لمجريات العملية التربوية يستطيع أن يتبين أنه قلما يتم التركيز على موضوع الابداع وتنميته سواء كان ذلك في الابحاث، أو في التدريس، وتكاد الكتب المدرسية والمناهج تخلو من اي فرصة تتاح امام الطلبة لتنمية ابداعهم، بل على العكس فان الاهتمام الرئيسي لهذه المناهج يركز على بلورة القدرة على التذكر والحفظ ، هذا مع العلم ان المدرسين عندنا ليسوا مدربين على اصول حفز الطلبة على التفكير الابداعي ، اما بالنسبة للتدريب على الابداع من خلال برامج مستقلة ومتخصصة تناسب البيئة المحلية فمدارسنا تفتقد لوجودها .

هذا هو الواقع ومن اجله تصبح الحاجة ملحة لخلق نظام تربوي ابداعي يعمل على استغلال القدرات الابداعية وتطويرها ، وهذا ما دعا اليه مؤتمر التطوير التربوي الذي اكد على ضرورة تطوير انواع التفكير المختلفة ومن بينها التفكير الابداعي .

وتجىء هذه الدراسة للكشف عن امكانية تطوير برنامج لتحفيز التفكير الابداعي لدى طلبة المدارس الاردنية من خلال تطوير برنامج يناسب البيئة المحلية .

وفي حالة ثبوت نجاح مثل هذا البرنامج ، فإنه يصبح أمام المعنيين بأمور تطوير العملية التربوية مثالا ينتالون على منواله ويعملون على تطويره ، وبعبارة اخرى ، فان ما تكشف عنه هذه الدراسة من امكانية تطوير برنامج يساعد على تنمية الابداع وتطويره قد يحفز المسؤولين التربويين على التفكير بوضع الخطط المناسبة لاقامة برامج خاصة تعمل على تطوير التفكير الابداعي عند الطلبة ، وتساعد المعلمين في الاهتمام بهذا النوع من التفكير وتطويره .

وهذه الدراسة قد تكون محاولة من محاولات عديدة تبذل في مجال تطوير التفكير

الابداعي بشكل عام .

الفصل الثاني الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت بالتقييم برامج التدريب على الابداع، يمكن ان يلحظ وجود كثير من الدراسات التربوية والنفسية المتعلقة بتقييم مثل هذه البرامج، وتشير أغلب هذه الدراسات الى نجاح كبير لمثل هذه البرامج في تنمية الابداع وتطويره، هذا ما أكدته بول تورانس (Torrance, 1972) وهو من كبار الباحثين المشهورين في هذا الميدان حيث يقول « أن الابداع يمكن تعليمه وتدريبه »، الا أن هناك عدد من الباحثين ممن يتحفظون على ذلك، ومنهم من يشكك في إمكانية تنميه الابداع من خلال التعليم أو التدريب (٢٨).

ويلاحظ على الدراسات التي تناولت برامج الابداع انها كثيرة، ولكن أغلبها اقتصر على الدراسات الاجنبية، اما الدراسات العربية فهي قليلة، وبالنسبة للدراسات الاردنية التي تتعلق بتقييم ودراسة برامج التدريب على الابداع فهي معدومة.

وسيتم عرض الدراسات السابقة في هذا الفصل وفق التسلسل التاريخي لنشرها.

ومن هذه الدراسات تلك التي قام بها فلدهوسن (Feldhusen, 1960) لتقييم اثر برنامج في تنمية القدرات الابداعية من مثل الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يتكون البرنامج من ٢٨ درسا مسجلا على أشرطة بأصوات اذاعية مدربة، يستمع الطفل في كل منها الى نوعين من المعلومات.

الاول خاص بالمبادئ التي تؤدي الى تحسين القدرة الابداعية، والثاني خاص بعرض قصة لأحد الرواد المبدعين في شتى المجالات تقدم بشكل درامي مع موسيقى تصويرية مصاحبة. بعد ذلك يقدم للمجموعة بعض التدريبات المطبوعة المتضمنة جوانب لفظية، وشكلية لتنمية قدرات الإبداع المختلفة.

وبعد تطبيق البرنامج ثبت ما يشير الى أن قدرات الابداع هي نوع من المهارت القابلة للتحسن والنمو (٢٢).

أما دراسة مايرز، تورانس (Myers , Torrance , 1964) فقد قاما بتطوير برنامج لتحسين القدرات الابداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والبرنامج عبارة عن مجموعة من الكتيبات ودفاتر العمل المصممة لتحسين القدرات الابداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . هذه الكتيبات مصممة بحيث تقدم تدريبا عمليا في نشاطات عملية تتطلب قدرات تصورية (خيالية) ، وقدرات عقلية أخرى أساسية في الابداع . وقد قيم هذا البرنامج من قبل اربع دراسات أشارت نتائجها الى ان فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الابداعي كانت غير متسقة ومتناقضة احيانا . وعلى الرغم من النقد الموجه لهذا البرنامج ، فإنه يمكن ان يكون فعالا في تحسين التفكير المتباعد اللفظي ، وبخاصة عندما يُوجه المعلمون على كيفية التطبيق (٢٩) .

كما قام بارنز (Parnes , 1967) بتصميم برنامج في مدينة بافلو في ولاية نيويورك في الولايات المتحدة . وقد اعتمد هذا البرنامج عدة أساليب فنية مشتقة معظمها من اقتراحات اوزبورن (Osborn) المتمثلة في استخدام اسلوب حفز الدماغ للتدريب على الابداع ، وهو نوع من التفكير الجماعي يهدف الى تعدد الافكار وتنوعها وابداعيتها . إن التلاميذ المشاركين في هذا البرنامج كانوا يشجعون لتقديم أية أفكار تأتي لهم بغض النظر عن قيمة هذه الافكار ، وقد استخدم في هذا البرنامج اساليب أخرى للتدريب على الابداع ، وفي هذا الصدد يذكر الباحثون ان تعدد الاساليب المستخدمة في برنامج «بارنز» للتدريب على الابداع ، يمكن ان تؤدي الى زيادة احتمالية نجاحه في تنمية قدرات الابداع والتفكير الابداعي . الا ان ذلك قد يؤدي الى صعوبة في تحديد الاسلوب الاكثر فعالية في تنمية الابداع وتطوير قدرات التفكير الابداعية (٥) .

وقام كاتينا (Khatena, 1970) في جامعة مارشال في الولايات المتحدة الامريكية بدراسة تناول فيها تدريب طلبة الجامعة على التفكير الابداعي باستخدام الكلمات حيث عمل على اختيار عينة من مئة طالب وطالبة جرى تقسيمهم الى اربع مجموعات تجريبية متناظرة في العدد، وعرض على كل واحدة منهم خمس استراتيجيات للتفكير الابداعي ، وهي: الابتعاد عن المؤلف / المحاكاه / اعادة البناء / والتركيب / التبادلية .

وقد تبين انه مع زيادة مدة التدريب كان هناك تقدم ملموس في قدره على التفكير الابداعي (٣٠) .

وفي دراسة مماثلة قام بها كل كاتينا وديكرسون (Khatena, Dickerson, 1973) من جامعة مارشال في الولايات المتحدة الامريكية ، فقد حاولا تدريب طلبة الصف السادس أن يفكروا بطريقة ابداعية باستخدام الكلمات، وكانت العينة المستخدمة تتألف من ٥٩ طالباً وطالبة من الصف السادس وزعوا بطريقة عشوائية الى مجموعتين ضابطة وتجريبيه، وقد تم تعريض افراد المجموعتين الى ثلاث استراتيجيات للتفكير الابداعي لمدة (٣٦٠) دقيقة (بمعدل ٤٠ دقيقة في اليوم لمدة ٩ أيام) .

وقد تبين من التجربة وجود آثار ايجابية لعمليات التدريب في مجال الطلاقة اللغوية / المرونة / والاصالة . اما بالنسبة لعامل الجنس فلم يكن ظاهراً الا في مجال الطلاقة اللغوية (٣١) .

وهناك دراسة قام بها الباحثان (Carolyn , Joseph , 1974) في جامعة نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية فقد تم تصميم برنامج للتدريب على الابداع وهو برنامج «اتجاهات جديدة في الابداع» صمم خصيصاً لطلاب المرحلة الاساسية وكان التركيز على طلاب الصف السادس ، وقد اعد هذا البرنامج لتطوير قدرات التفكير الابداعي ومنها : الطلاقة / المرونة / الاصالة ، وتطوير مهارات مثل : علم الصرف ، علم دلالات الالفاظ ، علم البيان والبلاغة .

ويتألف البرنامج من مجلد مكون من ثلاثة اجزاء ، وكل جزء يحتوي على (٢٤) نوعاً من النشاطات التدريبية الابداعية ، وهناك دليل للمعلم يحتوي على اقتراحات للتعلم الفردي، وبرنامج متابعة ، وهذه النشاطات مصنفة حسب المعلومات وبالتالي فهو يوفر اطاراً لتطوير سلسلة متكاملة من النشاطات لتطوير قدرات التفكير الابداعي . وتتميز هذه النشاطات والتمرينات بعدم وجود اجابة صحيحة او خاطئة فهي تعطي الفرصة لتطوير مهارات التقييم الذاتي .

وقد تم اختيار مجموعتين بشكل عشوائي، المجموعة الاولى تجريبية تكونت من (٣٥) صفاً من صفوف السادس الابتدائي ، والضابطة تكونت من (٢٨) صفاً مناظراً .

وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط في مدة استمرت ٨ اسابيع ، وفي نهاية المدة تم تطبيق اختبار تورنس اللفظي (أ) والنموذج الشكلي (ب) على افراد

العينة، كما تم ايضاً اعطاء استبيان للمعلمين أو المدرسين على البرنامج للوقوف على آرائهم في البرنامج ككل .

وكانت نتائج هذه الدراسة تؤكد على فاعلية برنامج «اتجاهات جديدة في الابداع» وايضاً كانت استجابات المعلمين على الاستبيان ايجابيه حيث صنفوا البرنامج على أنه ممتاز وسهل القراءة والفهم ، وأكدوا على فاعلية البرنامج في تطوير التفكير الابداعي لدى المجموعة التجريبية (٢٢) .

أما الدراسة التي قام بها الباحثان كور وراپوبرت (Coor , Rapoprt, 1977) في الجامعة العبرية بالقدس فقد هدفت الى تعزيز الابداع من خلال برنامج تربوي غير رسمي، إذ طبقا لدراستهما التجريبية على اطفال في مخيم صيفي يعيشون تحت ظروف غير عادية ، وكان عدد المجموعة التجريبية (٩٤) طفلاً وكان كل واحد منهم يمضي (٤) ساعات يومياً في التفاعل مع ألعاب ابداعية. أما العينة الضابطة فكانت عبارة عن (٤٨) طفلاً ممن شاركوا في برنامج تنشيطي عادي .

وقد طبق على جميع الافراد مقياسين للابداع جرى تطبيقهما على ثلاثة فترات زمنية مختلفة . أولهما قبل بدء التجربة ، ثانيهما في نهاية التجربة ، وثالثهما بعد أربع اشهر من المتابعة، وكان البرنامج يضم ألعاباً تم اختيارها من مجموعة الألعاب التي صممتها «جور» لاستخدامها مع الاطفال الذين يعيشون في ظروف أقل من العادية ، وقد حاول الباحثان اختيار ألعاب لها أكثر من مشكلة واحده لاستخدامها مع افراد التجربة، وكانت هذه الألعاب تنطوي تحت عناوين مثل : العصف الذهني ، والازاحه الحسيه ، زيارات من الفضاء الخارجي ، الاختلافات اللفظية ، عالم عجيب، صور تحتاج الى عناوين ، حل المشكلات(٢٣) .

وقد اظهرت المجموعة التجريبية تفوقاً معنوياً بحصولها على علامات عالية مقارنة بالعينة الضابطة وذلك في الاختبارات المعطاه في نهاية التجربة، وكذلك في نهاية فترة المتابعة، وقد اظهرت النتائج استمرار التعليم رغم مرور الزمن على تطبيق البرنامج وذلك بسبب محتوى البرنامج ، والتخطيط المناسب الذي استخدم في حالته .

أما دراسة فرانكلين وريتشارد (Franklin , Richards , 1977) فقد قاما بتطوير برنامج تدريبي لتنمية الابداع ، وهو عبارة عن مجموعة من النشاطات اعدت لتلاميذ

المدارس الابتدائية من عمر (٩-١٠) سنوات .

وقد اثبتت نتائج هذه الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية الابداع اللفظي ، شريطة تقديم تدريبات عملية للتلاميذ على التفكير المتباعد المنتج (٥) .

ومن الدراسات العربية ، دراسة نادية شريف (١٩٧٨) في مصر حيث قامت بدراسة اثر تدريب الابداع والجو الصفي والنمط المعرفي في قدرات التفكير الابداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر . وبشكل محدد ، هدفت الدراسة الى تقييم برنامج «بيردو» في تدريب الابداع وتنمية قدرات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر . كما استقصت الدراسة ايضا ، اثر الجو الصفي (المتساهل ، المقيد) والنمط المعرفي (المعتمد : المستقل) على فاعلية المواد التعليمية والمتضمنة في الدراسة . وقد أختيرت العينة من صفوف أربع مدارس عامه .

وبعد تطبيق برنامج «بيردو» للتدريب على الابداع ، والذي استمر لمدة ستة اسابيع على افراد العينة كشفت الدراسة ان البرنامج كان ذا فاعلية في تحسين وتنمية قدرات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر (٣٤) .

« وقام تورانس (Torrance , 1978) ومجموعة من الباحثين في جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الامريكية بتطبيق برنامج للتدريب على حل المشكلات المستقبلية . وذلك على مدارس المرحلة الثانوية . ويستند البرنامج كما يصفة الادب التربوي على أساس مبادئ وقواعد «اوزبورن» في اسلوب العصف الذهني ، وتضمن البرنامج على معلومات عن المستقبل في صورة مشكلات يحتمل أن تواجه الناس في القرن الواحد والعشرين على سبيل المثال ، والتدريب في البرنامج كان يجري على مبدأ نظام الجماعة الصغيرة ، او الفريق المكون من اربعة تلاميذ ، وتم اختيار التلاميذ بناء على استجاباتهم على بعض الاختبارات التمهيدية او درجاتهم على اختبار الابداع ، وذلك لضمان قدر من الكفاءة التي يتطلبها هذا النوع من النشاط الذي يقوم عليه البرنامج .

وبعد تطبيق البرنامج ثبت ما يشير الى ان قدرات الابداع هي نوع من المهارات القابلة للنمو والتحسن ، عن طريق التدريب اذا ما توفرت الظروف الملائمة (٣٥) .

كما قامت عفاف عويس (١٩٨٠) بدراسة في مصر بهدف تنمية القدرات الابداعية للاطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق .

وكان الهدف من الدراسة التحقق من امكانية تنمية القدرات الابداعية لدى الاطفال عن طريق الدراما الابداعية . وهي بذلك تدخل ضمن نطاق الدراسات التي تهتم بوسائل تنمية التفكير المبدع . وزيادة مهارة الافراد فيه عن طريق برامج تمكن الافراد من توظيف قدراتهم بكفاءة اكثر من خلال التدريب على التفكير، وحل المشكلات . وقد اختارت الباحثة العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (مجموعة تجريبية ، مجموعة ضابطة) . وبعد تطبيق اختبارات القدرات الابداعية ، تم تعريض المجموعة التجريبية لخبرة الدراما الابداعية ، ثم طبقت اختبارات القدرات الابداعية للمرة الثانية . تضمن البرنامج ثماني عشرة جلسة بواقع جلستين اسبوعيا ، وقد استغرقت كل جلسة ساعة ونصف الساعة . واثبتت النتائج امكانية تنمية القدرات الابداعية لدى الاطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق (٣٦) .

وقد قام وليام (William's,1981) بدراسة لجامعة الينوى بعنوان : «تأثير برامج حركة التعليم الاساسي على مهارات التفكير الابداعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين» . وكانت هذه الدراسة تهدف الى الكشف عن مدى تأثير برامج التعليم الاساسي على التفكير الابداعي ومفهوم الذات . وتطوير برامج الموهوبين، وكان عدد افراد العينة (٢٠٦) طفلا من الصفين الثاني والثالث ممن اشتركوا في برنامج الموهوبين، وقد قسمت العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن سوية مرتفعة لاجابات الاطفال الذين طبق عليهم البرنامج على اختبارات «تورانس» للتفكير الابداعي وكذلك على مفهوم أفضل للذات لديهم . وكانت النتائج ذات دلالة بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الذين طبق عليهم برامج التعليم الاساسي في التفكير الابداعي وذلك في حالة كل من التفاصيل / الطلاقة / الاصاله (٣٧) .

وقد أجرى زين العابدين درويش دراسة على عينة من التلاميذ المصريين عام (١٩٨٣) بعنوان « تنميه الابداع، منهجيته وتطبيقه» . وقد هدفت هذه الدراسة الى تنمية قدرات التفكير الابداعي باستخدام تدريبات معينة تحت شروط تجريبية محددة. أختيرت

عينة الدراسة الاساسية بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية في مدينة المنصورة بمصر، وقد تم اختيار (٣٠٠) تلميذا وتلميذة لهذا الغرض . وقد استخلص من النتائج ان التدريب الذي أتيح لافراد المجموعة التجريبية كان له أثره الحاسم في ارتفاع مستوى ادائهم على مختلف مقاييس الابداع في نهاية التجربة، كما ظهر هناك ارتفاع نسبي في مستوى اداء المجموعة الضابطة في التجربة فيما يقارب من نصف الاختبارات (٣٨) .

أما دراسة نادية ابودنيا (١٩٨٦) التي هدفت الى تنمية القدرات الابداعية عند تلاميذ الصف السابع من التعليم الاساسي ، وتنمية وتوجيه هذه القدرات ، وذلك من خلال برنامج تدريبي ، وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية وضابطة من الجنسين وقد اختيروا من تلاميذ الصف السابع من التعليم الاساسي .

اما نتائج الدراسة فقد اظهرت فروقاً ذات دلالة احصائية في القدرة على التفكير الابداعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأدائين القبلي والبعدي الا ان الزيادة في المجموعة الضابطة لا تقارن من حيث الدلالة بما حققه افراد المجموعة التجريبية في هذا الجانب . أما بالنسبة لمكونات القدرة على التفكير الابداعي ، فلم يظهر في حالتها تحسن في اداء المجموعة الضابطة ما بين الأدائين القبلي والبعدي، وكانت الزيادة في قدرة واحده وهي الاصاله فقط ، وكذلك وجدت فروق داله احصائياً بين المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة في القدرة على التفكير الابداعي ، وفي مكونات القدرة على التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية .

كذلك فقد ادت مواد البرنامج التدريبي الى زيادة الفروق الفردية على اختبار المبدعين افراد المجموعة التجريبية . كما حدث انتقال لاثر التدريب على التفكير الابداعي للتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية ، والمواد الاجتماعية حيث وجدت فروق ذات دلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، ولصالح المجموعة التجريبية في اعقاب تطبيق البرنامج، ولم توجد مثل هذه الفروق في مادتي الرياضيات والعلوم (٣٩) .

ويتضح ان معظم هذه الدراسات قد أكدت على أن برامج التدريب على القدرات الابداعية يمكن أن تكون ذات فاعلية عالية ، وهذا يبدو واضحاً من نتائج الدراسات التي سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى استجابات افراد عينات تلك البحوث على اختبارات

التفكير الابداعي التي طبقت بعد استخدام البرامج التدريبية .

أما الدراسات المتعلقة بمتغير الجنس ، فاختلفت نتائجها ، فبينما لوحظ وجود اختلاف في الاداء بين الذكور والاناث على اختبارات الابداع في حالة البعض منها، فإن البعض الاخذ لم يظهر اية اختلافات بين الجنسين .

وقد اجرى بيرتير (Bereiter , 1960) دراسة على طلاب الصف العاشر من المتفوقين ، لمعرفة الفروق بين الجنسين في الطلاقة اللفظية والشكلية ، على عينة مكونة من (٢٦٥) طالبا وطالبة ، منهم (١٠٣) من الذكور ، (١٦٢) من الاناث . وقد استخدم الباحث عشرة اختبارات للطلاقة اللفظية مأخوذة عن اختبارات «جليفورد» للطلاقة اللفظية . وكما طبق عليهم ثمانية اختبارات اخرى تقيس الطلاقة اللفظية من اعداد الباحث نفسه ، تمثلت في الطلاقة الشكلية ، والطلاقة الفكرية .

وأظهرت النتائج ان الاناث تفوقن على الذكور في الطلاقة اللفظية ، والطلاقة التعبيرية في حين تفوق الذكور على الاناث في عاملي الطلاقة الشكلية والطلاقة الفكرية (٤٠) .

أما جاردينز (Gardnes , 1963) فقد اجرى دراسة مقارنة بين تلاميذ الصف السابع من كلا الجنسين (ذكور ، وأناث) وخاصة فيما يتعلق بالاستعداد للتفكير الابداعي والسمات المزاجية في ضوء تقديرات المدرسين للتلاميذ المبدعين من الجنسين .

وقد توصلت الدراسة الى وجود اختلافات لكنها غير دالة بين الجنسين وخاصة في القدرات الابداعية ، حيث كانت الاناث اعلى من الذكور في الطلاقة اللفظية ، في حين كانت درجات الذكور أعلى من الاناث في المرونة (٤١) .

وهناك دراسة قام بها حسين عام (١٩٧٤) لتقصي الفروق بين الجنسين في التفكير الابداعي ، حيث تألفت العينة من (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة من المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وتم تطبيق اختبارات لقياس مكونات التفكير الابداعي عليهم ، ولا سيما من حيث الطلاقة، والمرونة، والاصالة .

واظهرت النتائج ان الاناث قد حصلن على درجة عالية في تلك الاختبارات وذات دلالة احصائية اكثر من الذكور ولا سيما في اختبار الاستعمالات غير المألوفة . وقد جاءت هذه النتائج متعارضة مع الاعتقاد السائد بأن الذكور اكثر ابداعا من الاناث (٤٢) .

واجرى عبد السلام عبد الغفار عام (١٩٧٧) دراسة دارت حول اثر الجنس في التفكير الابداعي ، حيث اوضحت نتائجها ان الذكور اكثر اصالة في تفكيرهم الابداعي من الاناث ، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في الاداء الابداعي لمظاهر أخرى ولا سيما المرونة (٤٣) .

أما دراسة عبد المجيد (١٩٨١) التي اجراها على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الاسكندرية، فلم تظهر اية فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في كل من الطلاقة / والمرونة / والأصالة، وفي القدرة على التفكير الابداعي بصفة عامة (٤٤) .

واجرى تالي (١٩٨٢) (Tali, 1982) دراسة كان هدفها التعرف على الفروق بين الجنسين في مكونات الابداع في الرياضيات باختلاف المناطق الجغرافية، وتألقت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبا و(١٣٢) طالبة من المدارس الثانوية الواقعة في اربع مناطق جغرافية متفاوتة. وقام الباحث بتطبيق اختبار الرياضيات للقدرة الابداعية ، وذلك للتحقق من امكانية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مكونات التفكير الابداعي . وقد بينت النتائج بأن الذكور يحصلون على درجات اعلى من الاناث في مقاييس الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة في مجال الرياضيات (٤٥) .

واجرى الطواب (١٩٨٣) دراسة تناول فيها تطور التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، على عينة بلغت (١٨٠) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث ، وتم اختيارهم عشوائيا من الصفوف الثالث، والرابع، والخامس الابتدائي وقد تم استخدام اختبار الذكاء المصور ، واختبار «تورانس» للتفكير الابداعي ، وظهر من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الصف الثالث الابتدائي في القدرات الابداعية المقاسة . وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الصف الرابع، حيث تفوقت الاناث في كل من الطلاقة والاتقان ، في حين تفوق الذكور في المرونة . وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الصف الخامس الابتدائي في مجال الطلاقة لصالح مجموعة الاناث ، في حين لم تظهر اية فروق دالة بين الجنسين في المرونة (٤٦) .

وقام ممدوح الكنانى عام (١٩٩٠) بدراسة على عينه مؤلفه من (١٤٥) طالبا و (١٤٢) طالبة من طلبة الصف الثانى الثانوى بتخصصيه العلمى والادبى حول التفكير الابداعى ، وتوصل الى نتيجته تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أداء الذكور وأداء الأناث فى درجاتهم الابداعية ، كما توصل الباحث الى أن هذه الفروق سوف لا تختلف كثيرا عند الانتقال من مرحلة التعليم الثانوى الى مرحلة التعليم الجامعى (٤٧) .

أما الدراسات التى تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعى والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسره ،

فمن بينها الدراسة التى قام بها تورانس (Torrance, 1971) بهدف التعرف على أثر المستوى الاجتماعى والاقتصادى على التفكير الابداعى لدى طلبة المدارس المتوسطة . حيث تكونت العينة من (١٨٦٠) طالبا من طلبة مدارس ولاية واشنطن ومتشيجان وكاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكىة ، روعى بان تكون من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة ، وقد استخدم الباحث اختبار التفكير الابداعى بصورته اللفظية والشكلية من اعداده ، ومقياس المستوى الاقتصادى .

اشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائيا فى التفكير الابداعى فى المستويات الاجتماعيه ، والاقتصادية المختلفة ، لدى أفراد عينة الدراسة فى الولايات الثلاث التى شملتها الدراسة (٤٨) .

وقام أوريو (Orio , 1971) بدراسة للتعرف على تأثير العوامل الاقتصادية الاجتماعيه الثقافيه للأسره على مستوى الطموح والابداع ، لدى عينة تتكون من (٢٩٤) طالباً وطالبة ممن تتراوح اعمارهم الزمنية بين (١١-١٧) سنة ، روعى فى اختيارهم ان يكونوا من مختلف المستويات الثقافيه - الاقتصادية الاجتماعيه المرتفعه والمتوسطة والمنخفضة . وتوصلت النتائج الى وجود تأثير قوى بين اوضاع الاسره الاقتصادية الاجتماعيه الثقافيه على مستوى الطموح والابداع لدى الطلبة (٤٩) .

وقام كانتى (Cantey , 1973) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعى والاضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة ، وكذلك علاقة الحرمان من الاب على القدرة الابداعية ، وتكونت العينة من (٩١) طالباً من الصف الخامس ، وتم

تقسيم العينة الى مستويين من حيث الوضع الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع - منخفض) من جهة ، وكذلك الى مستويين من حيث درجة الحرمان من الأب (محروم - غير محروم) من جهة ثانية، وبعد استخدام اختبار «جيلفورد» للتفكير الابداعي ، ومقياس «وارين» للمستوى الاجتماعي الاقتصادي تبين وجود علاقة ايجابية عالية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأباء والقدرة على التفكير الابداعي لدى الأبناء، وخاصة في الطلاقة والمرونة (٥٠) .

وأجرى السيد (١٩٧٤) دراسة تهدف الى القاء الضوء على اهم مكونات السياق النفسي الاجتماعي داخل الاسره ، وعلاقتها بالقدرة الابداعية ، عند عينة من طلبه الصف الثاني الثانوي العلمي والادبي (الذكور) ، وقد تم اختيارهم من عشرة مدارس ثانوية حكومية بمدينة القاهرة ، وروعي في توزيعهم المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، وقد بلغ عدد افراد العينة (٣٦٠) طالباً وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات منها مقياس القدرات الابداعية «جيلفورد» واستبيان لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

اظهرت النتائج ان المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية الدنيا ، قد انخفضت لديها درجات القدرات الابداعية في حين ارتفعت لدى المستويات الاقتصادية العليا. ويعني ذلك وجود ارتباط موجب بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية للأسرة، والقدرات الابداعية لدى الأبناء (٥١) .

وفي دراسة قام بها كل من منسي، ومرزوق ، (١٩٨١) تناولا فيها التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات ، بهدف دراسة العلاقة بين التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسره .

وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية بمدينة الاسكندرية ، تراوحت اعمارهم الزمنية ما بين (١١ - ١٢) سنة ، وتم استخدام اختبار التفكير الابداعي للاطفال ، واستمارة الوضع الاجتماعي والاقتصادي .

وقد توصلت الدراسة الى وجود ارتباط موجب بين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي والتفكير الابداعي للاطفال . وهذا يعني ان الاطفال الذين ينحدرون من أسر ذات مستوى اجتماعي، واقتصادي مرتفع لديهم فرص اكبر من الاطفال الذين ينحدرون

من اسر مستواها الاجتماعي، والاقتصادي منخفض ، مما يؤدي الى نمو قدراتهم الابداعية على نحو افضل ، وأيضا دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور في القدرة على التفكير الابداعي (٥٢) .

ويظهر من الدراسات السابقة التي تناولت امر تقييم البرامج المختلفة التي وضعت للتدريب على الابداع والتفكير الابداعي انها كانت جميعها ناجحة وانها اعطت نتائج ايجابية تشجع على تعميم هذه البرامج والاستفادة منها في المحيط المدرسي لاثراء عمليات التعلم والتعليم .

أما الدراسات التي تناولت اثر الجنس على القدرات الابداعية ، فلم تكن نتائجها تتفق في كل الحالات . فيما اظهر بعضها تفوق الاناث في عدد من جوانب الابداع مثل الطلاقة اللفظية ، أظهر بعضها الاخر تفوق الذكور في جوانب من مثل الطلاقة الفكرية وغيرها ، بينما اظهر عدد من الدراسات الأخرى عدم وجود فروق بين الجنسين في حالة أي بعد من أبعاد الابداع .

وبالنسبة لأثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي للاسره على القدرات الابداعية للطلبة، فان غالبية الدراسات بهذا الشأن أوضحت تفوق الافراد من الاسر ذات المستويات الاقتصادية الاجتماعية العليا في مختلف ابعاد الابداع ، بينما اشار عدد محدود جداً من هذه الدراسات الى عدم وجود فروق في القدرات الابداعية تعزى الى المستوى الاقتصادي الاجتماعي .

الفصل الثالث

الإجراءات

أفراد الدراسة :

لما كانت الدراسة الحالية من النوع التجريبي، وتهدف الى التعرف على جدوى برنامج للتدريب على الابداع، ودوره في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المدارس الاردنية . فقد تم لهذا الغرض اختيار مجموعتين من الطلبة تتراوح اعمارهم بين (٩ - ١٠) سنوات ، وبحيث تضم كل منهما عددا من الذكور وعددا من الاناث ، تعمل المجموعة الاولى كعينة تجريبية ، والمجموعة الثانية كعينة ضابطة ، وقد تم اختيار هذه الفئة العمرية لكونها تشكل بداية الحلقة التي يأخذ التفكير الابداعي عندها بالتباطؤ نظراً لتقيد الطفل بالمعايير الاجتماعية المختلفة وهذا ما أكدته دراسة تورانس (Torrance , 1975) .

وكانت النية عند اختيار العينة تتجه الى اختيار مدارس تمثل مستويات اقتصادية عليا ووسطى، ودنيا ، ولكن لعدم وجود مقياس موثوق للمستوى الاقتصادي في البيئة الاردنية حيث أن المقاييس الموجودة مختلفة في تصوراتها واسسها وجوانبها ، وخوفاً من عدم وضوح تأثير هذا العامل على النتائج إذا لم يحسن تحديد المستويات الاقتصادية التي ينتمي اليها الطالب المتدرب . فقد رأت الباحثة أنه قد يكون من الافضل الاكتفاء بمستويين اقتصاديين هما العالي والمتدني، واختيار المدارس على هذا الاساس بحيث تكون الفروق بين الحالتين واضحة تماما.

وبالفعل فقد تم اختيار المدرسة الوطنية الارثوذكسية لتمثل المستوى الاقتصادي الاعلى، والمدارس: رفيده الاسلاميه ، وعبد الرحمن بن عوف ، والشيماء ، لتمثل المستوى الاقتصادي الادنى .

وقد تم اختيار أفراد المجموعة التجريبية ، وعددهم (١٥٩) فرداً ، من ست شعب صفية ، كما تم اختيار افراد العينة الضابطة وعددهم (١١٦) فرداً ، موزعين على (٤) شعب صفية .

ويقع طلبه هاتين المجموعتين في مستوى الصفين الثالث، والرابع الاساسيين ، هذا
ويبين الجدول رقم (١) . توزيع افراد المجموعتين على المدارس التي اشتركت في الدراسة .

جدول رقم (١)

توزيع افراد عينات الدراسة على المدارس المشتركة في الدراسة

المجموعة الضابطة					المجموعة التجريبية				
الصف	نوع المدرسة	عدد الطلبة	عدد الشعب	اسم المدرسة وموقعها	الصف	نوع المدرسة	عدد الطلبة	عدد الشعب	اسم المدرسة وموقعها
ثالث+رابع		٥٩	٢	الشيمااء (مخيم الوحدات)	ثالث+رابع		٥١	٢	عبد الرحمن بن عوف (مخيم الوحدات)
ثالث+رابع		٤٧	٢	عبد الرحمن بن عوف (مخيم الوحدات)	ثالث+رابع		٥٦	٢	رفيده الاسلامية (مخيم الوحدات)
					ثالث+رابع		٥٢	٢	الارثونكسية (الشميساني)
		١١٦	٤				١٥٩	٦	المجموع

البرنامج المستخدم في الدراسة* :

بعد الاطلاع على مكونات الابداع من خلال الدراسات، والادب التربوي المتخصص
يمكن القول ان الابعاد التي اوردها «جيلفورد» للابداع وهي :

- الطلاقة

- المرونة

- الاصالة

- الحساسية تجاه المشكلات

وتشكل هذه الابعاد اكثر الابعاد شيوعاً واستخداماً في الدراسات ذات الصلة ، ولذلك
رؤي ان التدريب على هذه الابعاد والمهارات المتصلة بها يمكن ان يزيد القدرة على التفكير
الابداعي عند الطلبة، وبناء على ذلك تم تحديد المقصود بكل بُعد منها ، والسلوكيات التي
تنضوي تحت ذلك البُعد، وكذلك اختيار النشاطات والتمارين الملائمة له، والتي تتفق مع
خصائص المجتمع المحلي.

وفيما يلي شرح لهذه الابعاد والسلوكيات التي تنضوي تحته :-

(١) الطلاقة :

تم تقسيم هذا البُعد الى ثلاث جوانب هي :

الطلاقة اللفظية ، الطلاقة الفكرية ، الطلاقة التعبيرية ومع ان هذه الجوانب الثلاثة
تشترك في المفهوم العام للطلاقة الا انها تختلف من حيث المضمون الدال او المعبر عنها .

فالطلاقة اللفظية التي تم تعريفها لاغراض هذه الدراسة هي «قدرة الفرد على اعطاء
اكبر عدد ممكن من الالفاظ التي تتوفر فيها خصائص معينة»، كأن يطلب الى الطالب اعطاء
اكبر عدد من الكلمات التي تخطر بباله ، والتي تبدأ بحرف معين او تنتهي بحرف معين او
تسمية أكبر عدد من المفردات المتعلقة بموضوع معين فقد تم لهذا الغرض وضع أنشطة
للتدريب على هذا النوع من مكونات الابداع وفق ذلك التعريف منها ما يلي :

* انظر الملحق رقم (١) ، برنامج التدريب على الابداع ، ص ٧٨ .

نشاط كان يتطلب اعطاء اكبر عدد من المفردات التي تبدأ بعدد من الحروف التي أخذت بشكل عشوائي من الحروف الهجائية ، منها : - ش / ت / ك / ج / د .

اما الطلاقة الفكرية ، فقد تم تعريفها لاغراض هذه الدراسة ، على انها «قدرة الفرد على اعطاء اكبر عدد من الافكار في وقت محدد» .

وبالطبع فان هذه الافكار يجب ان تكون نابعة من موقف معين يعرض على المتدربين ، وقد تم التدريب على الطلاقة الفكرية من خلال أنشطة من مثل :

عرض مجموعة من الصور تمثل الاولى شاطئ البحر، والثانية متنزه، والثالثة منطقة صحراوية . وكان يوجه للمتدربين في كل حالة سؤال يطلب منهم اعطاء الافكار التي توحى بها تلك الصورة لهم .

بالنسبة للطلاقة التعبيرية ، فقد تم تعريفها لاغراض هذه الدراسة ، «على أنها القدرة على التفكير السريع بالكلمات المتصلة ، والملائمة لموقف معين وصياغة الافكار بشكل سليم» ، وذلك من خلال أنشطة من مثل : اشتقاق اكبر عدد من الكلمات من كلمة معينة ، وذلك خلال فترة زمنية محددة وقد تم اعطاء المتدربين المثال التالي :

كتب : كتاب ، كاتب ، كُتاب ، مكتبة ، مكتب ، كُتب .

ثم طلب اليهم التطبيق على الكلمات التالية : درس / فاز / قرأ .

(٢) المرونة :

وقد تم تعريفها لاغراض هذه الدراسة على انها «القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف ، اي تنوع واختلاف الافكار التي يأتي بها الفرد في المواقف المختلفة» .

وتتضمن المرونة عاملين هما : المرونة التكميلية / المرونة التلقائية .

بالنسبة للمرونة التكيفية ، فيقصد بها سلوك الفرد الناجح في مواجهة موقف او مشكلة معينة تحتاج الى تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم ، وقد تم التدريب عليها من خلال أنشطة من مثل :

اعطاء المتدربين مشكلة - واقعية او غير واقعية - والطلب منهم اعطاء الحل المناسب لكل حالة ، والمشاكل التي استخدمت في هذا النشاطات هي :

- صورة طفله وقد وقع منها طبق بيض في محل للتموين اثناء تسوقها *

- صورة طفل يواجه كائنا قادمًا من الفضاء .

بالنسبة للمرونة التلقائية ، فقد تم تعريفها على « أنها قدرة الفرد التلقائية على إعطاء عدد متنوع من الاستجابات التي لا تنتمي الى فئة محددة أو مظهر واحد وإنما تتنوع في الشكل والاتجاه ».

وقد تم التدريب على هذه المهارة من خلال أنشطة من مثل :

- اعطاء المتدربين مجموعة من الصور لمجموعة من المهن ، والطلب منهم القيام بأدوار أصحاب المهن ، وما يرتبط بهذه المهن من إيجابيات وسلبيات .

والمهن التي أعطيت للطلبة هي : طبيب / محامي / طيار / غواص .

٣) الحساسية تجاه المشكلات :

وقد تم تعريفها لاغراض هذه الدراسة ، على « أنها القدرة على رؤية مجموعة المشكلات، في موقف معين ، اي وعي الاخطاء ، ومعرفة نواحي النقص ».

للتدريب على هذا البعد تم اعطاء المتدربين أنشطة من مثل : اعطاء مجموعة من الصور المقطعة ، يمكن من خلال ترتيبها بشكل معين الحصول على صورة متكاملة لشيء معروف (Puzzle) ، والصور التي استخدمت كانت ، صورة مقطعة (لكلب) ، وصورة مقطعة (لبنت).

٤) الاصاله :

وقد تم تعريفها لاغراض هذا البحث على انها « قدرة الفرد على توليد افكار جديده ، وعدم تكرار افكار الاشخاص المحيطين به ، ويحكم على الفكرة بالاصالة في ضوء عدم خضوعها للافكار الشائعة وخروجها عن التقليدي وتميزها» .

وتختلف الاصاله عن الطلاقه، والمرونة، والحساسية للمشكلات في النواحي التاليه :

١) لا تشير الى كمية الافكار الابداعية التي يعطيها الشخص ، بل تعتمد على قيمة تلك الافكار ، ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميزها عن الطلاقه .

٢) لا تشير الى نفور الشخص من تكرار تصوراته او افكاره هو شخصياً (كما في المرونة) بل تشير الى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون، وهذا ما يميزها عن المرونة .

٣) لا تتضمن شروطاً تقويمية في النظر الى البيئة ، او في نقد الذات حتى يتمكن المفكر المبدع من انهاء عمله على خير وجه (كما هو الحال في الحساسية للمشكلات) .

وللتدريب على هذا البعد ، تم اعطاء المتدربين أنشطة من مثل : اعطاء كل متدرب قطعة من المعجون الطري ، والطلب منه صناعة تشكيلات جديدة من خيالهم ، مع التأكيد على ضرورة عدم التكرار ، وإن الاشكال المتماثلة أو المتشابهة لن تؤخذ بعين الاعتبار .

اجراءت تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج على شكل جلسات كان عددها (١١) جلسة ، وذلك حسب طبيعة أبعاد الابداع الداخلة في البرنامج، ومدة التدريب تتراوح ما بين ٣ : ٤ أسابيع . وقد تم لغايات التدريب قسمة الصف الواحد الى مجموعات بحيث تألفت المجموعة الواحدة من (٩-١٠) افراد حسب حجم الصف .

وتم اللجوء الى اسلوب المجموعات اعتمادا على كون المجموعة من المتوقع ان تكون أكثر نشاطا أو أكثر دافعية اذا عمل افرادها كفريق بحيث يشجع كل فرد منهم بقية الافراد الآخرين .

وقد قامت الباحثة نفسها بالاشراف على كافة جلسات التطبيق وأدارتها وذلك لتثبت متغير المدرب واسلوبه في التدريب ، وكانت الباحثة تقوم بشرح المبدأ الذي سيتم التدريب عليه في كل حالة ، ثم تلقي سؤالا تدريبييا على افراد المجموعة الواحدة وتختار واحدا منهم للاجابة عليه وعندما يتوقف ، كانت تطلب الى الأفراد الآخرين اكماله واطافة اجابات جديدة اليه حتى يتوقف افراد المجموعة نهائيا عن إعطاء اجابات جديدة وذلك خلال الزمن المحدد للنشاط المعين .

والجدول رقم (٢) يبين الابعاد المختلفة للابداع التي تم التدريب عليها اضافة الى الفترات الزمنية المخصصة لكل بعد منها، وكذلك عدد الجلسات التي استغرقتها عملية التدريب في كل حاله .

جدول رقم (٢)

ابعاد الابداع والفترات الزمنية المخصصة للتدريب

المجال	عدد الأنشطة	الوقت	الجلسات
الطلاقة اللفظية	نشاط ١	١٥-١٠ دقيقة	جلستين
	نشاط ٢	١٥-١٠ دقيقة	
	نشاط ٣	٣٠-٢٠ دقيقة	
الطلاقة الفكرية	نشاط ١	٢٥-٢٠ دقيقة	جلسة واحدة
	نشاط ٢	٢٥-٢٠ دقيقة	
الطلاقة التعبيرية	نشاط ١	٢٥-٢٠ دقيقة	ثلاثة جلسات
	نشاط ٢	٢٥-٢٠ دقيقة	
		١٥-١٠ دقيقة	
		٢٥-٢٠ دقيقة	
المرونة التكيفية	نشاط ١	٣٠-٢٠ دقيقة	جلستين
	نشاط ٢	٣٠-٢٠ دقيقة	
المرونة التلقائية	نشاط ١	٢٥-٢٠ دقيقة	جلسة واحدة
	نشاط ٢	٢٥-٢٠ دقيقة	
الحساسية تجاه المشكلات	نشاط ١	٣٠-٢٥ دقيقة	ثلاث جلسات
	نشاط ٢	٢٠-١٥ دقيقة	
	نشاط ٣	٣٠-٢٥ دقيقة	
الاصالة	نشاط ١	٣٠-٢٥ دقيقة	٢ جلسات
	نشاط ٢	٣٠-٢٠ دقيقة	
	نشاط ٣	٣٠-٢٥ دقيقة	

*الجلسة الواحدة تتراوح ما بين ٣٠ - ٤٥ دقيقة

هذا ومن الجدير بالذكر أن الامثلة التدريبيه التي كانت تستخدم مع أفراد المجموعة الواحدة في الصف الواحد كانت مشابهة للامثلة التدريبيه التي كانت تستخدم مع افراد المجموعات الأخرى من نفس الصف من حيث طبيعتها، ولكنها تختلف عنها في حرفيتها . وقد خصص لكل سؤال من أسئلة الاختبار دقيقتين للحصول على اجابات الطلبة، وقد تم اختيار هذا الزمن من خلال خبرة الباحثة بالتطبيق الاولي للاختبار على العينة .

مقياس الابداع المطور لأغراض الدراسة * :

قامت الباحثة بتصميم مقياس يشبه في محتوى فقراته المحتوى المناظر من النشاطات التي تم التدريب عليها من خلال البرنامج المطور لأغراض الدراسة، وذلك لقياس القدرة على التفكير الابداعي عند أفراد عينة الدراسة قبل وبعد إجراء التجربة .

ويتألف المقياس من (٧) أجزاء مكونة من (١٥) فقره بحيث تقيس ابعاد الابداع كل على حده ، وقد تمت الاجابة على الاسئلة ضمن زمن محدد ، وكان الفاحص يقوم بتسجيل الاجابات نظرا لصغر سن أفراد العينة، وعدم قدرتهم على الكتابة السريعة ، التي تشكل أساس الاختبار والمقياس .

وتم تطوير المقياس لكل بعد على حده كما يلي :-

(١) الطلاقة اللفظية :

وهي قدرة الفرد المبدع على انتاج أكبر عدد ممكن من الالفاظ ، وقد تم قياس هذا البعد من خلال اسئلة من النوع التالي :

- اذكر أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بكل حرف من الحروف التالية خلال دقيقة واحدة . ح/ك/ ب .

ويقوم الفاحص برصد اجابات كل مجموعة على حده ابتداء من المجموعة الاولى ولغاية المجموعة الاخيرة . وقد تم أخذ كل مجموعة من مجموعات الصف الواحد على انفراد حتى لا يحدث هناك انتقال لأثر التدريب

(٢) الطلاقة الفكرية :

وهي القدرة على ذكر أكبر عدد من الافكار ضمن زمن محدد (دقيقة واحدة) ، وتم قياسها من خلال اسئلة من النوع التالي :

- اذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات لصفحة تنك فارغة . وتم تسجيل الاجابات حسب ترتيبات المجموعات بنفس الطريقة السابقة .

(٣) الطلاقة التعبيرية :

وهي القدرة على التفكير السريع بالكلمات الملائمة لموقف معين وصياغة الافكار المتعلقة به بشكل سليم .

وتم القياس من خلال اسئلة من النوع التالي :-

- اذكر اكبر عدد ممكن من الجمل المفيدة التي تستخدم كل كلمة من الكلمات التالية :
طالب / مكتبة / السلام .

(٤) المرونة الكيفية :

وهي سلوك الفرد الناجح في مواجهة موقف أو مشكلة معينة . بحيث يتم تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم .

وتم قياس هذا البعد من خلال اسئلة من النوع التالي :-

- صوره طفل وقد اسقط الحاجيات التي اشتراها من السوق بعد تمزق الكيس الذي كان يضعها فيه . ماذا تفعل لو كنت مكانه ؟

(٥) المرونة التلقائية :

قدرة الفرد المبدع على أن يعطي تلقائياً عدداً من الاستجابات لا تنتمي الى فئة أو مظهر محدد ، أي الابداع في أكثر من شكل أو اطار أو اتجاه .

وتم قياس هذا البعد من خلال اسئلة من النوع التالي :

- اعطي استعمالات متنوعة وغير مألوفة للاشياء التالية :

ملعقة / كأس / قلم رصاص .

٦) الحساسية تجاه المشكلات :

القدرة على رؤية مجموعة المشكلات المتضمنة في موقف معين ، أي وعي الاخطاء ،
ومعرفة نواحي النقص .

وتم قياس هذا البعد من خلال اسئلة من النوع التالي :-

- ضع الاشياء التالية في مجموعتين بحيث تضم كل مجموعة الاشياء التي تلتقي
بصفة مشتركة وذلك خلال دقيقة واحدة .

ماء، خشب، زيت، حديد، كاز، حجر، زجاج، ثلج، عصير .

٧) الاصاله :

قدرة الفرد على توليد افكار جديدة ، وعدم تكرار افكار الاشخاص المحيطين به .

وتم قياس هذا البعد من خلال اسئلة من النوع التالي :

- صورة عامل* مصاب على الارض نتيجة سقوطه من مكان مرتفع ، لوحدث هذا
الامر امامك ماذا تفعل ؟ (استبعد الاتصال بسيارة الاسعاف) يجب أن تعطي
الاجابة خلال دقيقة واحدة .

صدق المقياس :

لاستخراج دلالة صدق المقياس لهذه الدراسة فقد اعتمد على صدق المحكمين ،
والصدق العاملي .

أ- صدق المحكمين :

فبعد الانتهاء من اعداد فقرات المقياس بفروعه المختلفه تم عرض هذه الفقرات على
نخبه من المحكمين قوامها (٥٥) محكماً موزعين على النحو التالي :

مديرون (١٠) ، مدرسون (٣٠) ، مشرفون (١٥) ، وقد طلب اليهم ان يبدو رأيهم في
صلاحية هذه الفقرات لقياس الابعاد التي وضعت لقياسها بعد أن اعطوا شرحاً وافياً
لطبيعة هذه الابعاد، والمقصود بكل بعد منها، وقد اجمع ما يزيد على ٩٠٪ منهم على أن هذه
الفقرات مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله .

ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء المحكمين قد اختيروا بحيث تتوفر فيهم صفات منها :
الخبرة الطويلة في مجال عملهم (أكثر من ١٠ سنوات) ، والتميز في عملهم .

ب- لصدق العاملي للمقياس :

لدى اخضاع بيانات الدراسه لاسلوب التحليل العاملي تبين هناك وجود (١٥) عاملاً
مختلفاً كان ثمانية منها قد استنفذت بنسبة ٩٠٪ من المجموع الكلي للقيم المميزة
(Eigenvalue) . ولدى استخدام اسلوب تدوير العوامل ، فقد تبين أن التباين الكلي يفسره
سته عوامل فقط كما يظهر في الجدول (٣) أدناه .

جدول (٣)

التباين الذي تفسره كل من العوامل الستة

المقدار	المقدار المفسر
الاول	٤,٧١١٢٤٥
الثاني	١,٩٣٩٣٤٣
الثالث	١,٧٩٠٠٩٠
الرابع	١,٣٢٦٦١٨
الخامس	١,١٦٧٧٨٠
السادس	١,٠٠٠٨١٨
التباين الكلي	١١,٩٣٥٨٩٣

وهذه العوامل في عددها تتفق الى حد كبير مع عدد العوامل التي يتكون منها الاختبار وهي سبعة، ومن المتوقع أن يكون هنالك نوع من التشابه بين بعض هذه الابعاد وبخاصة في حالة الطلاقة مما أدى الى نزولها من سبع عوامل الى ستة . وبعبارة اخرى، فإن عدد العوامل التي خرج بها التحليل العاملي يمكن أن يؤخذ دليلاً على صدق أداة الدراسة ، حيث من المفروض ان تقيس عوامل مستقلة عن بعضها البعض، وأن عددها في الاختبار قريب جدا من عددها في التحليل العاملي .

ثبات المقياس :

حُـسب ثبات المقياس عن طريق الاعداد بعد فاصل زمني مقداره ثلاثة اسابيع، وقد تم لهذا الغرض استخدام عينة قوامها ثلاثون طالباً وطالبة، وكانت معاملات الثبات للاختبارات الفرعية، والاختبار الكلي على النحو التالي :

جدول رقم (٤)

معاملات الثبات عن طريق الاعداد

الاختبار	معامل ثبات
الطلاقة اللفظية	,٦٥
الطلاقة الفكرية	,٦٦
الطلاقة التعبيرية	,٧٣
المرونة التكيفية	,٥٢
المرونة التلقائية	,٥٧
الحساسية تجاه المشكلات	,٦٤
الاصالة	,٦٨
الاختبار الكلي	,٦٢

وتعتبر الباحثه أن معاملات الارتباط هذه رغم كونها متوسطة في قيمتها إلا انها مقبولة لغايات هذه الدراسة، وذلك لكون فكره الابداع، وقياسها أمر جديد بالنسبة لافراد عينة الدراسة من ناحية، ولان معظم المقاييس من هذا النوع لا يتوفر لها دلالات ثبات عالية.

اجراءات تطبيق المقياس :

بعد الانتهاء من فترة التدريب على البرنامج . تم اعطاء أداة الدراسة للطلبة المشاركين في البرنامج بنفس الاسلوب الجماعي الذي استخدم في حالة التدريب ، أي تم التطبيق على كل صف من صفوف العينة كل على حده ، وذلك بعد تقسيم كل صف الى ثلاث مجموعات بمعدل (٩-١٠) افراد في كل مجموعة .

وكانت الاسئلة تطرح من الباحثه على طلبة المجموعة الواحده سؤالاً بعد الآخر ، كانت الاستجابات تؤخذ من افراد المجموعة الواحده ككل ، بحيث يدلي كل طالب بما لديه من اجابات . وكان يتم الطلب الى أحد افراد المجموعة بالبده بالاجابة وبعد ان يتوقف كانت الاجابات الاضافية تؤخذ من باقي الافراد الذين لديهم القدره على الاسهام باشياء جديدة لم يسبق ذكرها ؛ وهكذا حتى لا تبقى هناك اجابات جديدة يمكن اضافتها .

وكانت العلامة تسجل لافراد المجموعة الواحدة مجتمعين، كما كان يتم التقييد بالزمن المحدد بكل سؤال منها حسب ما ورد في اسئلة المقياس ، وكان يتم ضبط الوقت من خلال ساعة رملية .

ومن الجدير بالذكر أن المجموعات من الصف الواحد كانت تؤخذ على انفراد حتى لا يحدث هنالك انتقال لأثر التدريب .

تصميم الدراسة :-

لما كانت الدراسة من النوع التجريبي، فقد استخدم في حالتها تصميم يأخذ بالاعتبار الاداء القبلي وكذلك الاداء البعدي لافراد الدراسة في حالتها العينتتين الضابطة والتجريبية للتأكد من أن البرنامج كان ذا فاعلية عند تطبيقه على العينة التجريبية . وبذلك فإن التصميم المستخدم يمكن تمثيله على النحو التالي :-

R O X O , R O - O

وقد تمت مقارنة النتائج القبليّة والبعديّة لكل عينة على حدة ، ومن ثم تمت مقارنة النتائج البعديّة للعينة التجريبية في حالة المتغيرات ذات الصلة بالدراسة .

الفصل الرابع نتائج الدراسة

النتائج

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن فعالية برنامج صمم للتدريب على التفكير الابداعي في عدد من المدارس الاردنية في مستوى الصفين الثالث، والرابع الاساسيين في مدينة عمان .

وبالتحديد فقد حاولت الدراسة الاجابة على الاسئلة التالية :

١- ما مدى فاعلية برنامج معدّ للتدريب على التفكير الابداعي ؟

٢- هل تختلف فاعلية هذا البرنامج باختلاف نوع المدرسة ؟

٣- هل تختلف فاعلية هذا البرنامج باختلاف المستوى الاقتصادي للطلبة؟

ومن الجدير بالذكر أنه قد تم بناء اختبار لقياس القدرة على التفكير الابداعي لغايات

هذه الدراسة شمل المجالات التالية :

- الطلاقة اللفظية .

- الطلاقة التعبيرية .

- الطلاقة الفكرية .

- المرونة التكيفية .

- المرونة التلقائية .

- الحساسية تجاه المشكلات .

- الاصاله .

وقد أعطي الاختبار لافراد عينة الدراسة قبل البدء بالتجربة، وبعد انتهاء البرنامج

وذلك بهدف المقارنة، وللتخلص من الخبرات القبلية على النتائج المتحصلة .

وللاجابة على السؤال الاول، والذي يدور حول فاعلية البرنامج المقدم، وذلك من

خلال الزيادة المعنوية في أداء الطلبة المشاركين في الدراسة مقارنة بوضعهم

القبلي، ويوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة ت

للفروق بين المتوسطات الكلية على الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة التجريبية .

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين متوسطات العلامات الكلية القبلية والبعدي للاختبار بالنسبة للعينة التجريبية

الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
بعدي	١٥٤,٥٥	٢٧,٧٨	١٣,٠٣	٠,٠٠٠١
قبلي	٦٨,٦٧	١٣,٨٥		

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٥) ان البرنامج كان ذا فاعلية واضحة في اكساب افراد العينة التجريبية قدرة على التفكير الابداعي، حيث كان الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي، معنوياً، حيث بلغت قيمة ت (١٣,٠٣) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠١).

وعند أخذ مجالات الاختبار السبعة كل على حده، كانت المتوسطات الحسابية القبلية والبعدي، وقيم ت كما يظهر الجدول رقم (٦) .

وتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) ان التحسن الذي طرأ على الاختبارات الفرعية كان دالاً احصائياً في جميع الحالات ، مما يدل على فاعلية البرنامج بدرجة عامة ، حيث ان الاشتراك في هذا البرنامج ، والتدريب على بنوده المختلفة قد اكسب المتدربين مستوى مقبولاً من القدرة على التفكير الابداعي .

وقد كان التحسن على اشده في حالة بُعد الطلاقة التعبيرية، يليها في ذلك بُعد الطلاقة الفكرية، والحساسية للمشكلات ، والاصالة .

أما في حالة كل من المرونة التلقائية والمرونة التكيفية ، فقد كان هذا التحسن رغم دلالة الاحصائية ، على اقل مستوى له .

اما أفراد العينة الضابطة ، فقد كانت متوسطات علاماتهم وانحرافات المعيارية للعلامات الكلية على الاختبارين القبلي والبعدي كما يظهر في الجدول رقم (٧) ادناه .

جدول رقم (٧)

متوسطات العلامات الكلية القبليّة والبعديّة
وقيمة ت للاختبار بالنسبة للعينة الضابطة

الاختبار	المتوسط	قيمة ت	مستوى الدلالة
بعدي	٥٩,٦٧	٠,٦٧	٠,٥١
قبلي	٦٣,٣٣		

ويتضح من هذا الجدول ان الفروق بين الحالتين لم تكن ذات دلالة احصائية ، مما يشير الى أن هذه العينة لم يتحسن مستوى ادائها على الاختبار بمرور عامل الزمن.

وعند اخذ مجالات الاختبار السبعة كل على حدة، كانت المتوسطات القبليّة والبعدية وقيم ت كما يظهر في الجدول رقم (٨) أدناه .

جدول رقم (٨)

متوسط العلامات الكلية على الاختبار القبلي والبعدى لإبعاد المقياس وقيم ت المحسوبة لها بالنسبة للعينة الضابطة

البعد	الاختبار	المتوسط	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاقة اللفظية (١)	بعدي	٢١,٢٨	٠,٤٩	٠,٦٣
	قبلي	٢١,٢٥		
الطلاقة الفكرية (٢)	بعدي	١٤,٧٥	١,٢٢	٠,٣١
	قبلي	١٥,٨٣		
الطلاقة التعبيرية (٣)	بعدي	٧,٠٠	١,١٥	٠,٢٥
	قبلي	٦,٣٣		
المرونة التكيفية (٤)	بعدي	٧,٦٧	١,٠٤	,٣١
	قبلي	٧,٢٥		
المرونة التلقائية (٥)	بعدي	١,٨٣	,٩٤	,٣٧
	قبلي	١,٥٠		
الحساسية تجاه المشكلات (٦)	بعدي	٣,٠٨	,٩٤	,٣٧
	قبلي	٧,٧٥		
الاصالة (٧)	بعدي	٣,٧٥	١,٤٨	,١٧
	قبلي	٣,٤١		

وتشير البيانات في الجدول (٨) أن الفروق بين الأختبارين لم تكن ذات دلالة إحصائية مما يشير أنه لعدم تعريض العينه الضابطة لبرنامج التدريب على الإبداع لم يكن هناك تحسن ملحوظ في الأداء على الأختبارين القبلي والبعدي .

أما بالنسبة لسؤال الدراسة الثاني والذي يدور حول مدى تأثير نوع المدرسة على الاداء في حالة الاختبارات المختلفة ، فقد تم تقسيم متغير نوع المدرسة الى ثلاثة مستويات هي :

- ذكور

- إناث

- مختلط

وكانت المتوسطات والانحرافات المعيارية لآدائهم البعدي كما هو مبين في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية الكلية للاختبار البعدي حسب متغير نوع المدرسة

الانحراف المعياري	المتوسط	نوع المدرسة
٢١,٣٤	١٤٠,٠٠٠	ذكور
٢٠,٥٣	١٤٣,٣٣	اناث
٢٣,٣٦	١٨٠,٣٣	مختلطة

ومن الواضح أن متوسطي الذكور والاناث كانا متقاربين نوعاً ما أما متوسط المجموعة المختلطة فكان أعلى منهما بشكل واضح.

وللكشف عن معنوية هذه الفروق فقد أظهر تحليل التباين الاحادي الوارد في الجدول رقم (١٠) ان الفروق بين متوسطات مستويات المتغير، وهو نوع المدرسة ذات دلالة احصائية، الامر الذي يؤكد تفوق المجموعة المختلطة على المجموعتين الاخرين .

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الاحادي للعلامات البعدية

على الاختبار الكلي حسب نوع المدرسة

مصدر التباين	م م	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
نوع المدرسة	٦٠١٣,٧٧	٢	٣٠٠٦,٨٩	٤,٠٩	٠,٠٢٨
الخطأ	٦٩٩٥,٧٥	١٤	٤٩٩,٦٩		

ولدى استعراض مستويات الاداء على المجالات المختلفة للاختبار حسب نوع المدرسة فإن الجدول رقم (١١) ، يظهر المتوسطات ، وقيم ت المحسوبة لها ، ومستويات دلالتها الاحصائية في كل حالة .

جدول رقم (١١)

متوسطات الاداء على مجالات الاختبار البعدي
بالنسبة لمتغير نوع المدرسة وقيم ف ودلالاتها

المجال	نوع المدرسة	متوسط الاداء	قيم ف	مستويات الدلالة
الطلاقة اللفظية (١)	ذكور	٢٤,٣٣	٦,١٧	,٠٠٧
	إناث	٣٤,٣٣		
	مختلطة	٣٨,٣٣		
الطلاقة الفكرية (٢)	ذكور	٢٩,١٧	١,٨٤	,١٩
	إناث	٢٤,١٧		
	مختلطة	٣١,٣٣		
الطلاقة التعبيرية (٣)	ذكور	٣٦,٥٠	٤,٨٠	,٠٢
	إناث	٣٦,٥٠		
	مختلطة	٥٤,١٧		
المرونة التكيفية (٤)	ذكور	١١,١٧	٣,٣٩	,٠٤٨
	إناث	١٣,١٧		
	مختلطة	١٦,٣٣		
المرونة التلقائية (٥)	ذكور	٦,١٧	١,٩٨	,١٦
	إناث	٧,٦٧		
	مختلطة	٧,٥٠		
الحساسية تجاه المشكلات (٦)	ذكور	١٥,٦٧	,٨٩	,٤٧
	إناث	١٣,١٧		
	مختلطة	١٣,٨٣		
الاصالة (٧)	ذكور	١٧,٠٠	٢,٣٣	,١١٩
	إناث	١٤,٣٣		
	مختلطة	١٨,٨٣		

ومن الواضح من بيانات الجدول رقم (١١) ان الفروق كانت دالة احصائياً في حالة مجال الطلاقة اللفظية والمرونة التكيفية والطلاقة التعبيرية، حيث كان أفراد الفئة المختلطة أحسن حالاً من غيرهم في حالة كل هذه الأبعاد .

أما بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث فلم تكن دالة احصائياً في حالة اي بعد من الأبعاد السابقة باستثناء الطلاقة اللفظية والتي كانت في صالح الاناث، والطلاقة الفكرية لصالح الذكور.

وبالنسبة لسؤال الدراسة الثالث والذي يتعلق بالمستوى الاقتصادي للطلبة وعلاقته بفعالية برنامج التدريب على التفكير الابداعي المنفذ فقد كانت المتوسطات الخاصة بالمستويين الاقتصاديين الداخليين في الدراسة وهما :

- مرتفع

- متدني

على النحو الذي يظهر في الجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء افراد العينة على الاختبار الكلي حسب متغير المستوى الاقتصادي

الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى الاقتصادي
٢٣,٣٥	١٨٠,٣٣	مرتفع
٢٠,٠٤	١٤١,٦٧	متدني

ومن الواضح ان افراد العينة الذين ينتمون الى المستوى الاقتصادي الاعلى، يتفوقون في استفادتهم من البرنامج اكثر من استفادة افراد العينة من المستوى الاقتصادي المنخفض وللوقوف على دلالة هذه الفروق فإن بيانات الجدول رقم (١٣) تظهر ان الفروق بين الحالتين كان دالاً احصائياً حيث بلغت قيمة ف (٦,٤١) ومستوى دلالة (٠,٠١).

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين الاحادي للاداء الكلي على الاختبار البعدي
بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي

مصدر التباين	م م	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستوى الاقتصادي	٥٩٨٠,٤٤	١	٥٩٨٠,٤٤	١٣,٥٢٤	,٠١
الخطأ	٧٠٧٥,٢٧	١٦	٤٤٢,٢٠٤		

ولعرفة اثر المستوى الاقتصادي على الاداء في حالة الابعاد المختلفة للاختبار، فقد تم تحضير بيانات الجدول رقم (١٤)، الذي يبين متوسط الاداء في كل حالة، وقيم «ت» ومستويات الدلالة المناظرة .

جدول رقم (١٤)

متوسطات الاداء على مجالات الاختبار البعدي

بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي وقيم ف ودلالاتها

المجال	المستوى الاقتصادي	متوسط الاداء	قيم ف	مستويات الدلالة
الطلاقة اللفظية (١)	متدني مرتفع	٢٩,٣٣ ٣٨,٣٣	٤,٧٢	,٢٥٨
الطلاقة الفكرية (٢)	متدني مرتفع	٢٦,٦٧ ٣١,٣٣	١,٨٤	,١٩٤
الطلاقة التعبيرية (٣)	متدني مرتفع	٣٦,٥٠ ٥٤,١٧	٧,٣٦	,٠٠٥
المرونة التكيفية (٤)	متدني مرتفع	١٢,١٧ ١٦,٣٣	٣,٧٧	,٠٤٧
المرونة التلقائية (٥)	متدني مرتفع	٦,٩٢ ٧,٥٠	٣,٠٩	,٠٧٥
الحساسية تجاه المشكلات (٦)	متدني مرتفع	١٤,٤٢ ١٣,٨٣	,٠٧	,٩٣
الاصالة (٧)	متدني مرتفع	١٥,٦٧ ١٨,٨٣	٣,٥١	,٠٥٦

وتدل بيانات الجدول رقم (١٤) على ان الفرق بين الافراد في المستوى الاقتصادي المرتفع والافراد في المستوى الاقتصادي المتدني كان اكثر وضوحا في حالة كل من الطلاقة التعبيرية والطلاقة اللفظية، وبدرجة اقل في حالة المرونة التكيفية، وانه كان واضحا بدرجة اقل في حالة الاصالة والمرونة التلقائية، حيث كانت مستويات الدلالة في الحالتين الاوليتين تقل عن (٠,٠٥) وفي الحالتين الاخيرتين تقل عن (٠,١٠)، وجميع هذه الفروق لصالح الافراد الذين ينتمون الى المستوى الاقتصادي العالي .

ويمكن ان يستنتج من البيانات السابقة جميعها ان البرنامج الذي تم اعداده لتطوير القدرة على التفكير الابداعي عند الطلبة كان فعالاً بدرجة واضحة وأن نوع المدرسة والمستوى الاقتصادي كان مؤثرين في بعض المجالات دون البعض الاخر، وبخاصة مجالات الطلاقة بانواعها المختلفة .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

→

مناقشة النتائج

سعت هذه الدراسة الى معرفة اثر برنامج اعد للتدريب على الابداع لتحفيز هذه القدرة عند الطلبة في المدارس الاردنية التي تتراوح اعمارهم ما بين (٩ - ١٠) سنوات ، للصفين الثالث، والرابع الاساسيين .

وقد حاولت الدراسة بشكل اكثر تحديداً الاجابه على الاسئلة التالية :

١- ما مدى فاعلية برنامج معد للتدريب على التفكير الابداعي ؟

٢- هل تختلف فاعلية هذا البرنامج باختلاف نوع المدرسة الطلبة ؟

٣- هل تختلف فاعلية هذا البرنامج باختلاف المستوى الاقتصادي للطلبة ؟

وبالنسبة للسؤال الاول ، فقد تبين لدى مقارنة نتائج الاختبار القبلي ، والاختبار البعدي في حالة العينة التجريبية وجود زيادة معنوية في قدرة الطلبة على التفكير الابداعي حيث زاد متوسط الاداء من (٦٧,٦٧) الى (١٥٤,٥٥) ، مع العلم ان مثل هذه الزيادة لم تلاحظ في العينة الضابطة التي لم يتعرض افرادها للبرنامج المعد .

وقد كان التحسن واضحا في حالة الاختبار ككل ، وكذلك في حالة مختلف الاختبارات الفرعية المكونة له .

ومن الجدير بالذكر ان اكثر المجالات التي تبين فيها زيادة ملحوظة في مستوى الاداء بين الاختبارين القبلي، والبعدي هي :

- الطلاقة التعبيرية .

- الطلاقة الفكرية .

- الحساسية تجاه المشكلات .

- الاصاله .

وان اقلها من حيث الزيادة في مستوى الاداء كان في حالة الابعاد التالية :

- المرونة التلقائية .

- المرونة التكيفية .

وترى الباحثة ان التحسن الذي ظهر في اداء المجموعة التجريبية نتيجة لتعرض افرادها للبرنامج المعد للتدريب على الابداع أمر متوقع .

وان هذه النتيجة تتفق مع الدراسات المماثلة التي جرت في اقطار غير الاردن وذلك من مثل دراسة فلدهوسن (Feldhusen , 1960) (٢٢) ، ودراسة تورانس (Torrance.1964) (٢٩) .

أما بالنسبة للتحسن في الاداء على الاختبارات الفرعية ما بين بداية التجربة ونهايتها في حالة الابعاد التالية : الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، الطلاقة الفكرية، والحساسية تجاه المشكلات، والاصالة .

فإن ذلك قد يعود الى أن أغلب النشاطات التي تم تطويرها لمثل هذه الابعاد كانت مألوفة للمتدربين ، ومناسبة لمستواهم العقلي ، العمري ، وقريبه من بيئتهم المحلية ، وأنهم قد اعطوا عليها التدريب الكافي عليها .

أما بالنسبة للتحسن غير المرتفع في حالة الابعاد الاخرى من مثل : المرونة التكيفية ، المرونة التلقائية ، فإن ذلك قد يعود الى أسباب بينها المستوى النسبي لصعوبة الانشطة التي تم تطويرها للتدريب على هذه الابعاد . فالمرونة تحتاج الى جهد مضاعف للتدريب عليها مقارنة بالابعاد الاخرى ، اضافة الى ذلك فإننا في مجتمعاتنا المحلية قلما نشجع هذا النوع من التفكير إذا لم يتم قمعه من قبل البيت أو المدرسة ، فمثلا قلما نجد مدرسا يشجع طلبته على الحل أو الاجابة بطريقة مختلفة عن طريقته ، أو أن يسمح له بالتفكير بأسلوب مختلف عن أسلوب تفكيره ، كما أن الاسره معنية في أن تكون أنماط سلوك أبنائها محدودة، ومعروفة بدرجة كبيره .

وبالنسبة للسؤال الثاني ، وهو علاقة فاعلية البرنامج المعد باختلاف نوع المدرسة

الطلبة .

فقد اظهرت النتائج ان أكبر تأثير للبرنامج على الاختبار كان في حالة الصفوف المختلطة ، وان متوسطي الذكور والاناث كانا متقاربين نوعاً ما ، الا في حالة الطلاقة اللفظية حيث تفوقت الاناث على الذكور، بينما تفوق الذكور في حالة الطلاقة الفكرية .

وترى الباحثة ان السبب وراء تفوق المجموعات المختلطة على مجموعات الذكور ومجموعات الاناث مأخوذة على انفراد ، إنما يعود لكون الجو الدراسي الذي يقوم على الاختلاط قد يحفز الطلبة من الجنسين على اعطاء أفضل اداء ممكن لديهم، انه بذلك يخلق روح المنافسة فيما بينهم حيث يشجع افراد كل جنس افراد الجنس الآخر . هذا علاوة على ان الصفوف المختلطة توجد عادة في بعض المدارس الخاصة التي يكون معظم طلبتها من ابناء الطبقات الاقتصادية العليا ، والتي من المؤكد أنها توفر لهؤلاء الابناء كل الظروف البيئية المناسبة التي يحتاجون اليها في شحذ طاقاتهم الابداعية .

اما من حيث تفوق الاناث على الذكور في الطلاقة اللفظية ، فإن الامر قد يعود الى عوامل بنيوية حيث ان الاناث في العاده يكن اعلى في طلاقتهم اللفظية من الذكور الذين يتساوون معهم في العمر .

أما الذكور فتفوقوا في الطلاقة الفكرية التي ترتبط بشكل اساسي ببعض سمات الشخصية كالثقة بالنفس، والاندفاعية وعدم الكف، وكلها صفات ترتبط بالتنشئة الاجتماعية . وتميل التنشئة الاجتماعية عامة، وفي مجتمعنا خاصة الى الانحياز الى جانب الذكر اكثر من الانثى من حيث اعطائهم المزيد من الحرية، والاحتكاك بمحيطهم ، وأنه قد يضطر ان يتعرض لمواقف وان يمر بخبرات قد لا تتمكن الفتاة من المرور بها او التعرف لها . وبعبارة اخرى فإن البيئة المحيطة بالذكر هي في الواقع اوسع من البيئة المحيطة بالانثى واكثر تنوعا، واثاره مما يجعل تفوقهم في مجال الطلاقة الفكرية نتيجة طبيعية ومنطقية .

وهذا ما اكده السيد ، (١٩٨١) بأن الاسره العربية - على وجه العموم - تشجع الذكور على ان يكونوا اكثر اتصالا بالآخرين وتعطيهم فرصة اكبر للخروج والاحتكاك بغيرهم والقيام بالزيارات واللقاءات بل والميل نحو التسلط والسيطرة ، بينما يتم تشجيع الاناث على الامتثال والطاعة والالتزام ما امكن بالبيت مع تحديد الزيارات، واللقاءات

خارجه (٥١) .

وتتفق النتيجة السابقه مع ما أوضحه تورانس (Torrance. 1969) بالنسبة لتفوق الذكور على الاناث بشكل عام بالنسبة للقدرات الابداعية من خلال التصورات الاجتماعية لدور الانثى ، والفرص الضئيلة التي يقدمها المجتمع للتعبير الابداعي لديهن .

ومن الجدير بالذكر ان نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج الدراسات المماثلة من حيث تفوق الاناث في الطلاقة اللفظية على الذكور، وتفوق الذكور بالطلاقة الفكرية، ومن الدراسات التي اتفقت نتائجها مع هذه النتيجة هي دراسة بيرتر (Bereiter, 1960) (٤٠) ودراسة جاردنز (Gardnes, 1963) (٤١) ، اللتين أيدتا هذه النتيجة .

كما أن الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتائج هذه الدراسة هي دراسة كل من ممدوح كناني (١٩٩٠) (٤٧)، وعبد المجيد (١٩٨١) (٤٤)، اللتين اظهرتا عدم وجود اختلاف بين الجنسين في القدرات الابداعية .

أما بالنسبة لسؤال الدراسه الثالث ، والمتصل بأثر المستوى الاقتصادي على درجة الاستفادة من برنامج التدريب المعد لتنمية القدرة على التفكير الابداعي، فقد امكن قسمة افراد عينة الدراسة بحسب وضعية مدارسهم ونوعيتها الى مجموعتين تمثل الاولى منها طبقة اقتصادية مرتفعة وهي مدرسة : الارثوذكسية / مختلط ، وتمثل الثانية : طبقة اقتصادية متدنية، تضم مدرسة رفيده الاسلاميه الاساسية / إناث ، ومدرسة الشيماء الاساسية / اناث ، ومدرسة عبد الرحمن بن عوف / ذكور .

وقد اظهرت النتائج تفوق اداء افراد العينة الذين ينتمون الى الطبقة الاقتصادية العليا مقارنة باداء الافراد الذين ينتمون الى الطبقة الاقتصادية المتدنية .

وهذا الامر طبيعي لكون العائلات ذات المستوى الاقتصادي العالي من المرجح أنها تعمل على خلق البيئة المناسبة من حول اطفالهم لجعلهم اكثر قدرة على التفكير، والانفتاح ، والخبره المتنوعه ، وما شابه .

وهذه أمور كلها تؤثر بشكل ايجابي لرفع مستوى التفكير الابداعي عند الاطفال وهذا يتفق مع ما ذكره السيد (١٩٧٤) حول تأثير المستوى الاقتصادي على درجات القدرة الابداعية حيث اكد ان التراث الثقافي الاجتماعي للمستويات الاقتصادية، الاجتماعية الدنيا

يميل الى تأكيد اساليب معاملة الابناء التي تعتمد على الضبط، والقهر، والعقاب لا على التقبل والتفهم والتجاوب . مما يترتب على هذا النمط من المعاملة انخفاض في درجات القدرات الابداعية ، في حين ان ارتفاع المستوى الاقتصادي يمكن من الاساليب التي تؤكد على التقبل والتفهم والتجاوب والتي ترتبط بارتفاع درجات القدرة الابداعية (٥١) .

وتتف هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات منها دراسة منسي، ومرزوق (١٩٨١) (٥٢)، ودراسة السيد ١٩٧٤ (٥١)، ودراسة كانتني (Cantey, 1973) (٥٠) التي اجمعت كلها على التأثير الايجابي للمستوى الاقتصادي العالي على القدرات الابداعية .

وقد يكون للجوء الباحثه الى عدم استخدام مقياس لتحديد المستوى الاقتصادي والإكتفاء بخبرتها في تحديد المدارس التي تمثل هذه المستويات فيه نوع من التأثير على نتائج الدراسة لصالح المستوى الاقتصادي العالي ، ولكن مع كل ذلك تبقى نتائج الدراسة منسجمة مع التوقعات في حالة هذا المتغير .

ويمكن الخروج من كل النتائج السابقة بأن الاستعدادات للتفكير الابداعي يمكن تطويرها وتنميتها من خلال البرامج الهادفة التي يمكن ان توضع لهذا الغرض (٥٣) .

وهذا يعني أن التفكير الابداعي مهارة مكتسبة يمكن تعلمها والتدرب عليها ، وان تأثير العوامل الوراثية محدود في غياب العوامل البيئية المناسبة . وهو ما أكده معظم الباحثين في هذا المجال ، مثل دافنبورت (Devenport, 1967)، رتشموند (Richmono, 1968) وكذلك تورانس الذي أكد أن الابداع يمكن تعلمه وتدريبه اذا ما توفرت الظروف المناسبة .

ويمكن التدريب على القدرات الابداعية باكثر من طريقة منها :

- اعداد برامج تدريبية للابداع ، .

- التغيير في العوامل البنائية للبرامج التربوية

- التغيير في الشروط البيئية للدراسة في اي محيط دراسي .

- تهيئة الظروف المناسبة في البيت والمنزل لتنمية القدرات الابداعية . (٥٤)

المراجع

المراجع

- (١) عبد الستار ابراهيم ، افاق جديدة في دراسة الابداع ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٨ .
- (٢) ألكسندر روشكا ، وترجمة غسان أبو فجر ، الابداع العام والخاص ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٤٤ ، ١٩٨٩ ، ص ١٣ - ٣١ .
- (3) Torrance ,A.: E.P Guiding Creative Talent . Englewood - Cliffs , N,J : Prentice - Hall , 1962 .
- (٤) عبد الله محمود سليمان ، عوامل الابتكار في الثقافة العربية المعاصرة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ١٣ ، عدد ١ ، ١٩٨٥ ، ص ٩ - ١٨ .
- (٥) عايش زيتون ، تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم ، الطبعة الاولى ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٨٧ ،
- (٦) تيسير صبحي ، الموهبة والابداع : طرائف التشخيص وادواته الحاسوبية ، الطبعة الاولى ، دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٢ .
- (7) Kubie , L.S. : Neurotic Distortion of the Creative Process, Lawrence , Kansas , Univ Press , 1958 .
- (8) Clark, B.: Grow up Gifted , Merril Publishing Company Columbus , Ohio , 1988 .
- (9) Eggen, P., Chack, D.: Educational Psychology, Macmillan Publishing Co, New York, 1992
- (10) Torrance,E.P. : Creativity in the Classroom, Washington D.C. , National Education Association , 1975 .
- (11) Guilford , J.P.: The Analysis of Intelligence, N.Y.Mc.Graw-Hill Co., 1971 .

(١٢) محمد حمزه خان ، «التفكير الابتكاري : دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة السعودية والنيجيريين» ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ١٦ ، عدد ٢ ، ١٩٨٩ ، ص ٩٥-٩٦

(١٣) عبد الستار ابراهيم ، «ثلاثة جوانب من التطور في دراسة الابداع» ، عالم الفكر ، مجلد ١٥ ، عدد ٤ ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥ - ٤١ .

(14) Guilford, J.P. : " Three Faces of Intellect" , American Psychologist, Vol. 14 , 1959, PP 469 - 979 .

(15) Guilford , J.P.: " Traits of Creativity , in Anderson" , Creativity and it's Cultivation , N.Y., Harper and Row, 1959.

(١٦) دين كيث سايمنتن ، «العبقرية الابداع والقيادة» ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٧٦ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٩ - ٥٤ .

(١٧) كمال ابراهيم موسى ، رعاية النابغين في الاسلام وعلم النفس ، الطبعة ٢ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٨ - ١١١ .

(١٨) سيد صبحي ، دراسات وبحوث في الابتكار : ودراسة سيكولوجية تتناول شخصية الفنان التشكيلي في مصر ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ١٠٤ - ١١٢

(19) Parnes , S. J.: A Source Book for : Creative thinking , NewYork, Scriber , 1962 .

(٢٠) عبد الستار ابراهيم ، «التوجيه التربوي للمبدعين» ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ٧ ، العدد ١ ، ١٩٧٩ ، ص ٣٧ - ٥٩ .

(21) Covnington , M.V. : The Productive Thinking Program : A Course in learning to think, Columbus , Ohio , 1979 .

(22) Feldhusen, J.F.: " Teaching Creative Thinking " .The Elementry School Journal, Vol.70 , No. 1 , 1960 .

- (23) Khatena , J. : Training College Students to Think Creatively With Words : , Psychological Reports , Vol. 27 , 1970 , PP 279- 281 .
- (٢٤) زين العابدين درويش ، تنمية الابداع : منهج وتطبيقه ، الطبعة الاولى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- (25) Parnes, S.J.: Education and Creativity in Vernon (ed) Creativity, London, Penguin Modern Psychology , Readings , 1970 .
- (٢٦) ارجابل ، ميشيل ، علم النفس والمشكلات الحياتية الاجتماعية ، ترجمة عبد الستار ابراهيم ، القاهرة : دار الكتب الجامعية ، ١٩٧٣ .
- (27) Torrance, E.P. : Guiding Creative Talent , Engle Wood Cliffs, New Jersey, Prentice - Hall , 1962 .
- (28) Torrance, E .P. : " Creative Kids" in Palardy, J, M, Teaching Today Tasks and Challenges. New York, Mac-millan Publishing Company, 1975 .
- (29) Myers , RE. : Torrance, Invitations to Thinking and Doing, Boston, Mass, Ginn , 1964 .
- (30) Khatena, Joe. : " Training College Adults to Think , Creatively" , Psychological ReportsVol., 27,1970, PP 279 - 281 .
- (31) Khatena, Joe. : " Training Sixth Grade Children to Think Creatively With Words", Psychological Reports , Vol., 32, 1973, 841-842 .
- (32) Carolyn, M. : " Development and Evaluation of a Creativity Training Program " , Exceptional Children, Vol., 41 , No. 1 , 1974 , 44 - 45 .

(33) Amos, G. : " Enhancing Creativity in an Informal Educational Framework : , Journal of Educational Psychology, Vol. 69 , No. 5 , 1977 , PP 636 - 642 .

(34) Sherief , N.M. : " The Effects of Creativity Training , Classroom Atmosphere and Cognitive Style on the Creative Thinking Abilities of Egyptian Etementary School Children", Dissertation Abstracts , Vol. 40, No. 1 , 1978 , PP 172 - 173.

(35) Torrance ,E.P. : " Hand Book for Training Future Problem Solving Team" . Progress in the Education of Gifted and Talented Students , the University of Georgia Cogrhed, 1978, PP 16 .

(٣٦) عفاف احمد عويس ، « تنمية القدرات الابداعية للاطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق» ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

(٣٧) فاطمة على حسن البارودني « دراسة تجريبية للقدرات الابتكارية لدى تلاميذ التعليم الاساسي » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

(٣٨) زين العابدين درويش ، تنمية الابداع ، الطبعة الاولى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

(٣٩) نادية عبده عواض ابودنيا ، « تنمية القدرة على التفكير الابتكاري » ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر ، ١٩٨٦ .

(40) Bereltes , F. : "Verbal and Ideational Fluency in Superior Tenth Grade Students " , Journal of Educational Psychology, Vol. 51 , 1960 , PP 337 - 345 .

(50) Cantey , RE.: " The Relationship of Father Absence,
Socioeconomic Status and Other Variables on Creative
Abilities in 5th Grade Boys " D.A.L. vol. 34A. No. 3981 ,
1974 .

(٥١) عبد الحليم السيد ، « السياق النفسي الاجتماعي للابداع » ، رسالة دكتوراه غير
منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر ، ١٩٧٤

(٥٢) محمود عبد الحليم منسى ، مرزوق عبد المجيد ، « التفكير الابتكارى لدى اطفال
المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات » ، مجلة المؤتمر العلمي الثاني لبحوث
التربية الرياضية ، الإسكندرية ، ١٩٨١ .

(53) Osborn , A. : Developments in Creative Education, New York,
Scribners Sons , 1962 , PP 24 .

(54) Taylor , A. : Creativity ., London, Academic Press, 1964,
PP18 .

الملاحق

ملحق رقم (١)

البرنامج

برنامج التدريب على الابداع

البعد الاول

الموضوع : - الطلاقة اللفظية Verbal Fluency

تعريف؛ يقصد بها قدرة الفرد (التلميذ) المبدع على انتاج اكبر عدد ممكن من الألفاظ أو المعاني بشرط أن يتوفر في تركيب اللفظ خصائص معينة .

الهدف : - إكساب الاطفال القدرة على توليد الألفاظ المطلوبة ضمن الشروط التي يضعها الفاحص .

التدريبات المقترحة :

(١) إعطاء المتدريبين عدد من الاصوات، والطلب منهم اعطاء اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تكون بدايتها مشابهة للصوت المعطى في كل حالة .

مثال :

الصوت : ب : باب ، باب ، بطاطا ، بطل الخ

والاحرف المقترحة هي :

ع ، خ ، س ، ش ، أ ، ت ، ر ، ف ، ل .

(٢) اعطاء مجموعات من الصورة تحتوى كل مجموعة منها على عدد من المفردات والمطلوب تعداد أكبر عدد ممكن من هذه المفردات .

مثال :

ويتم عرض صورة رقم (١) ، وصورة رقم (٢) ، وصورة رقم (٣) من صور البرنامج للتدريب

(٢) من البعد الاول

صورة مطبخ فيها جميع ادوات المطبخ وتجهيزاته .

الصور المقترحة :

عرض صف ، رحلة وسط الغابة ، مطبخ

(٣) إعطاء المتدربين عدد من الاصوات والطلب منهم إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتهي بهذه الأصوات .

مثال :

الصوت «س» : رأس ، كأس ، الخ

الاصوات المقترحة:

ح ، ع ، ي ، ر ، ل ، ب ، ط ، ة .

اسلوب التنفيذ :

يقسم المتدربون الى مجموعات ، تتكون كل مجموعة من ٥-٦ أفراد . يعطى أفراد المجموعة الواحدة أرقام متسلسلة من (١-٦) ، يقدم التدريب الأول للمجموعة الأولى بحيث يبدأ المتدرب رقم (١) بإعطاء الكلمات المطلوبة وعندما يتوقف يتم الانتقال الى المتدرب رقم (٢) وهكذا حتى تنتهي المجموعة على ان يكون ذلك ضمن زمن محدد . بعدها يتم الانتقال الى مجموعة جديدة بتدريب مشابه مع الاختلاف بالأصوات حتى الانتهاء من جميع المجموعات . وتكرر نفس الطريقة في التدريبات الثلاثة ومن أجل إنكفاء روح التنافس بين المتدربين تعطى كل مجموعة على كل تدريب، وذلك حسب عدد المفردات التي تعطىها المجموعة ضمن الزمن المحدد .

البعد الثاني

الموضوع : الطلاقة الفكرية Ideational Fluency

تعريف ؛ وهى قدرة الفرد (التلميذ) المبدع على ذكر اكبر عدد ممكن من الافكار في وقت محدد بغض النظر عن نوع او مستوى هذه الافكار ،

الهدف : اكساب الافراد القدرة على توليد اكبر عدد ممكن من الافكار التى تناسب الموقف المطلوب .

التدريبات المقترحة :

١- اعطاء المتدربين مجموعة من الصور تنم كل صورته منها على عدد من الایحاءات والطلب منهم توليد اكبر قدر ممكن من الافكار المرتبطة بتلك الصور .

الصور :

صورة منتزه، شاطئ بحر، كراج

مثال :

صورة منتزه

بماذا توحى هذه الصورة ؟

ما الافكار التى ترتبط بهذه الصورة ؟

وهكذا

٢- التدريب على اعطاء أمثلة أو مفردات تحقق تصنيفات معينة للاشياء

*ويتم عرض صورته رقم (٤) وصورته رقم (٥) وصورته رقم (٦) للتدريب (١) للبعد الثاني

مثال:

يطلب من المتدربين ذكر اكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات المفترسة او الأشياء المشتركة في احد الألوان ، او الاشياء المشتركة في احد الاشكال او الاجهزة المستخدمة في عمليات الاتصال ، وتسميه اكبر عدد ممكن من استعمالات العلب الفارغة، او الجرائد أو الزجاجات البلاستيكية، أغطية البيبسي ، اعواد المصاص

أسلوب تنفيذ :- تقسيم المجموعات كما تم في البعد الأول .

التدريب الأول : تعطى كل مجموعة صوره محده ، ويطلب من كل فرد اعطاء فكرة أو مجموعة افكار متصلة بالصورة ، وعندما يتوقف يتم الانتقال الى الفرد الذى يليه حتى تنتهى المجموعة . ثم ينتقل إلى المجموعة التالية بحيث تعطى كل مجموعة صورة مختلفة عن بقية المجموعات

التدريب الثاني : يطلب من المتدربين ذكر الاشياء المشتركة في اللون الاحمر مثلا بنفس طريقة التدريب الأول .

ويطلب منهم ذكر اكبر عدد من الاستعمالات المعطاه . وذلك بنفس طريقة تطبيق التدريب الأول .

*

ويجب التأكيد على ان يتم تطبيق جميع التدريبات ضمن زمن محدد .

* انظر جدول رقم (٢) أبعاد الإبداع والفترات الزمنية المتخصصة للتدريب ، ص ٤٥ ، الفصل

الثالث .

البعد الثالث

الموضوع : الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency

تعريف؛ القدرة على التفكير السريع بالكلمات المتصلة، والملائمة لموقف معين وصياغة الافكار بشكل سليم .

الهدف : اكساب المتدربين القدرة على توليد اكبر عدد ممكن من الافكار المتصلة بموقف معين أو انها تناسبه .

التدريبات المقترحة

١- اشتقاق اكبر عدد من الكلمات من كلمة معينة ، وذلك خلال فترة زمنية محددة ويتم اعطاء المتدربين المثال التالي :

كتب : كتاب ، كاتب ، كُتِبَ ، كُتَاب ، مكتبة ، مَكْتَب ، كُتِب .

ثم طلب اليهم التطبيق على الكلمات التالية : درس / فاز / قرأ / ذهب / فتح / جمع .

٢- اعطاء اكبر عدد من الجمل المفيدة ، المرتبطة بكلمة معينة وذلك خلال فترة زمنية محددة* . ويتم استعمال الكلمات التالية :

ذهب / الباب / الدرج / السلم / البرتقاله .

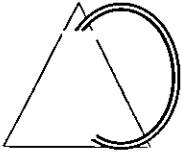
٣- إعطاء المتدربين عدد من الصور التي تعبر عن قصة معينة ، والطلب اليهم التعبير بلغتهم الخاصة عن الموضوع الذي تقدمه تلك الصور ، مع إعطاء اكبر عدد ممكن من العناوين لكل قصة تم استخدام القصص التالية :

الولد الشقي / الارنب والسلحفاه / الخنازير الثلاثة* .

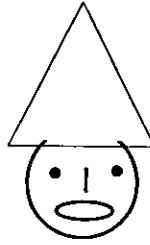
* أنظر جدول رقم (٢) أبعاد الإبداع والفترات الزمنية المتخصصة للتدريب ، ص ٤٥ ، الفصل الثالث .

* ويتم عرض قصة رقم (١) ، قصة رقم (٢) ، قصة رقم (٣) ، للتدريب رقم (٣) ، للبعد الثالث .

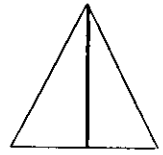
٤- طلاقة الشكل ، حيث يتم اعطاء المتدربين اشكالا هندسية مختلفة (مثلث - شكل سداسي) ويطلب اليهم اضافة بعض الخطوط لكل شكل ليعطي موضوعا أو أكثر ثم كتابة اسم الموضوع تحت الشكل ، وذلك خلال فترة زمنية محددة . *
ويتم اعطاء المتدربين * المثال التالي :



مكواه



طرش



خيمة

البعد الرابع

الموضوع : المرونة التكيفية Adaptive Flexibility

تعريف : تشير المرونة التكيفية الى سلوك الفرد الناجح لمواجهة موقف او مشكلة معينة ، فتحتاج الى تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم .

الهدف : إكساب المتدرب القدرة على تعديل سلوكه في مواجه مواقف محدده للوصول الى حل مقبول

التدريبات المقترحة :

١- اعطاء المتدربين مشكلة - واقعية أو غير واقعية - والطلب منهم اعطاء الحل المناسب لكل حالة . والمشاكل التي استخدمت في هذه النشاطات هي :

- صورته طفله، وقد وقع منها طبق البيض اثناء شرائها في محل للتموينات .

- صورته لعامل، اثناء قيامه بالحفر تسبب بانفجار ماسورة مياه

٢ - اعطاء المتدربين مجموعة من الاحجيات التي تتطلب الحل ، والمثال الذي استخدم

في هذه الدراسة هو احجيات اعواد الثقاب . فقد طلب من المتدربين حل

الاحجيات التالية :-

- انزع ثلاثة عيدان من الشكل التالي

بحيث يتكون الشكل الناتج من ثلاثة

مربعات فقط .



- حرك عود ثقاب واحد ليصبح طرفا

المعادلة متساويين .

$$\Sigma = ||| + || + |$$

* يتم عرض المتدربين صورة رقم (٧) وصور رقم (٨) للتدريب (١) من البعد الرابع.

البعد الخامس

الموضوع : المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility

تعريف : هي قدره الفرد المبدع على ان يعطى تلقائياً عددا متنوعا من الاستجابات لا تنتمي الى فئة ، او مظهر واحد ، وانما تنتمي الى عدد متنوع منها، اي الابداع في أكثر من إطار أو شكل أو اتجاه .

الهدف : إكساب المتدربين قدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المتنوعة ، المتصلة بموقف محدد .

التدريبات المقترحة :

١- اعطاء المتدربين صور تتعلق بمهن مختلفة ، والطلب من كل متدرب ان يتحدث عن كل مهنة ايجابية مره ، وسلبية مره ثانية ، وحيادية مره ثالثة .

مثال :

يعطى المتدرب صوره طيب . ويطلب منه وصف انطباعاته عن هذه المهنة (إيجابية مره ، وسلبية مره ثانية ، وحيادية مره ثالثة) . *

٢- اعطاء المتدربين أشياء مألوفة والطلب منهم إعطاء استعمالات غير مألوفة او غير اعتيادية لهذه الاشياء .

مثال :

صوف ، أزرار ، ملاقط غسيل ، شوكة ، سكينه ،

أسلوب التنفيذ :

التدريب الأول : يعطى الفرد الأول من المجموعة صورة تمثل مهنة معينة ويطلب منه أن يعطي انطباعات إيجابيه عن هذه المهن في المرة الاولى ثم يعطى انطباعات سلبية للمهنة في المرة الثانية واخيرا ان يعطى انطباعات حيادية في المرة الثالثة . عن هذه المهنة وعندما يتوقف يطلب من الفرد الذي يليه ، وهكذا حتى انتهاء أفراد المجموعة ، ثم تعطى المجموعة الثانية صورة أخرى ، وهكذا حتى نهاية جميع المجموعات .

التدريب الثاني : يعطى الفرد الأول من المجموعة شيء مألوف ويطلب منه ان يعطى استعمالات غير مألوفة له وعندما يتوقف يطلب من الفرد الذي يليه المتابعة وهكذا حتى انتهاء افراد المجموعة . ثم تعطى المجموعة الثانية شيء آخرى وتستمر بنفس الطريقة حتى نهاية جميع المجموعات .

يتم تنفيذ التدريبات ضمن زمن محدد* ، وتعطى كل مجموعة علامات بهدف التعزيز المعنوي .

* أنظر جدول رقم (٢) أبعاد الإبداع والفترات الزمنية المتخصصة للتدريب ، ص ٤٥ ، الفصل الثالث .

البعد السادس

الموضوع : الحساسيه للمشكلات Sensitivity to Proplems

الحساسيه تجاه المشكلات :

وقد تم تعريفها ، على أنها القدرة على رؤية مجموعة المشكلات المتضمنة في موقف معين ، أي وعي الاخطاء ، ومعرفة نواحي النقص .

الهدف :

اكساب المتدربين القدرة على تلمس المشكلات في المواقف المحددة ووضع حلول لهذه المشكلات .

التدريبات المقترحة :

تم اعطاء المتدربين التدريبات التالية :

١- مجموعة من الصور المقطعة يمكن من خلالها ترتيبها بشكل معين للحصول على صورته متكاملة لشيء معروف (Puzzle) .

والصور التي استخدمت كانت : صورة مقطعة (كلب) ، صورته مقطعة (بنت) . *

٢- اعطاء المتدربين صور متماثلة ، مع وجود بعض الاختلافات الدقيقة فيما بينها ، والطلب من المتدرب إيجاد هذه الاختلافات خلال اسرع وقت .

وقد استخدمت في هذا النشاط صورتين متماثلتين (للزرافه) ، وصورتين متماثلتين (الفيلة) . *

* يتم اعطاء المتدربين صور مقطعة رقم (١) ، ورقم (٢) للتدريب (١) للبعد (٦) .

* يتم اعطاء المتدربين الصور المتماثلة رقم (١) ، ورقم (٢) للتدريب (٢) للبعد (٦) .

٣- إعطاء المتدربين مجموعة من الصور غير المرتبة ، والطلب منهم ترتيب هذه الصور بحيث يعطي قصة ما . وقد اعطي المتدربون المجموعات التالية :

- قصة « محاولة سرقة » .

- قصة « تصفيف الشعر » *

٤- إعطاء المتدربين بعض المناهات المتمثلة بصورة والطلب منهم الخروج

من المناهة بأسرع وقت ممكن . *

* يتم إعطاء المتدربين قصة رقم (٤) ، ورقم (٥) للتدريب (٣) للبعد (٦) .

* يتم إعطاء المتدربين مناهاة رقم (١) ، ومناهاة رقم (٢) ، ومناهاة رقم (٣) للتدريب (٤) للبعد (٦) .

البعد السابع

الموضوع: الاصاله Originality

الأصاله

التعريف : هي قدرة الفرد على توليد افكار جديدة ، وعدم تكرار افكار الاشخاص المحيطين به . ويحكم على الفكرة بالاصالة في ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة وخروجها عن التقليدي وتميزها .

الهدف :

إكساب الاطفال القدره على توليد أفكار جديدة بالنسبة لهم .

التدريبات المقترحه :

١- إعطاء كل متدرب معجونة طرية ، والطلب اليهم صناعة اشكال جديدة من خيالهم وتسمية هذه الاشكال مع التأكيد على ضرورة عدم التكرار ، وان الاشكال المتماثلة او المتشابهة لن تؤخذ بعين الاعتبار

٢- اعطاء المتدربين مجموعة من الصور التي تمثل مواقف مألوفة والطلب اليهم وضع نهاية للموقف بحيث تكون هذه النهاية غير متوقعة . وقد استخدم في هذا النشاط :

*- صورة طفل يساعد عجوز على عبور الشارع

العجوز تقع في حفرة .

- صورة لرجل في السيرك يدرب أسد

الأسد يهجم على الرجل .

- صورة لإمرأتان تحاولات شراء آخر علبة سيرف

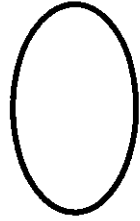
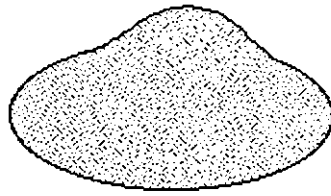
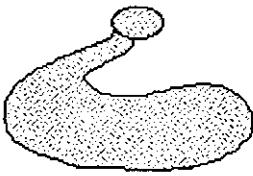
تتشاجران وتتمزق العلبه

* ويتم عرض صورته رقم (١٠) ، ورقم (١١) ، ورقم (١٢) ، للتدريب (٢) للبعد (٧) .

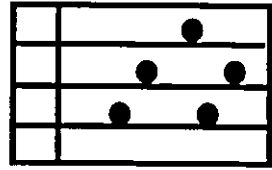
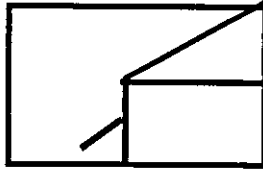
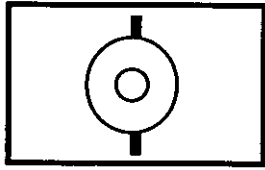
وبالطبع فإن الاجابة التي تحصل على العلامة ، هي الاجابة التي تتميز بالجده والغرابه (الاصاله) بغض النظر عن قربها أو بعدها من الاجابة المعطاه في المثال، ولا يتم عرض النهاية الموجودة في الصورة الا بعد تسجيل إستجابات المتدربين .

٣- إعطاء المتدربين اجزاء من صور ويطلب منهم اكمال الصورة بحيث تكون النتيجة متميزة ، غريبة ، وبعيده عن المؤلف .

ومن الاشكال المعطاه في البرنامج الاشكال التالية : *



٤- يعطى المتدربون مجموعة من الصور التي تحتوى على تفاصيل قليلة ، ويطلب منهم توقع ما تشير إليه هذه الصور . *



طيور على اسلاك الكهرباء فأر خلف الصندوق مكسيكي راكب دراجة.

ملاحظة : لا يذكر المدرب الى ماذا تشير هذه الاشكال الا بعد تسجيل إجابة المتدربين عليها .

* يتم توزيع ورقة رقم (٣) للتدريب (٢) للبعد (٧) .

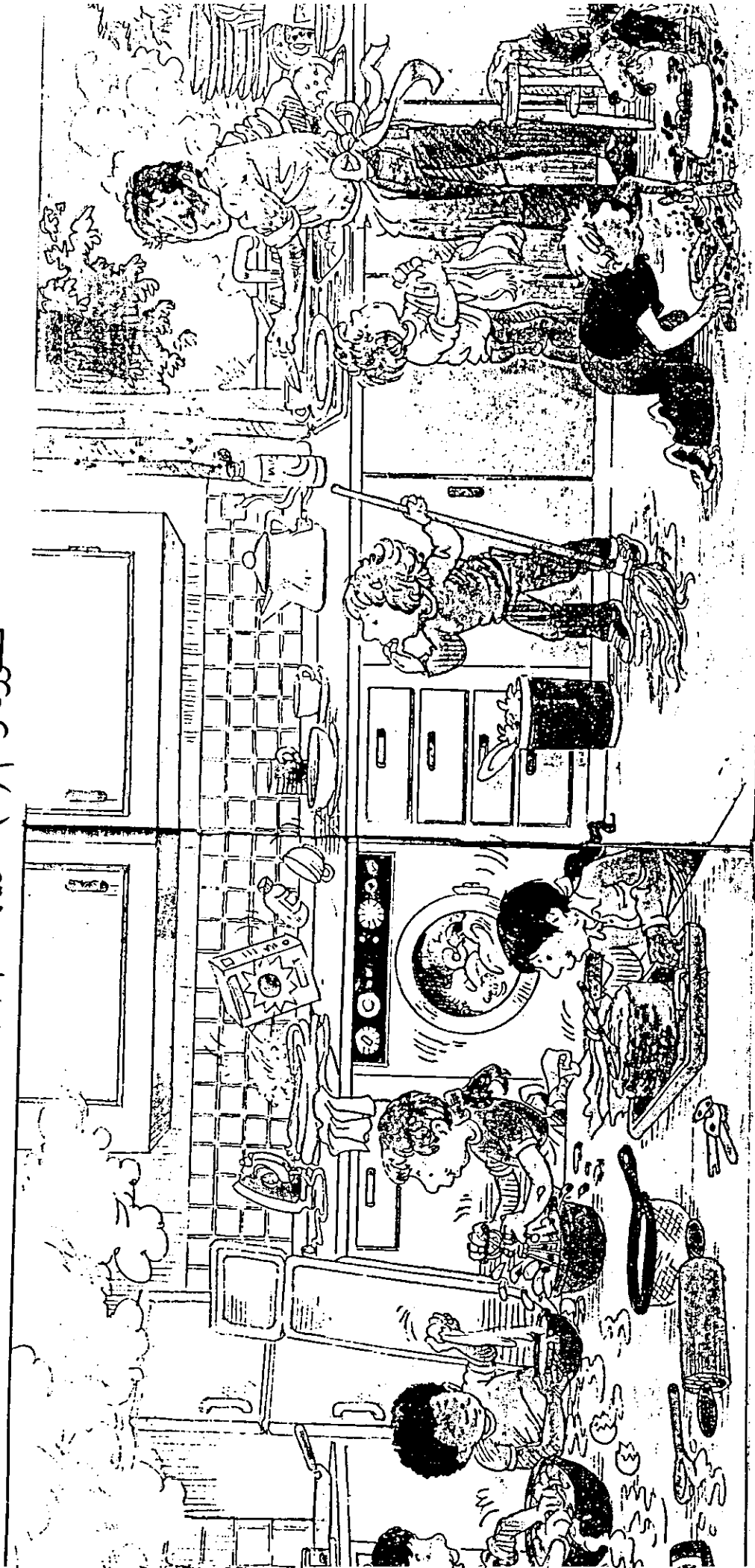
* يتم اعطاء صورة رقم (١٣) للتدريب (٤) للبعد (٧) .

- ٥- اعطاء صورته تمثل مشكلة معينه مع الحلول التقليديه لهذه المشكله ، والطلب من المتدربين اعطاء حلول ابداعية لها ، وتم اعطاء المتدربين ، المثال التالي :
- صورته للص يحاول الدخول الى منزل .
- الحل التقليدي :- ابلاغ الشرطة .
- الحلول الابداعية :- اختراع مجموعة من الكمائن للامسك به أو منعه . *

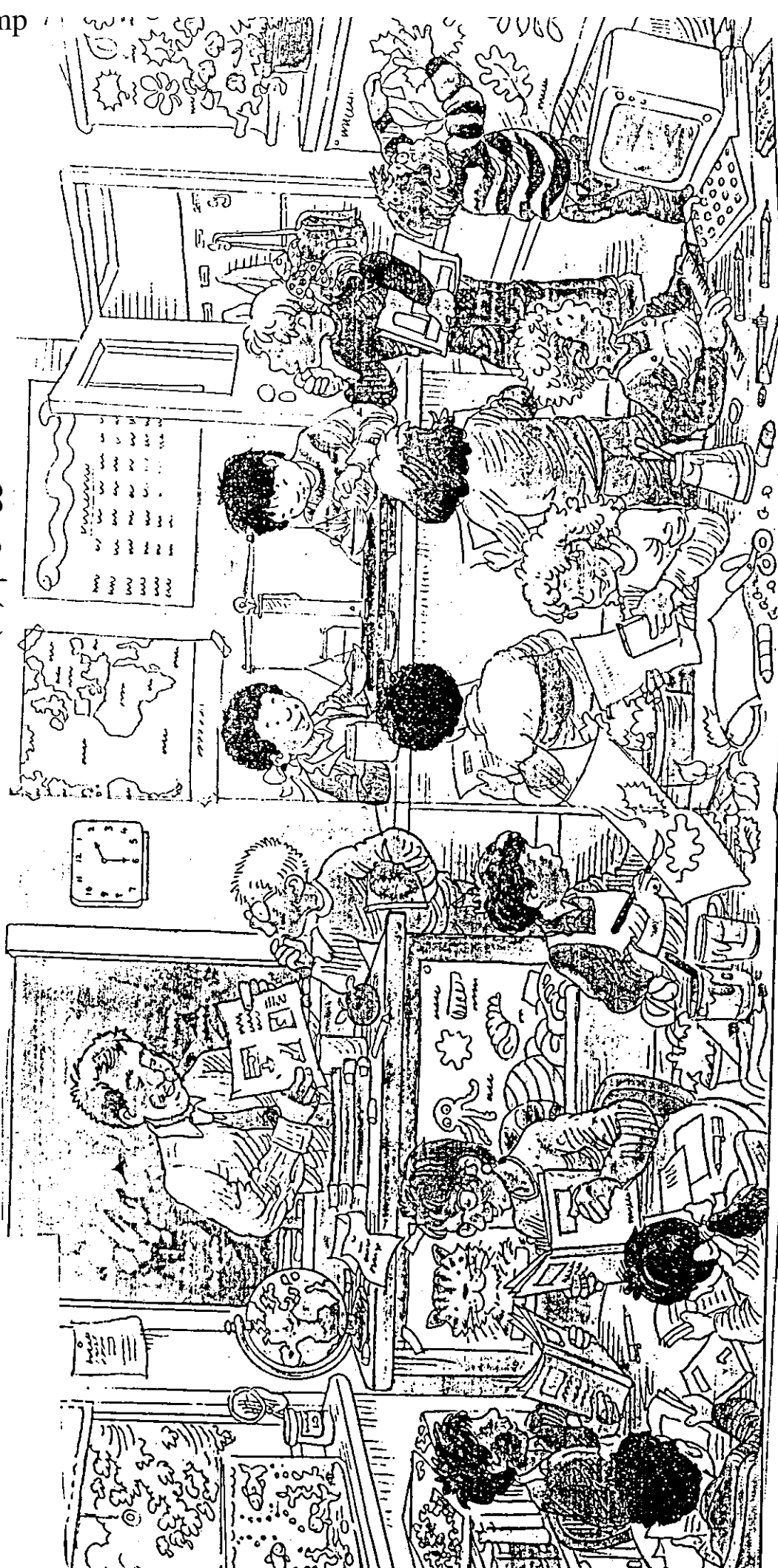
صور البرنامج

ملحق رقم (١)

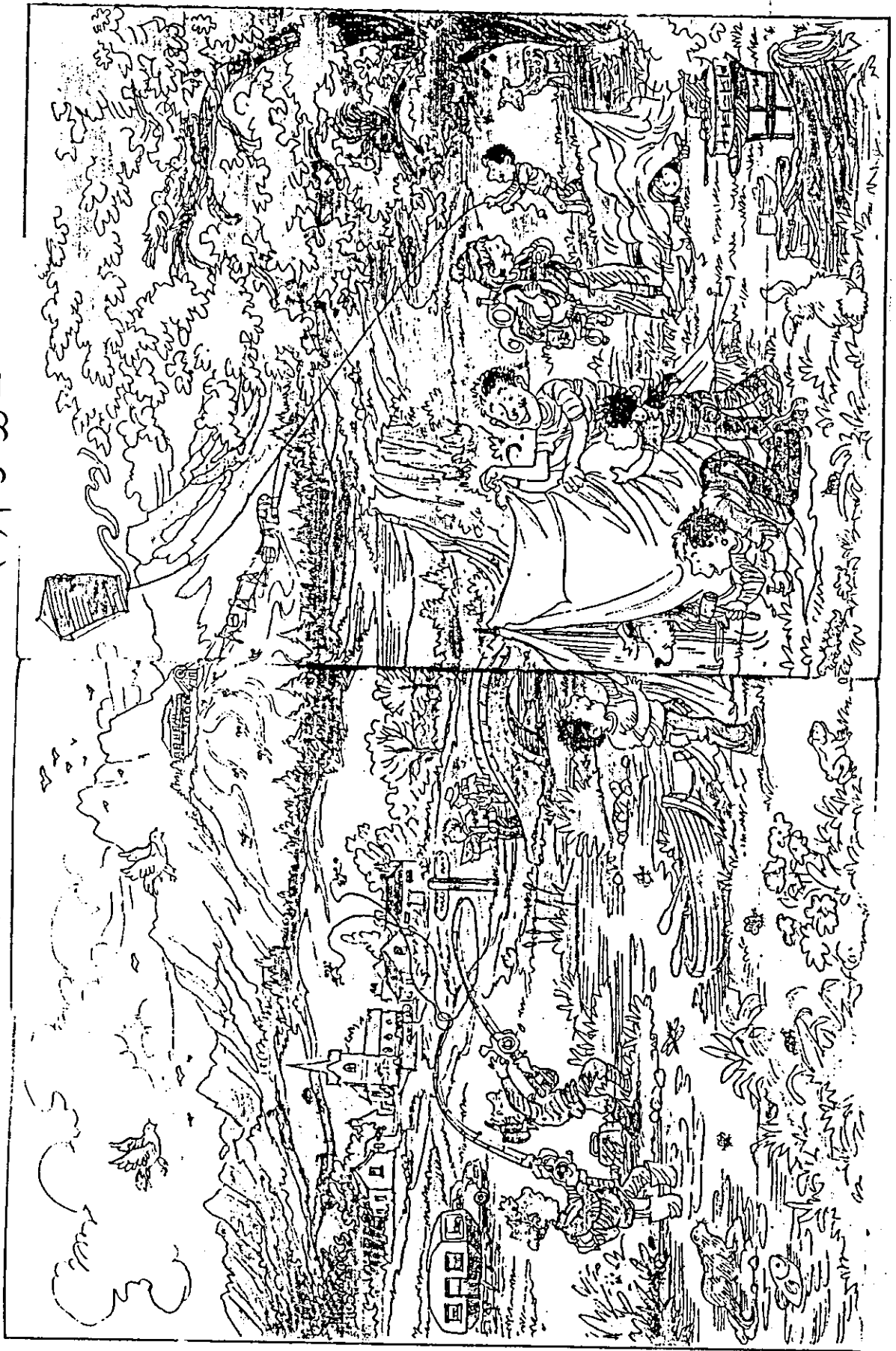
مطبخ
صورة رقم (١) تدريب رقم (٢) للبعد رقم (١)



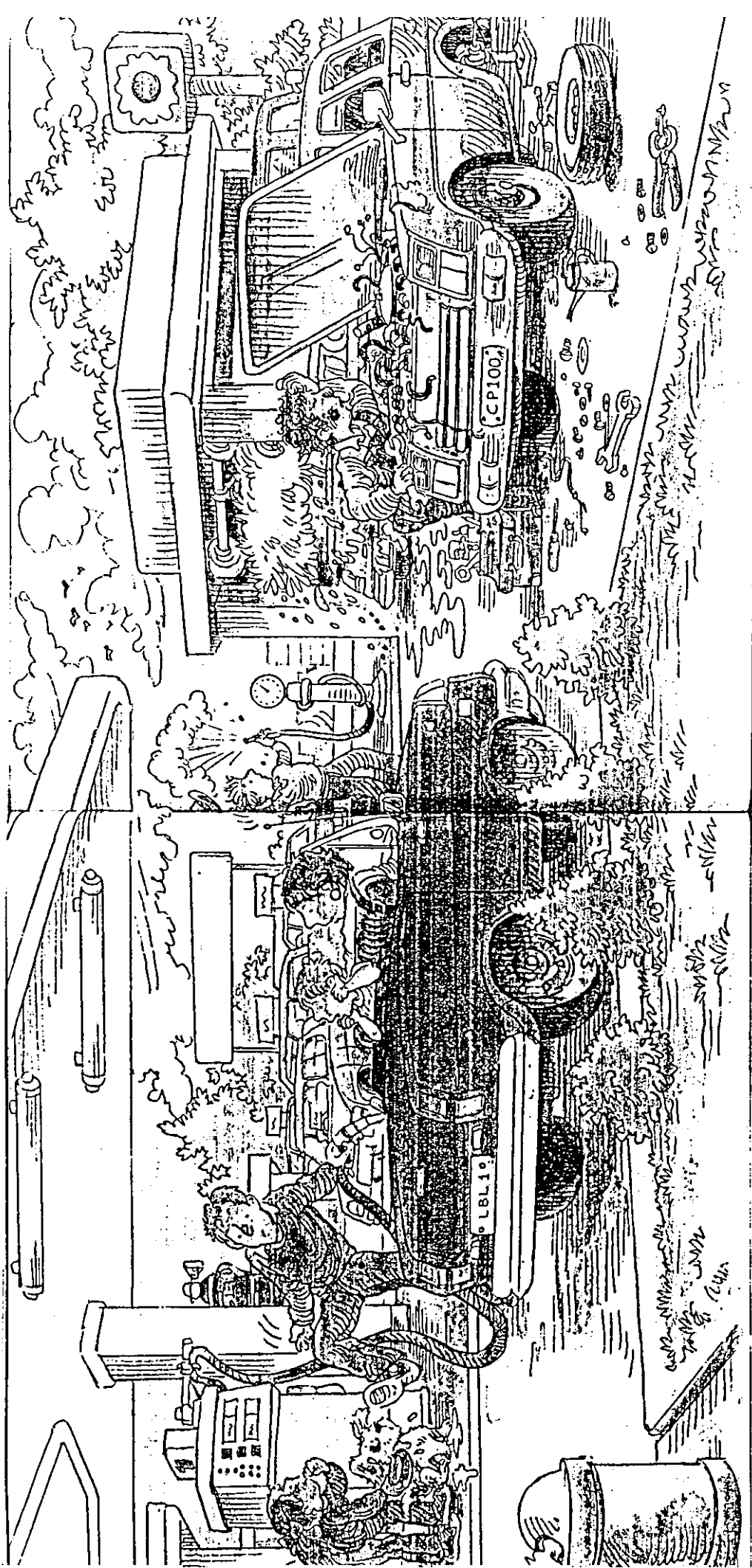
غرفة صفية
صورة رقم (٢) للتدريب رقم (٢) للبعد رقم (١)



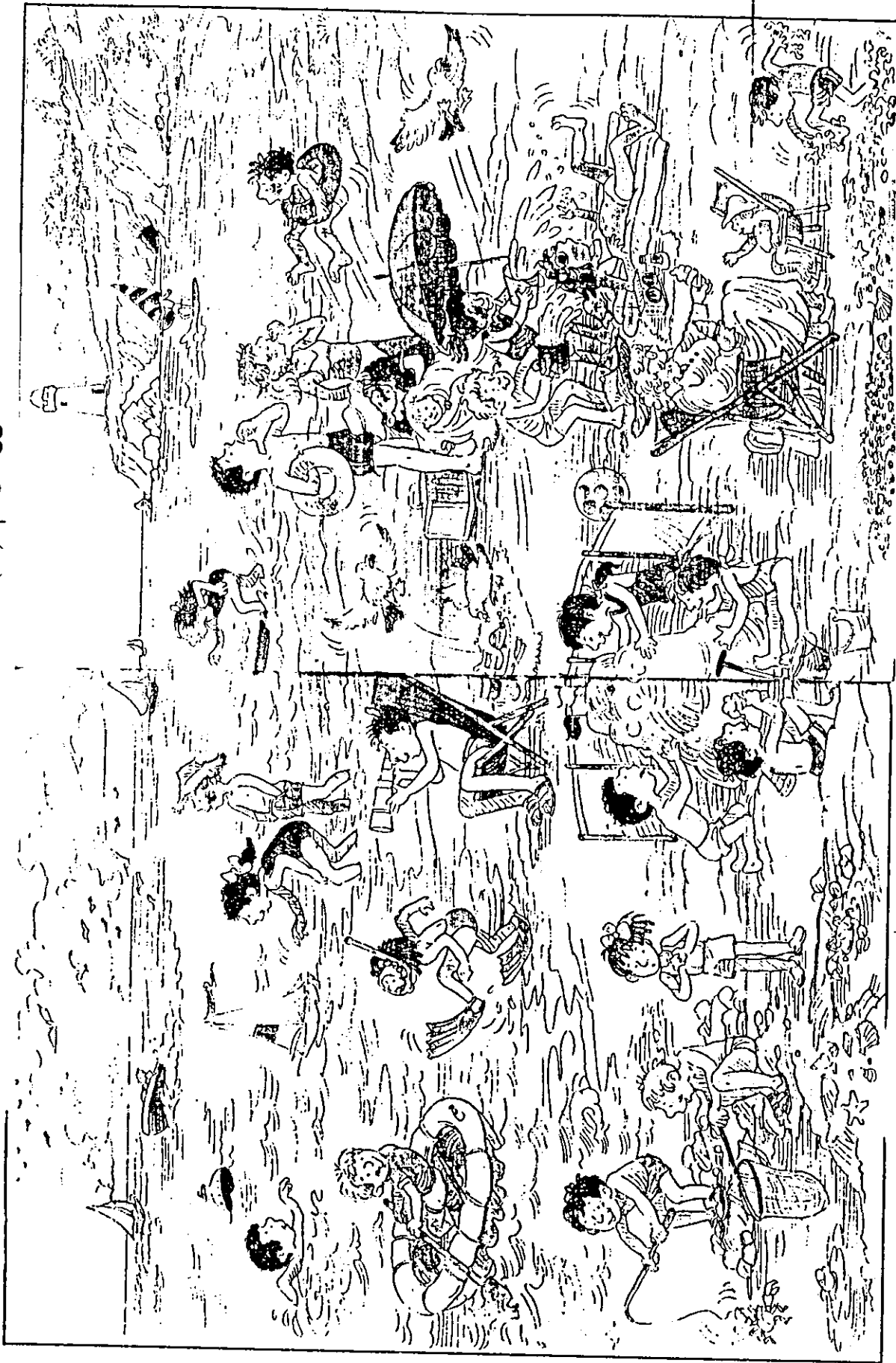
رحلة وسط غابة
صورة رقم (٣) للتدريب رقم (٢) للبعد رقم (١)



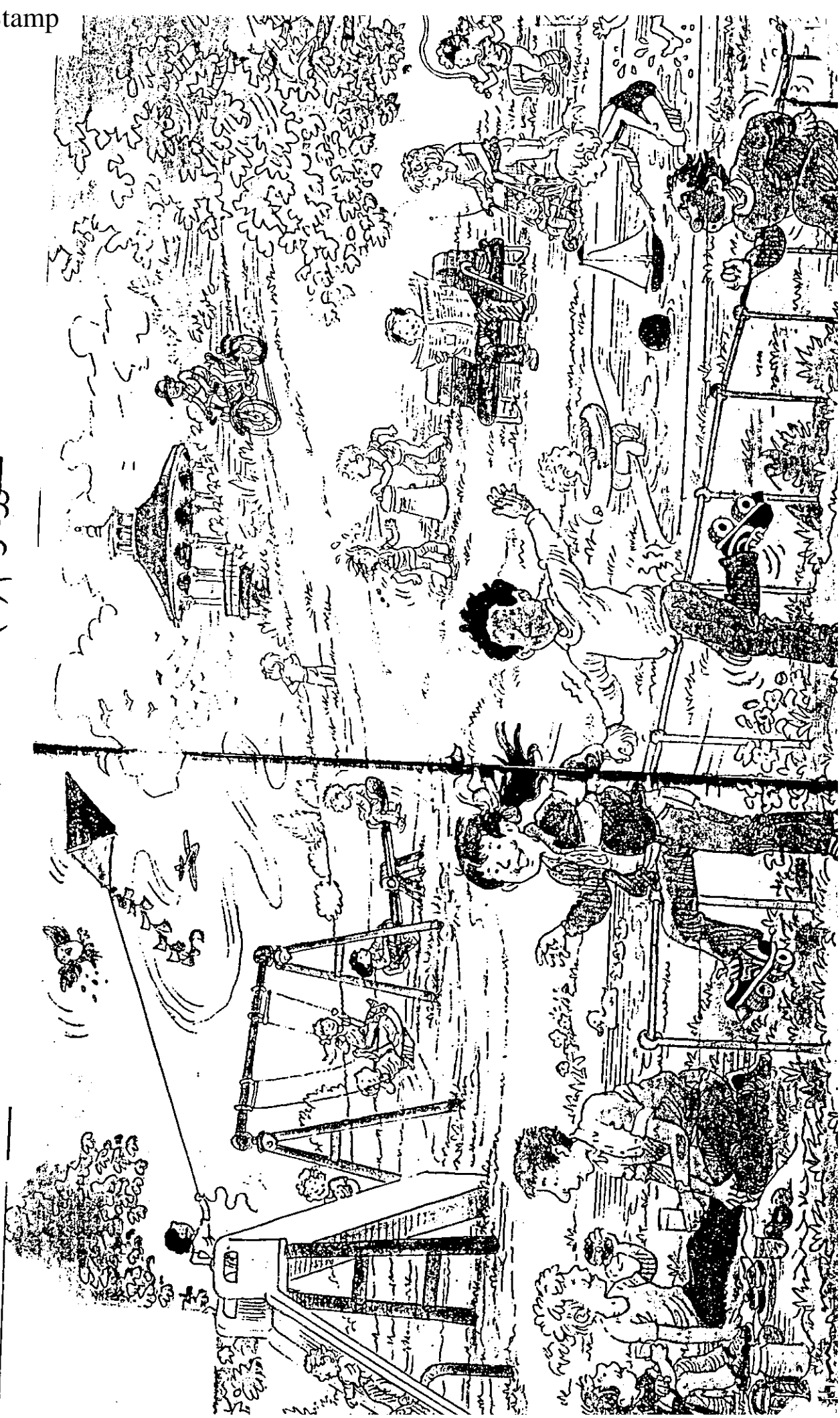
كراج
صورة رقم (٦) للتدريب رقم (١) للبعد رقم (٢)



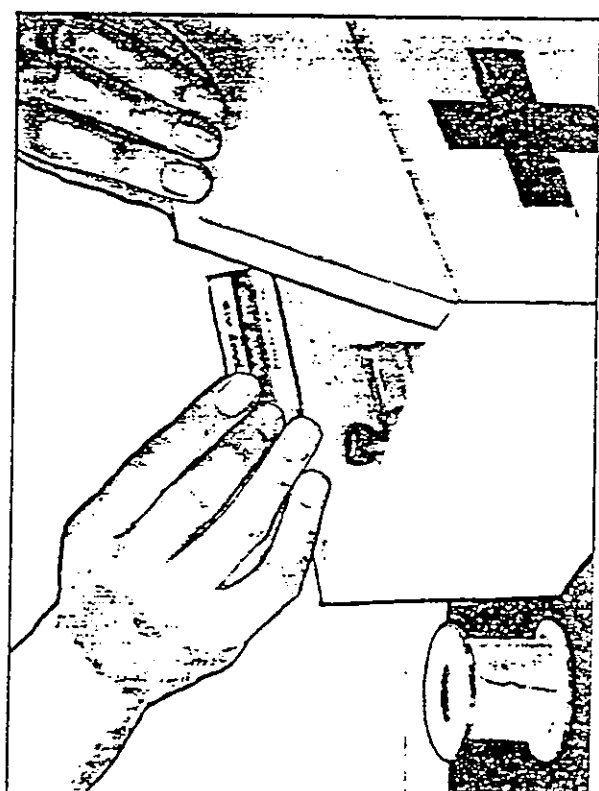
شاطيء بحر
صورة رقم (٥) للتدريب رقم (١) للبعد رقم (٢)



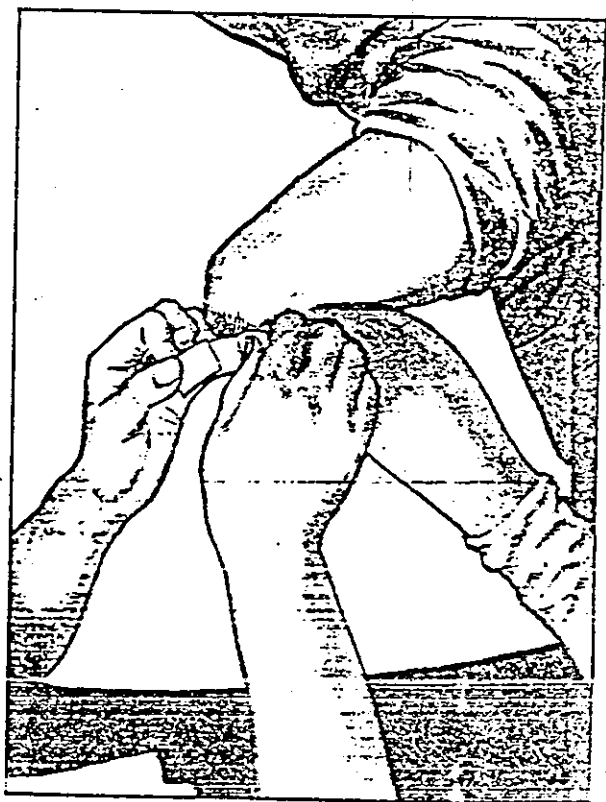
مسرح
صورة رقم (٤) للتدريب رقم (١) للبعد رقم (٢)



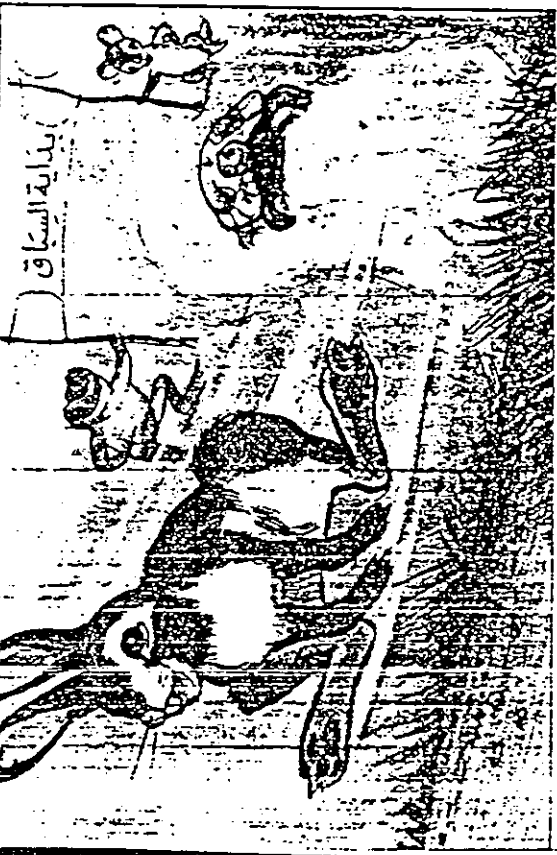
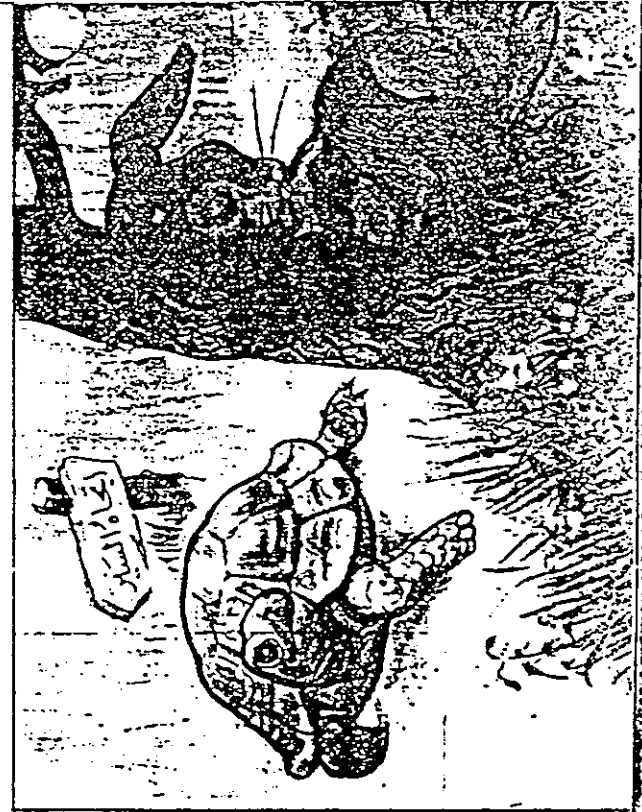
إخلاء القصة

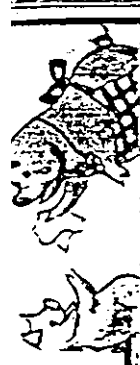


الجزء الثاني
قصة رقم (١) للتدريب رقم (٣) للبعد رقم (٣)

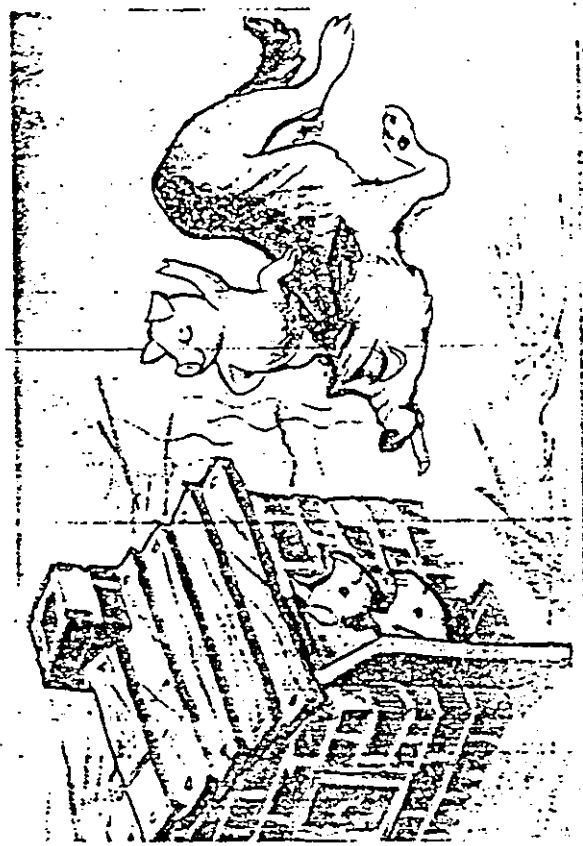
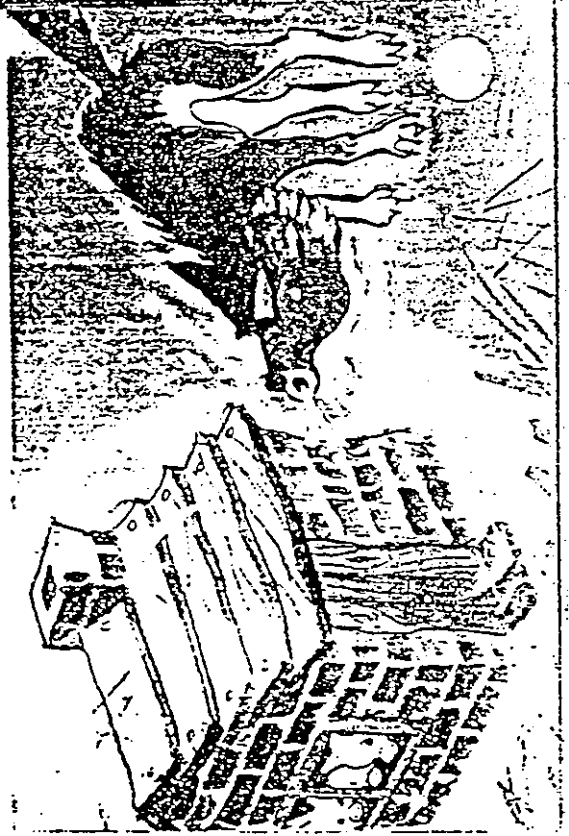


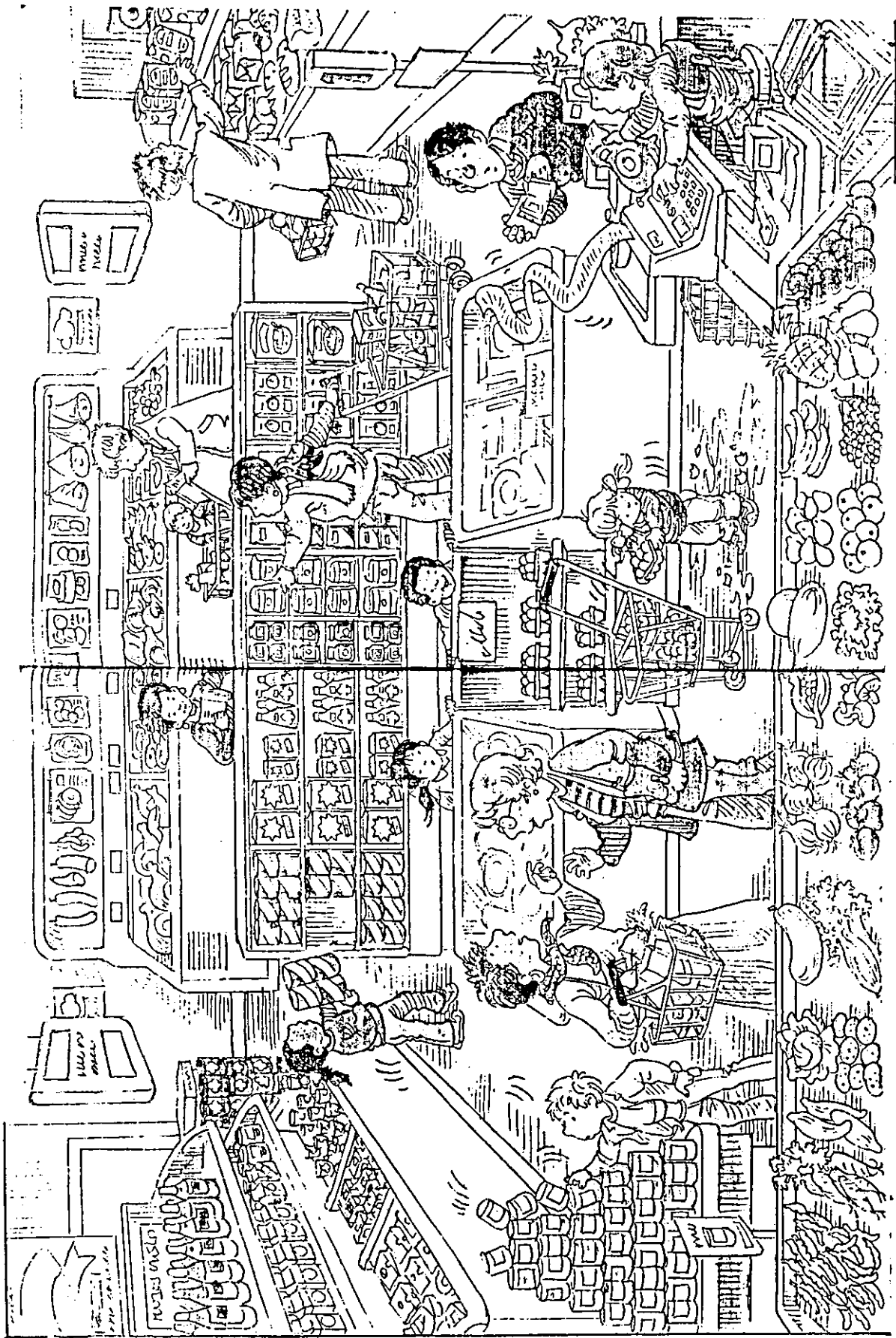
قصة رقم (٢) للتدريب رقم (٣) للبعد رقم (٣)





الضاريه العربيه
قصة رقم (٣) للتدريب رقم (٣)



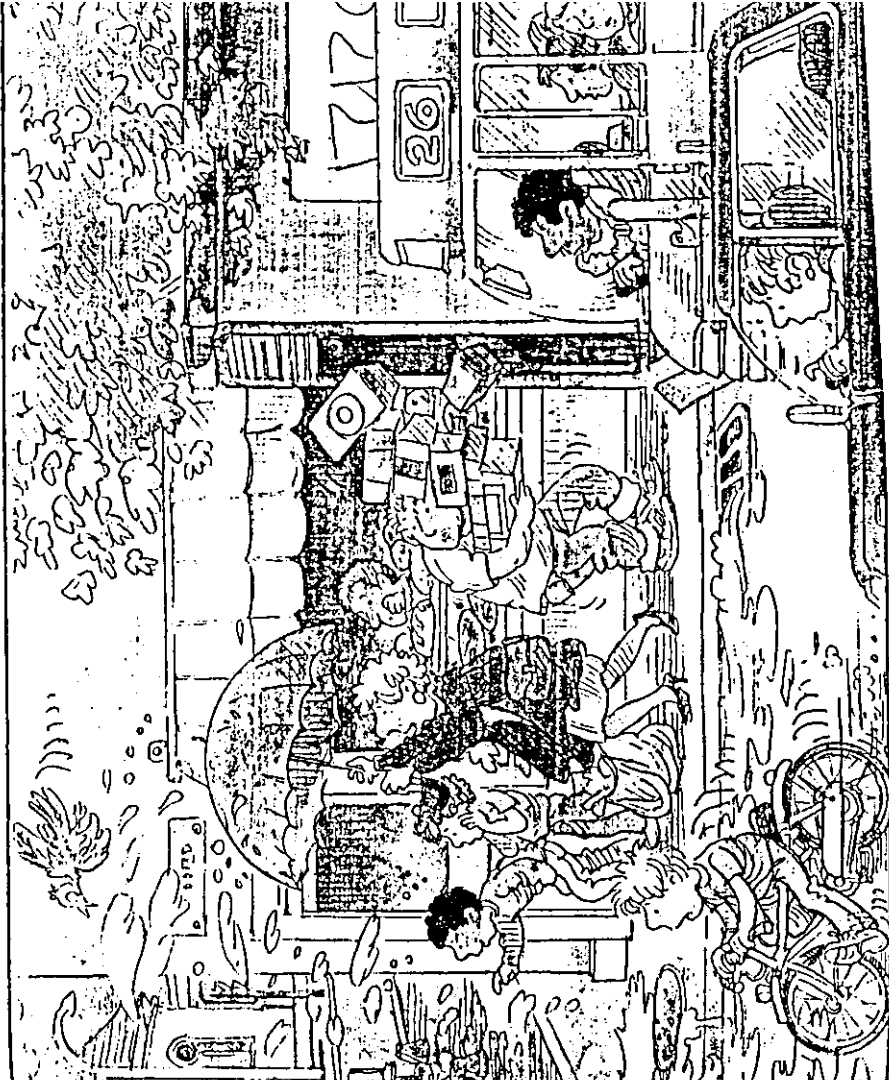
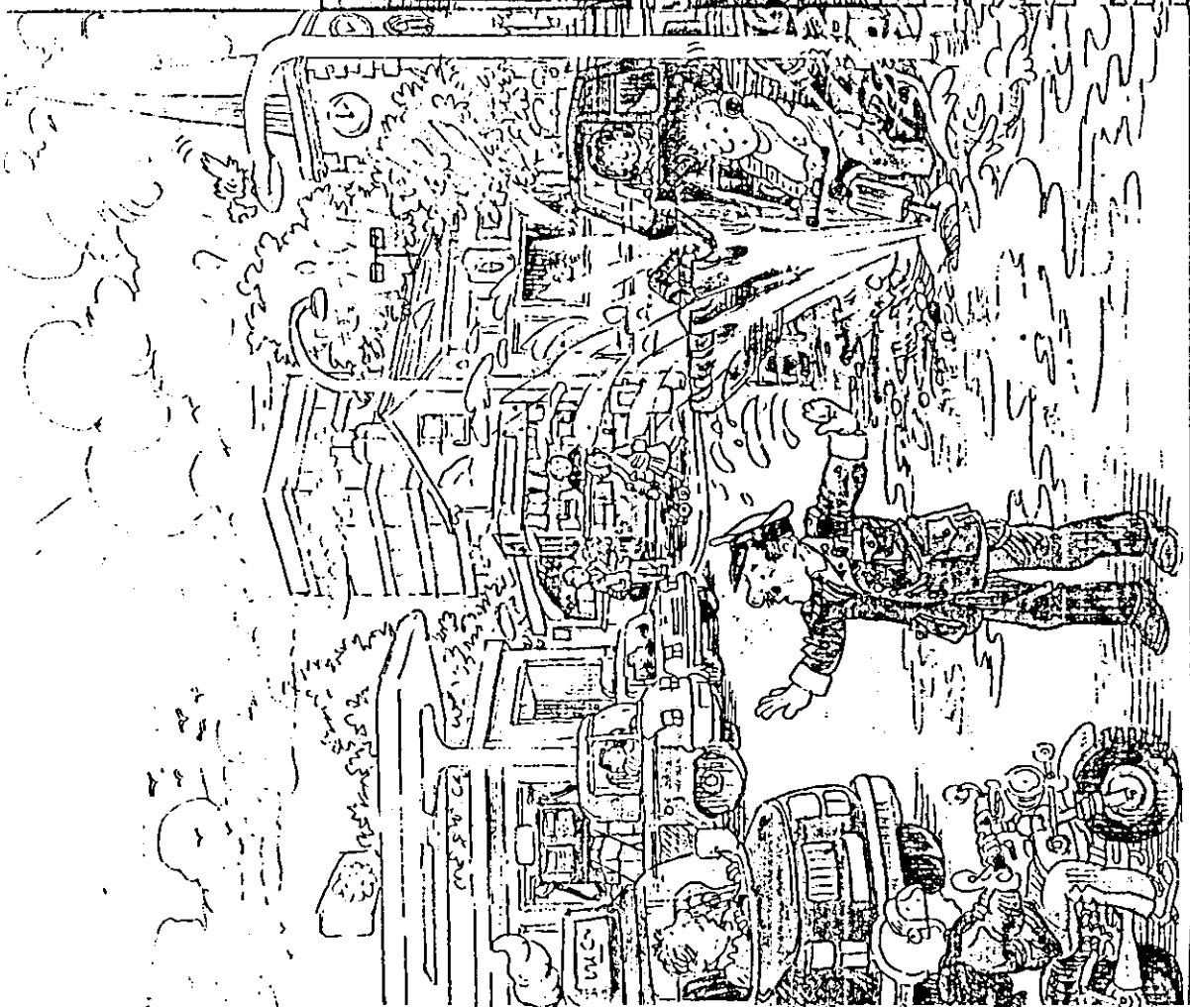


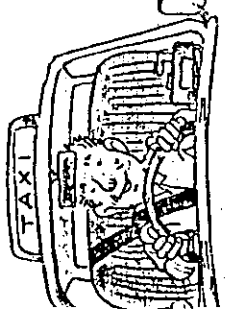
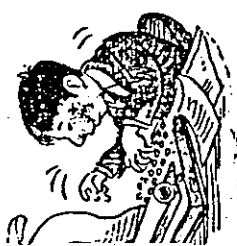
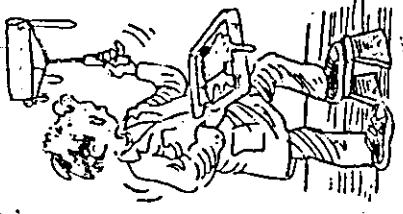
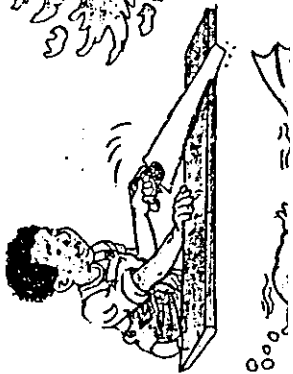
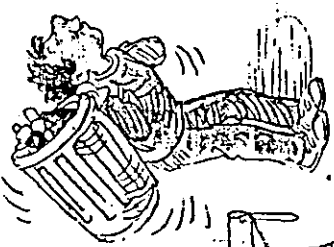
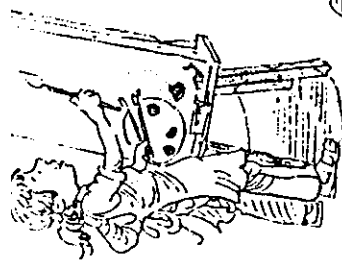
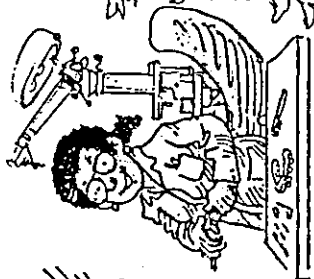
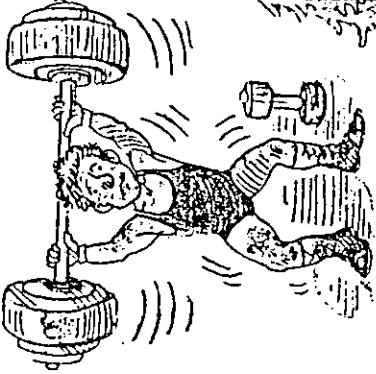
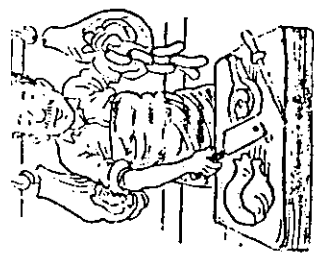
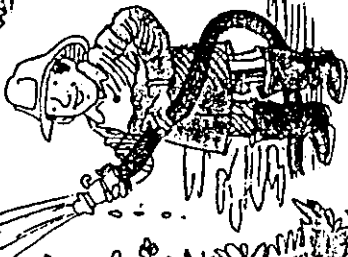
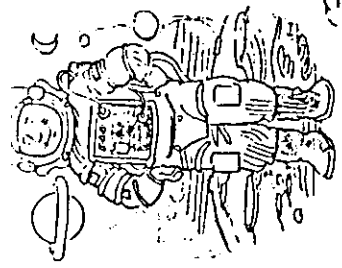
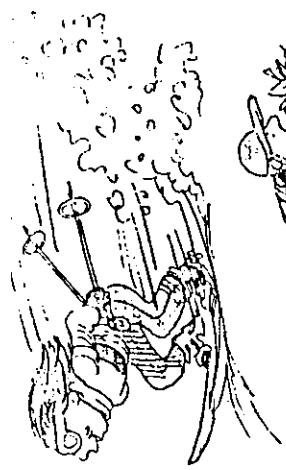
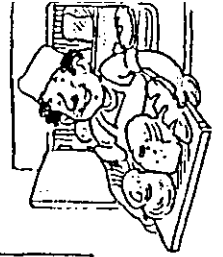
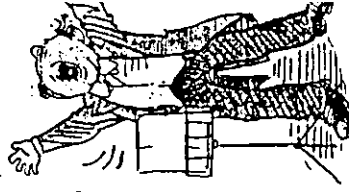
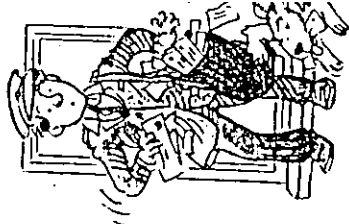
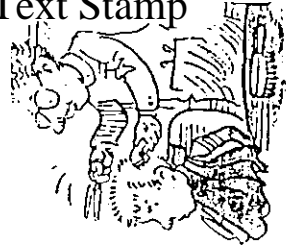
الطلبة وطبق البيض

صوره رقم (٧) للتدريب رقم (١) للبعد رقم (٤)

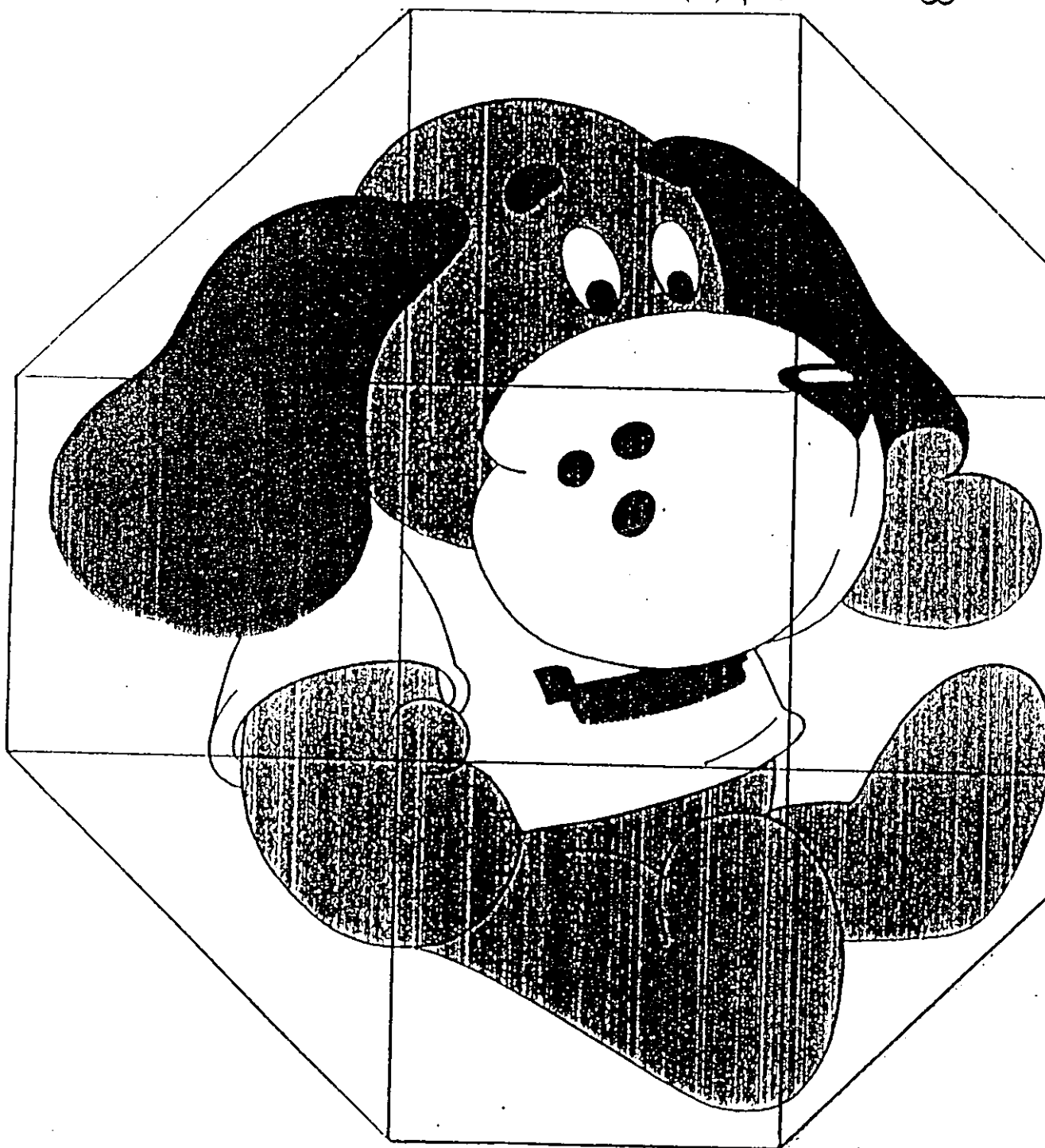
عامل الحفريات

صوره رقم (٨) للتدريب رقم (١) للبعد رقم (٤)

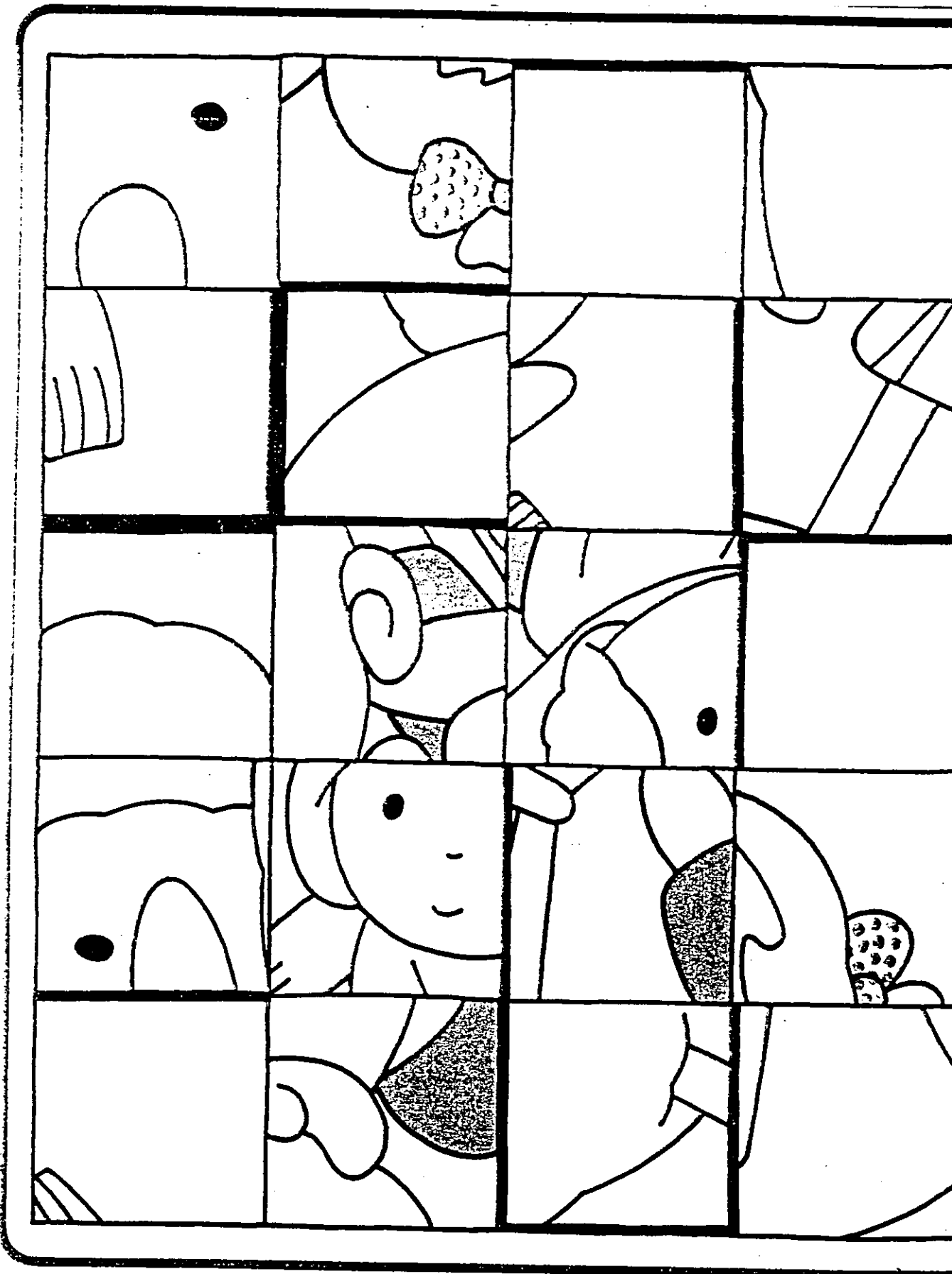




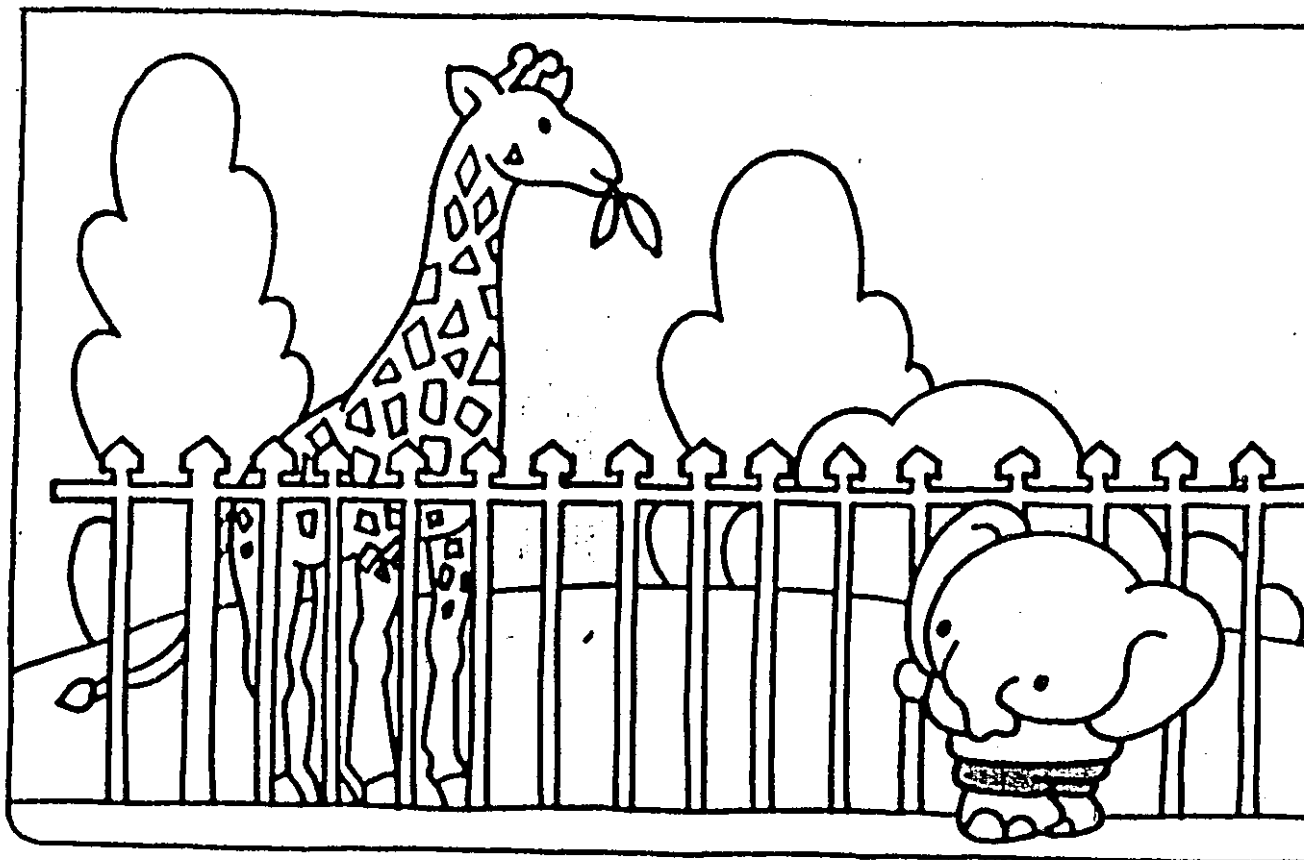
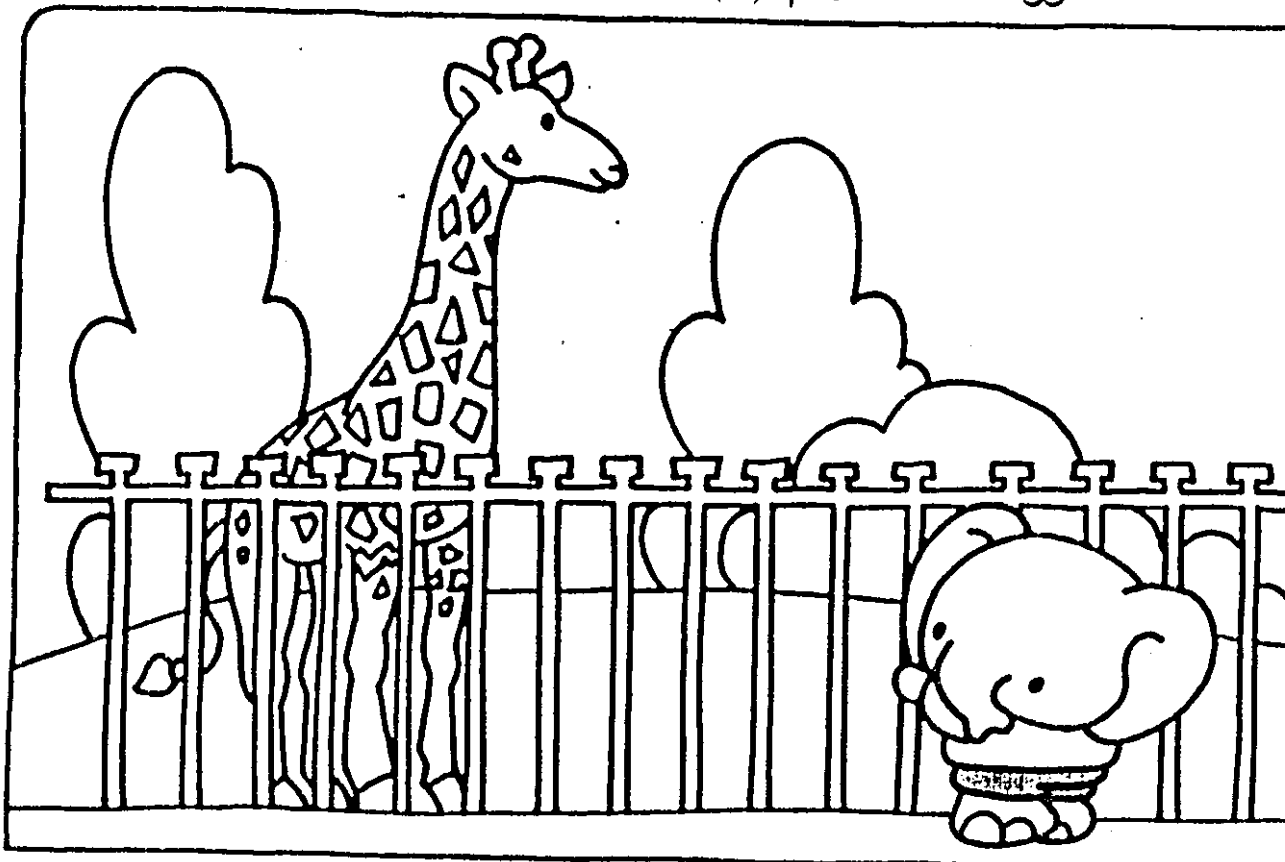
صوره مقطعه رقم (١) للتدريب رقم (١) للبعد رقم (٦)



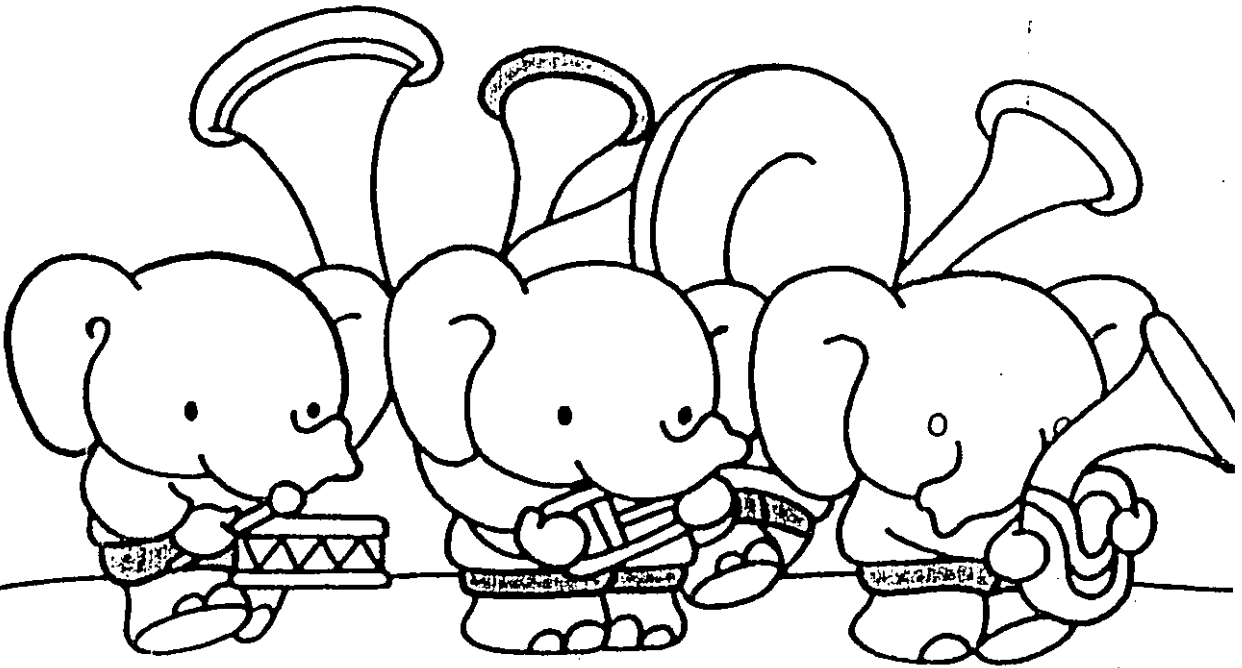
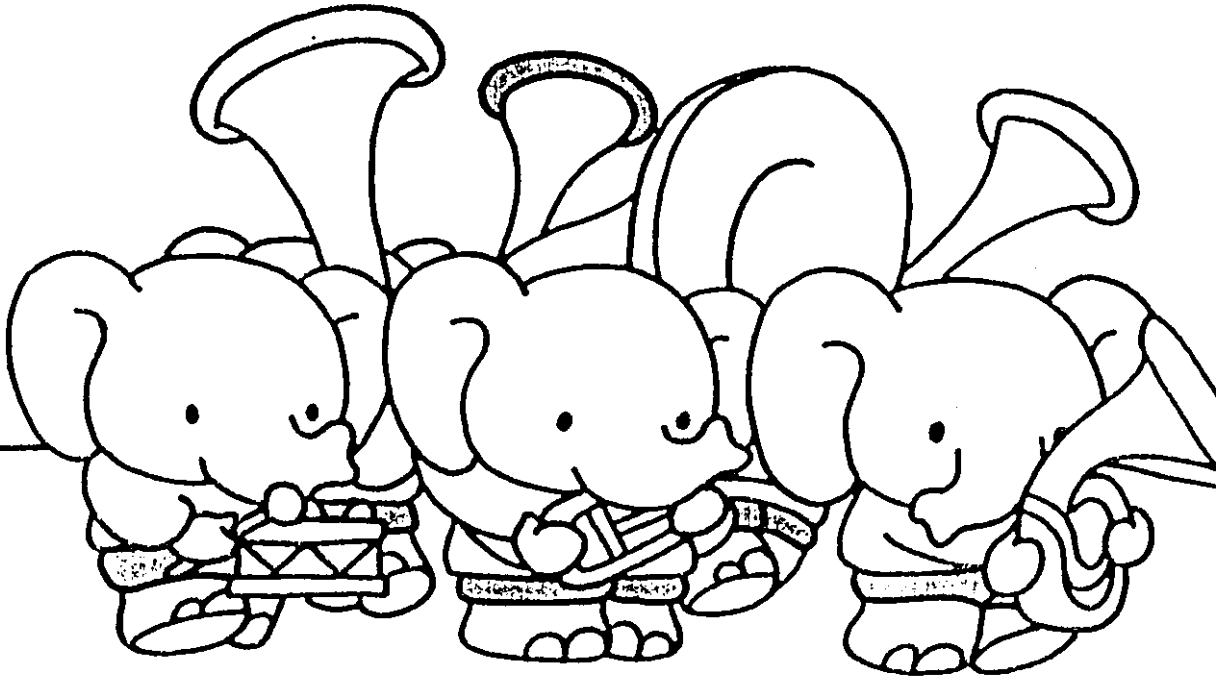
صوره مقطعه رقم (۲) للتدريب رقم (۱) للبعد رقم



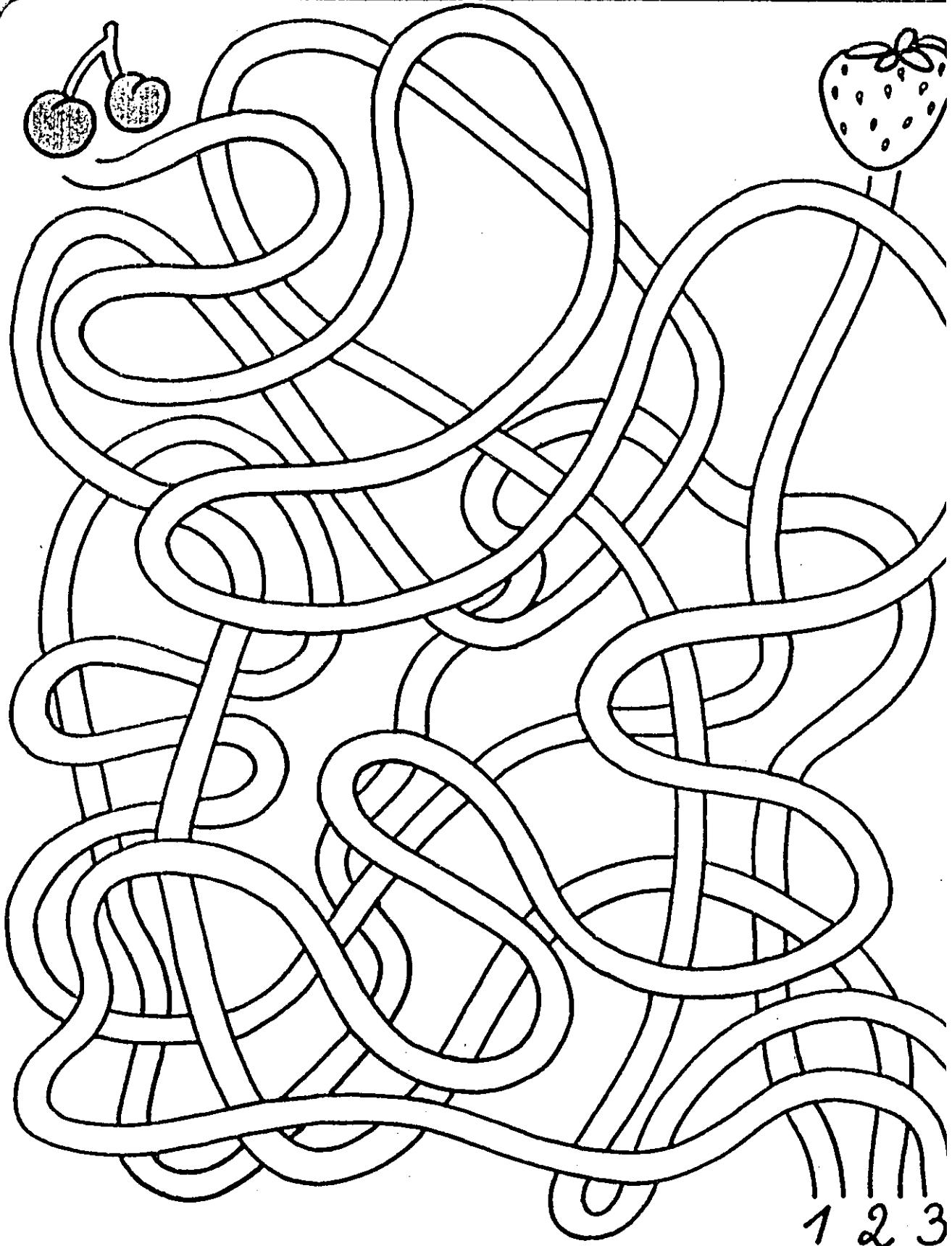
صورة متماثلة رقم (٢) للتدريب رقم (٢) للبعد رقم (٦)



صورة مثمالة رقم (١) للتدريب رقم (٢) للبعد رقم (٦)

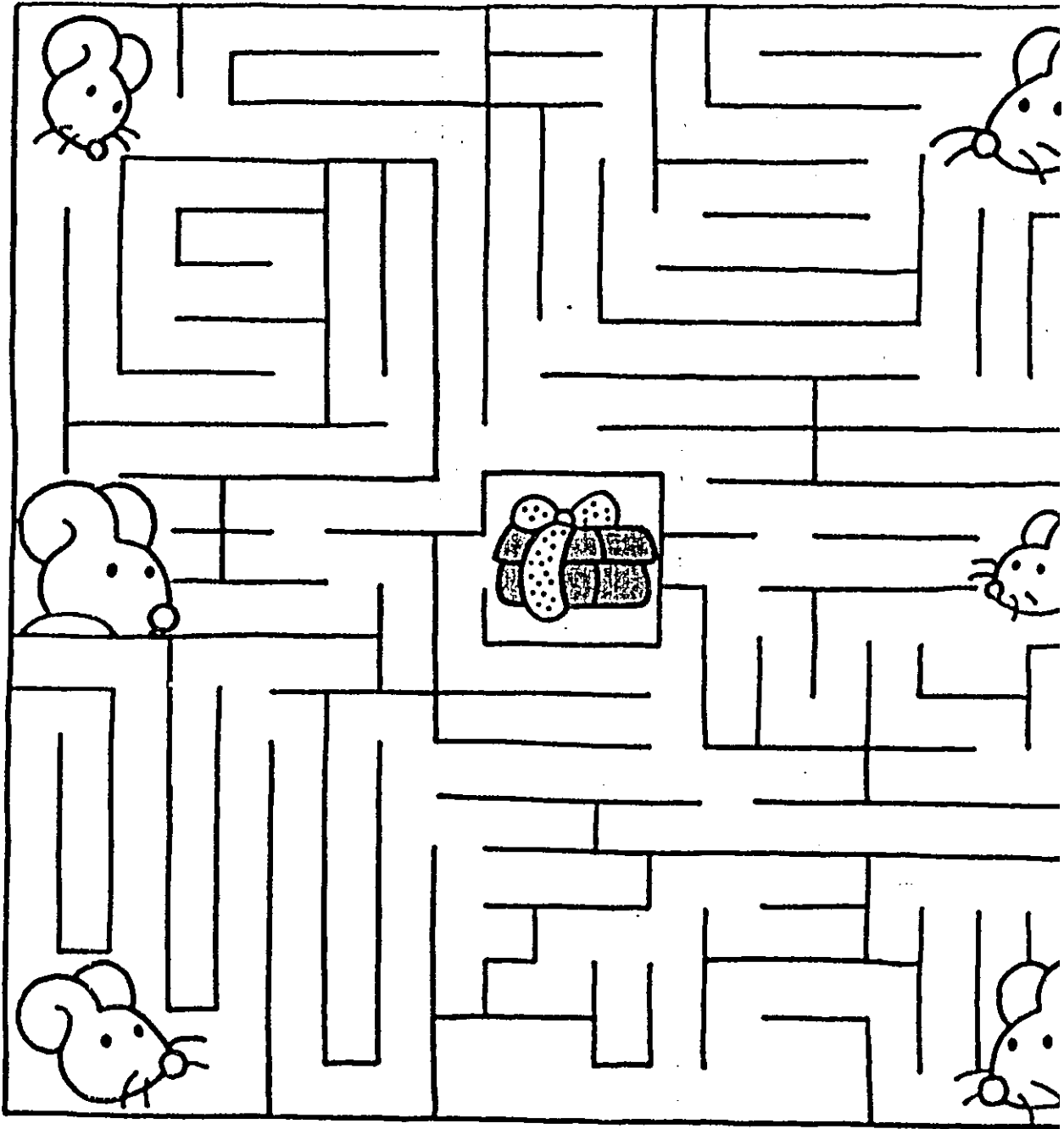


متاهة رقم (١) للتدريب رقم (٤) للبعد رقم (٦)

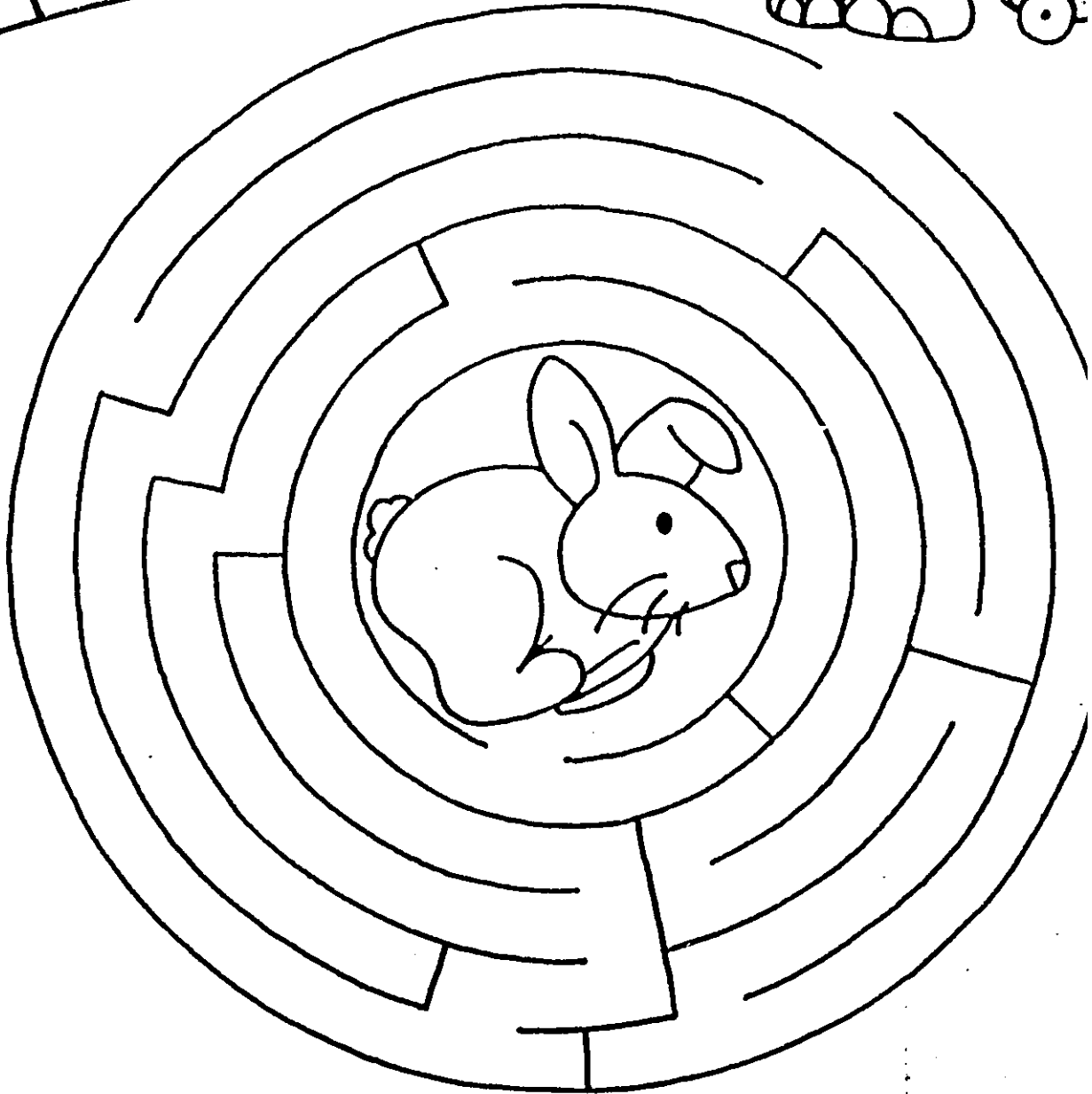
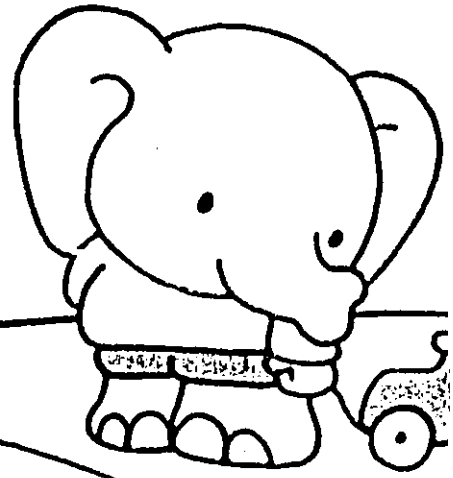
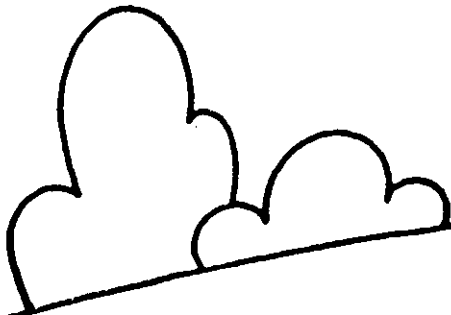


1 2 3

مٹاهة رقم (٢) للتدريب رقم (٤) للبعد رقم (٦)

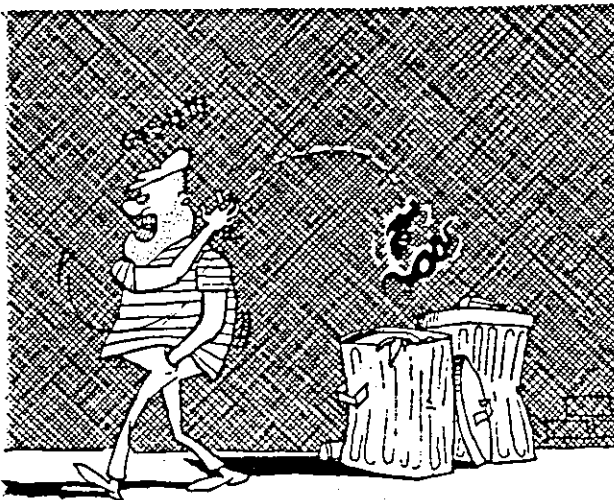
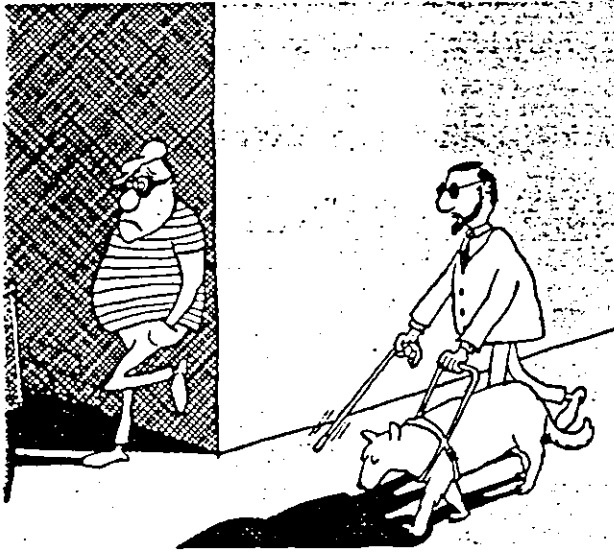
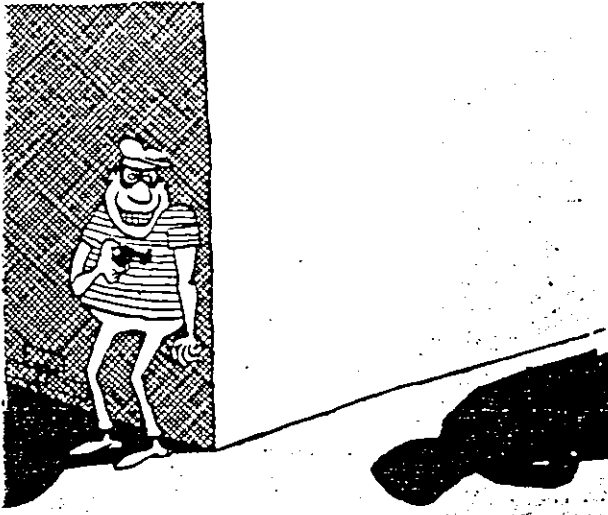


مماهة رقم (٣) للتدريب رقم (٤) للبعد رقم (٦)



محاولة سرقة

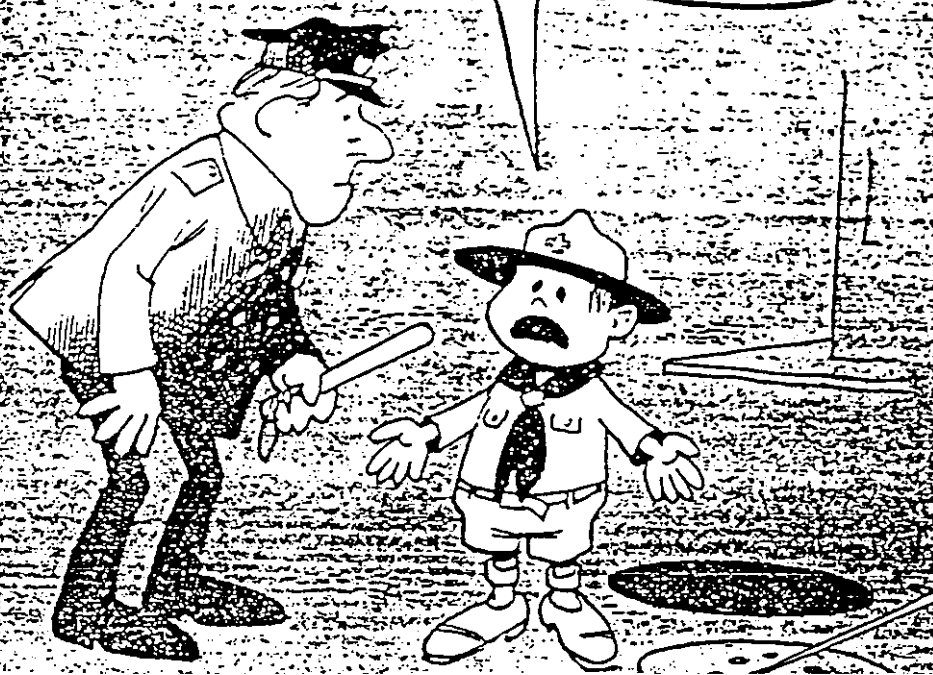
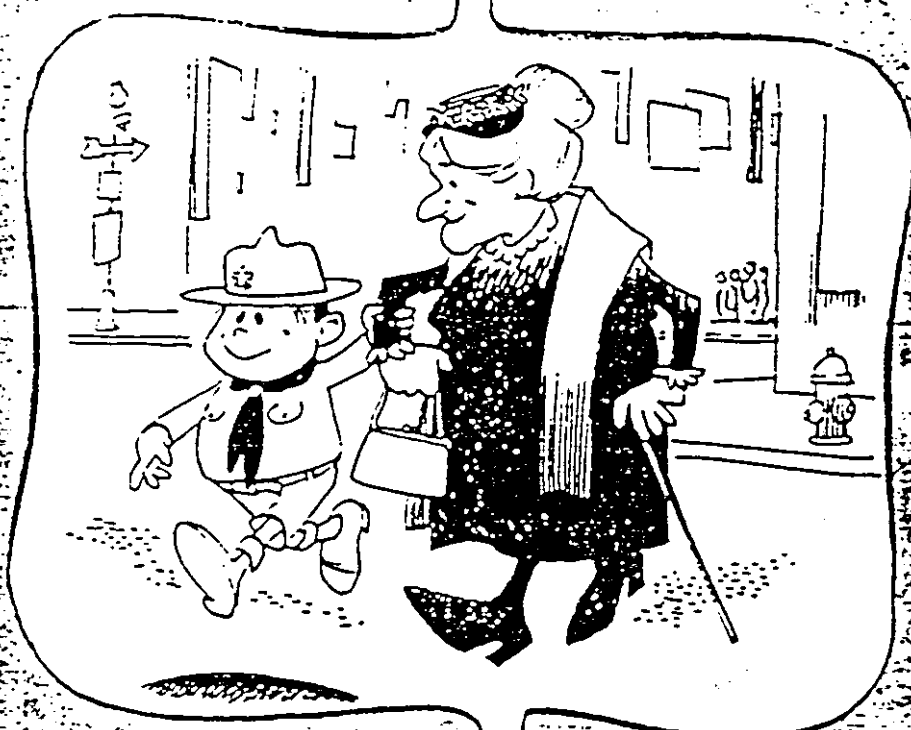
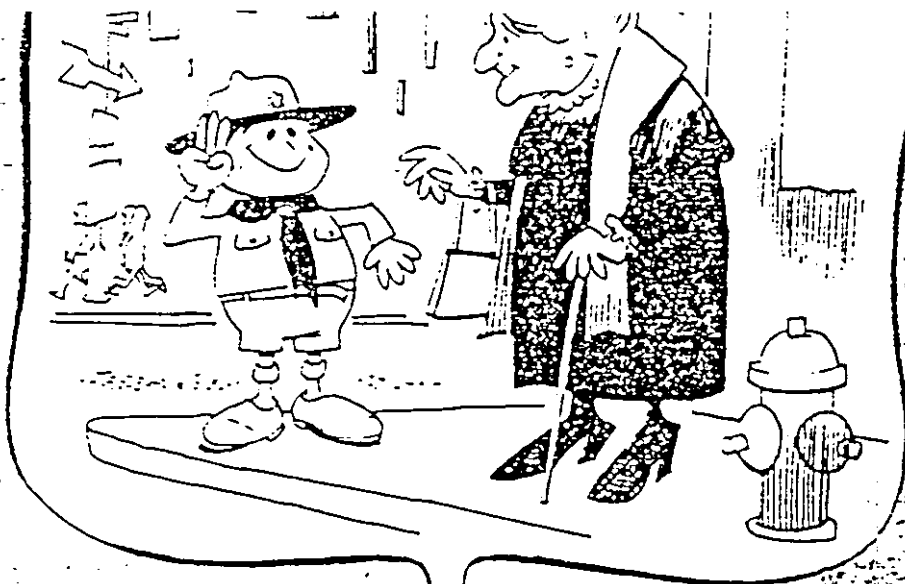
قصة رقم (٤) للتدريب رقم (٣) للبعد رقم (٦)

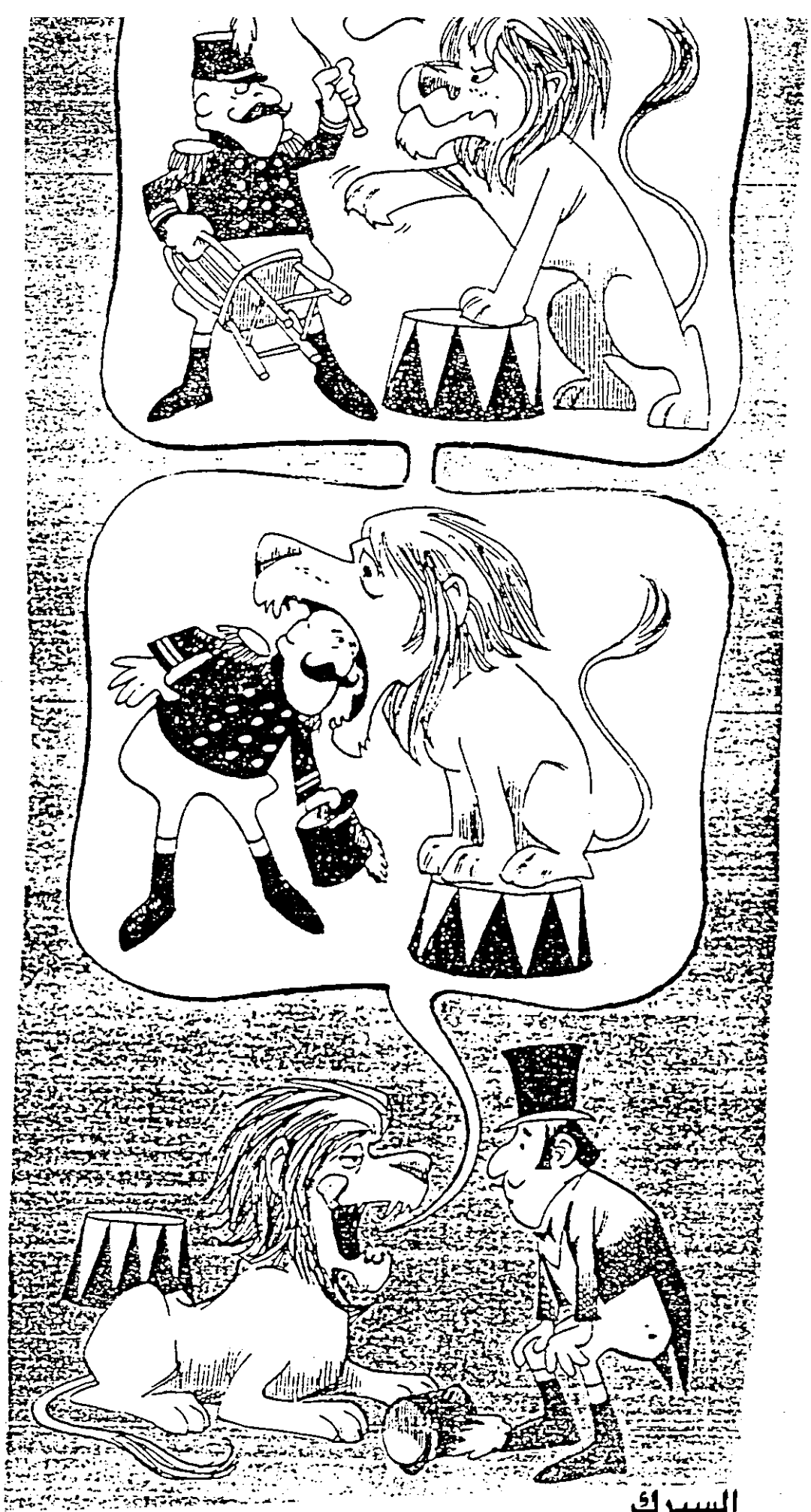


قصة رقم (٥) للتدريب رقم (٣) للبعد رقم (٦)



قصة رقم (١٠) للتدريب رقم (٢) للبعد رقم (٧)

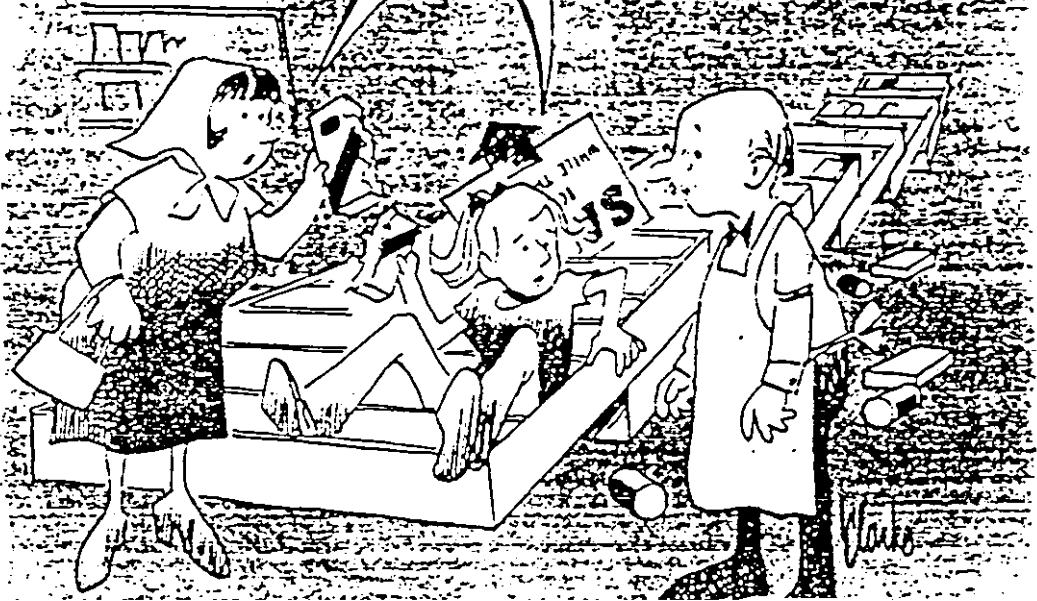
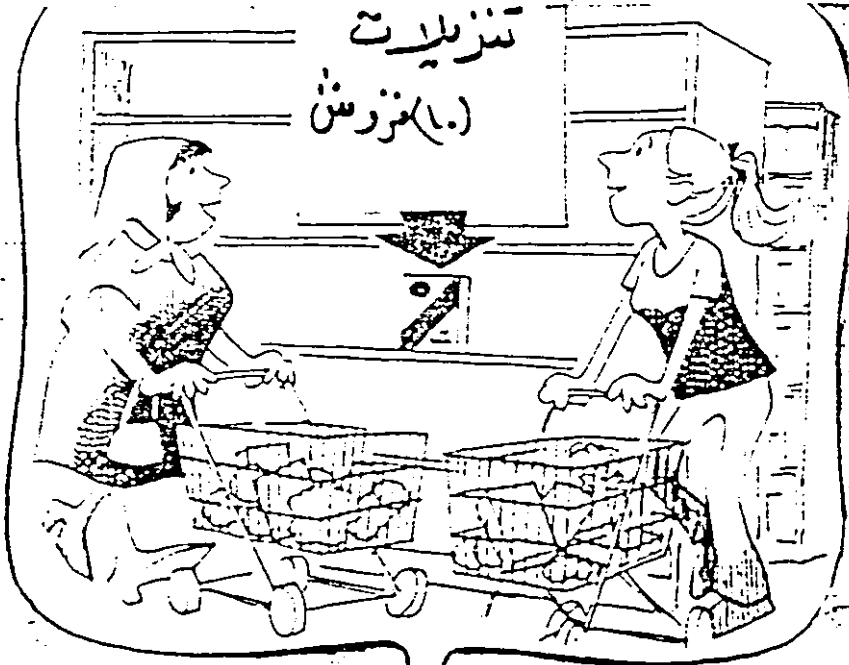




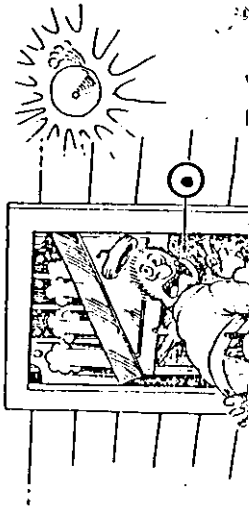
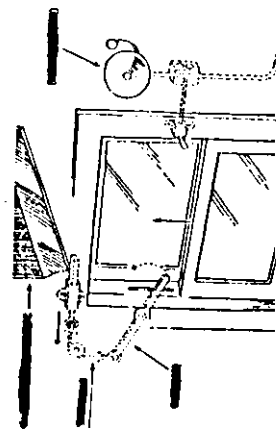
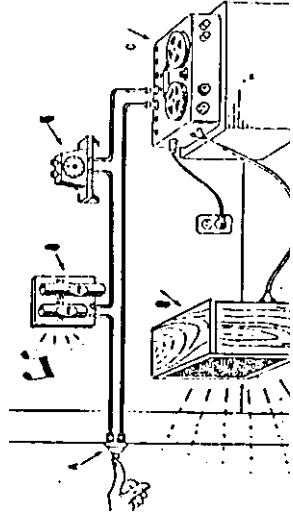
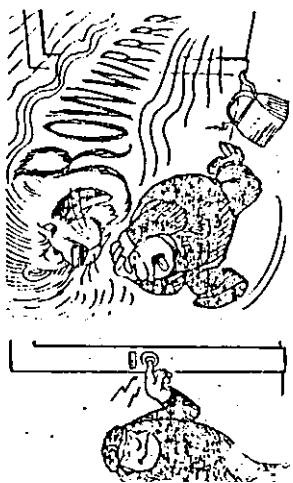
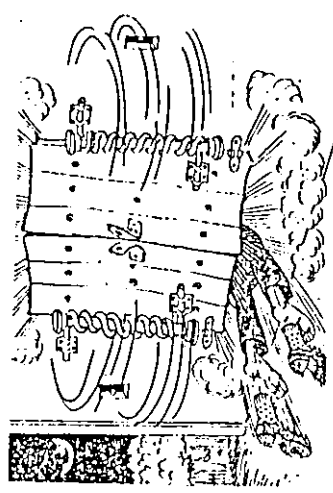
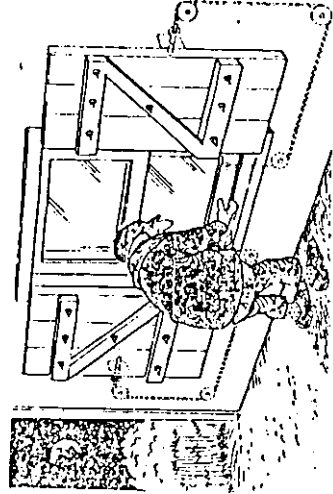
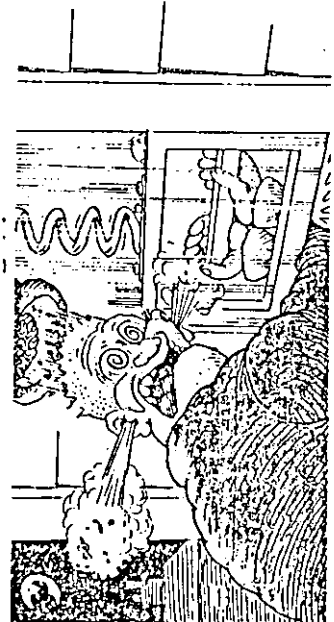
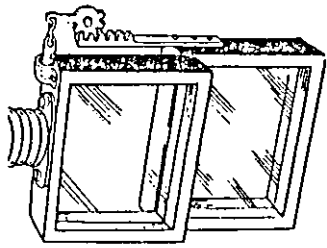
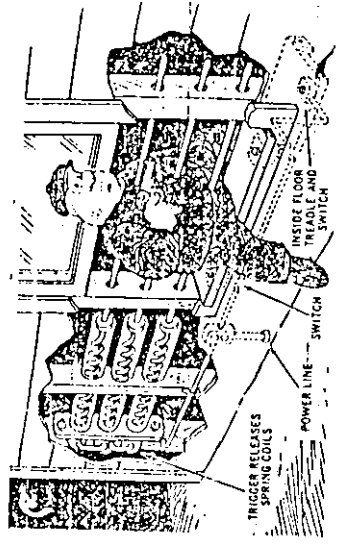
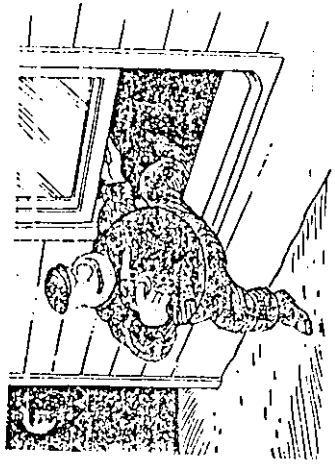
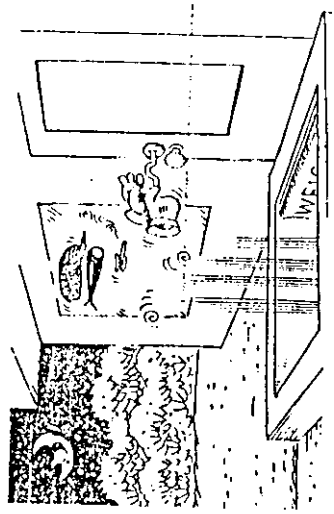
السيرك

قصة رقم (١١) للتدريب رقم (٢) للبعد رقم (٧)

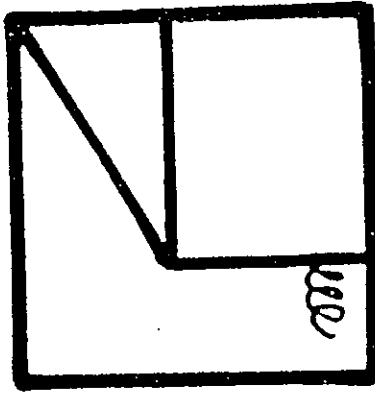
قصة رقم (١٢) للتدريب رقم (٢) للبعد رقم (٧)



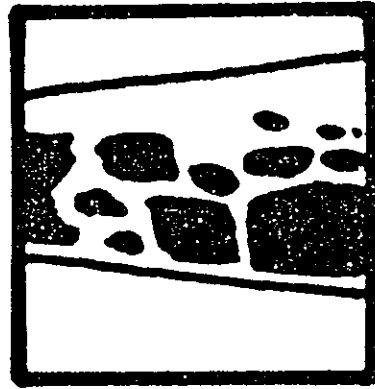
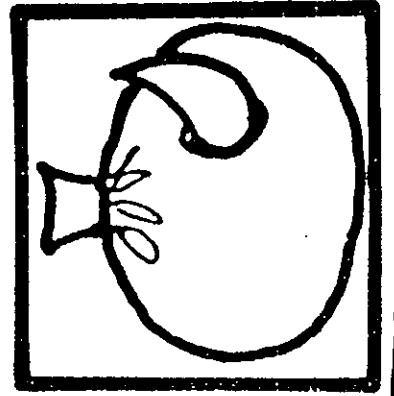
الحرامي والكمائن
قصة رقم (١٤) للتدريب رقم (٥) للبعد رقم (٧)



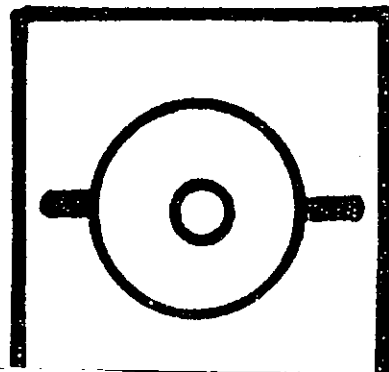
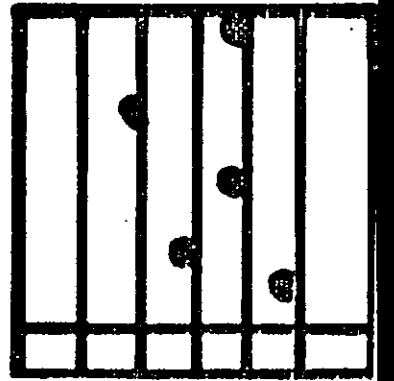
ماذا تعني هذه الاشكال؟
هوية رقم (١٣) للتدريب رقم (٤) للبعد رقم (٧)

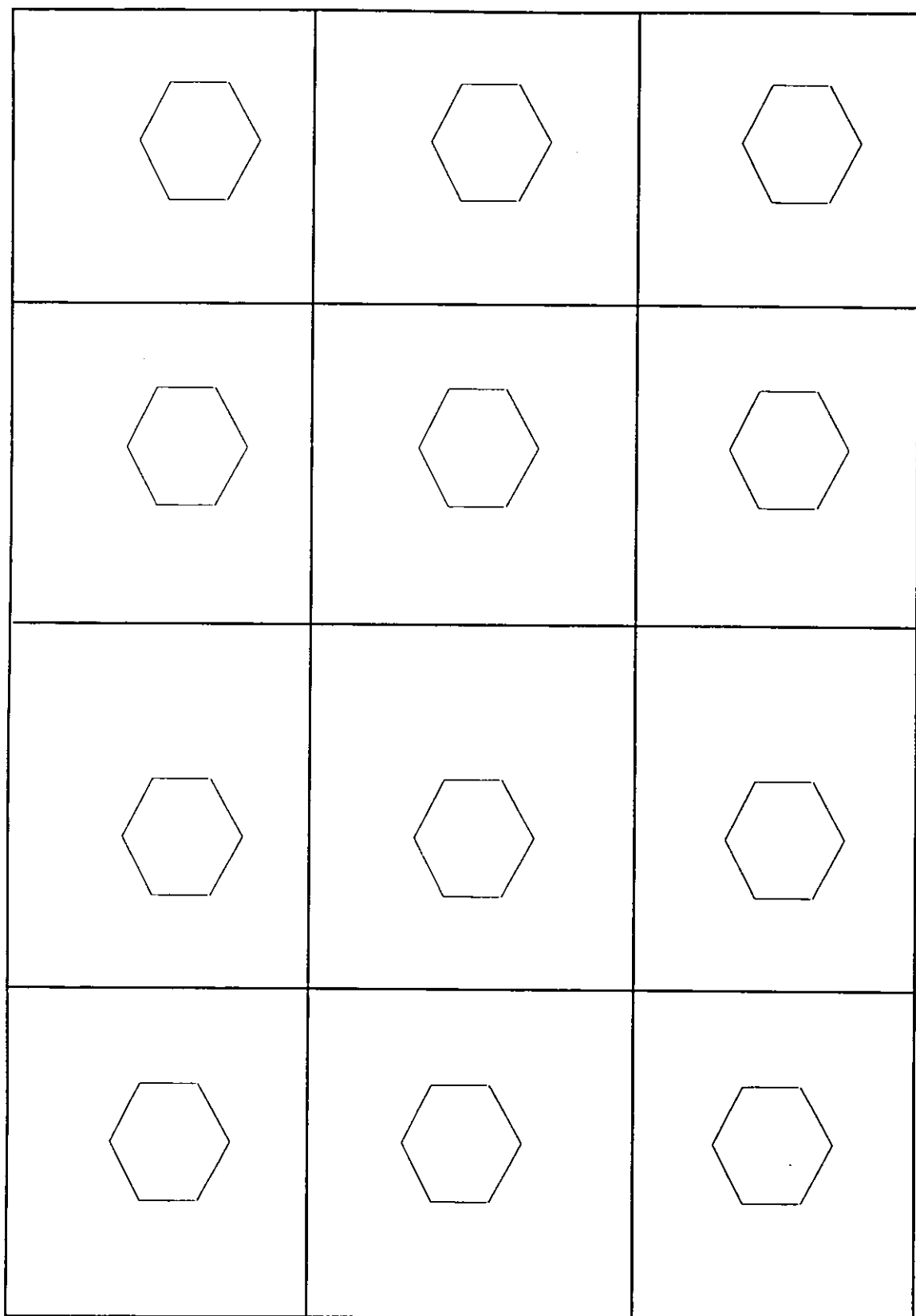


5

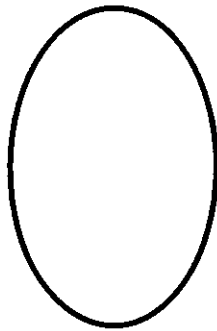
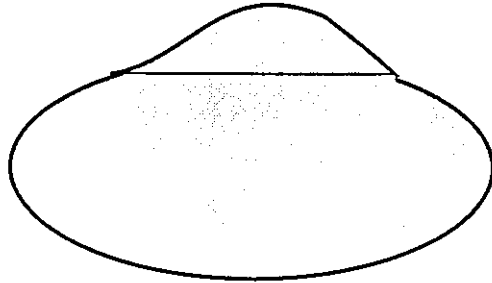
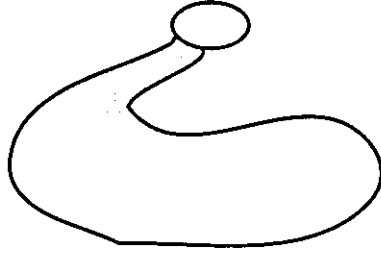


3





ورقة (٣) للتدريب رقم (٣) للبعد رقم (٧)



المقياس

مقياس برنامج التدريب على الابداع
ملحق رقم (٣)

المقياس

مقياس برنامج التدريب على الابداع

الطلاقة اللفظية

السؤال الاول :-

اذكر اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بالأصوات التالية :

ك ، ب ، ج بحيث تلتزم بـ ٣ دقائق فقط.

ح	ب	ك
_____	_____	_____
_____	_____	_____
_____	_____	_____

السؤال الثاني :-

س : اذكر اكبر عدد ممكن من المفردات الموجودة في الصورة ؟ (المدة دقيقة واحدة

فقط لكل مجموعة)

صوره مدينة *

ملاحظة : يتم التسجيل من قبل المدرب وعلى حسب المجموعات كل مجموعة على حده

وأيضاً يتم رصد الاجابات كل مجموعة على حده إبتداء من المجموعة الاولى لغاية المجموعة
الاخيره .

* الصورة رقم «١» من اختبار تعرض على كل مجموعة .

الطلاقة الفكرية

السؤال الاول:-

اذكر اكبر عدد ممكن من الاشياء بشرط أن تكون مدوره . او شبه مدوره (المدة دقيقة واحدة فقط) .

اشياء مدوره او شبه مدوره

السؤال الثاني:-

يوجد امامك تنكة سمنة فارغة وهي مفتوحة من جانبها العلوي .

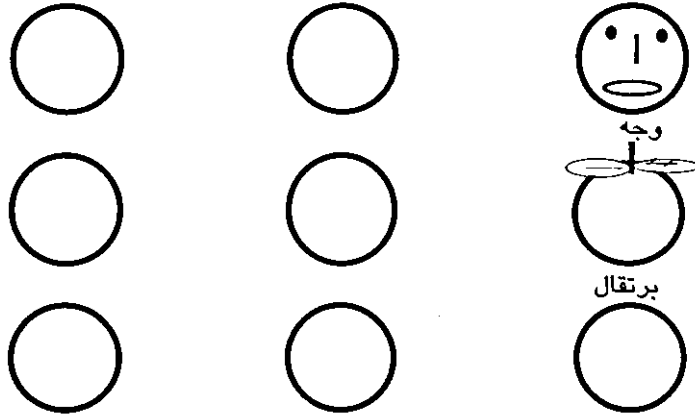
اذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات لهذه التنكة الفارغة (المدة دقيقة واحدة)

١-	
٢-	
٣-	
٤-	
٥-	
٦-	
٧-	

الطلاقة التعبيرية

السؤال الاول :

اليك ١٢ دائرة متساوية . أضف خطوطا داخل او خارج كل دائرة بحيث تنتج في كل مره رسما لشيء مختلف . واذكر اسم لكل شكل تنتجه (المدة ٣ دقائق) .*



السؤال الثاني :

اذكر اكبر عدد ممكن من الجمل المفيدة التي تستخدم كل كلمة من الكلمات التالية كل

على حدة المدة ٣ دقائق

السلام	مكتبه	طالب	
			-١
			-٢
			-٣
			-٤

المرونة التكيفية

السؤال الاول :

أمامك صور تمثل مشاكل محددة ، والمطلوب منك تمثل (أي أن تضع نفسك مكان المشكلة) هذه المشكلات، وذكر الحلول المناسبة لمثل هذه المشكلات .

المشكلة رقم (١) : طفل يحمل في كيس من الورق بعض الأغراض، اثناء حمله لهذا الكيس يتمزق وتتناثر الأغراض على الأرض

ماذا سوف تفعل اذا وقعت في هذا الموقف ؟ (المدة دقيقتان)* .

_____ ١-

_____ ٢-

_____ ٣-

_____ ٤-

مشكلة رقم (٢) : صورة لغزاة من الفضاء يحاولون اقتحام منزل . ماذا تفعل لو

اقتحم منزلك غزاه من الفضاء ؟ (المدة دقيقتان)* .

_____ ١-

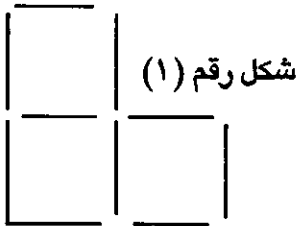
_____ ٢-

_____ ٣-

_____ ٤-

السؤال الثاني:

يقوم الفاحص بتكوين ثلاث مربعات من اعواد الثقاب، شكل رقم (١)



شكل رقم (١)

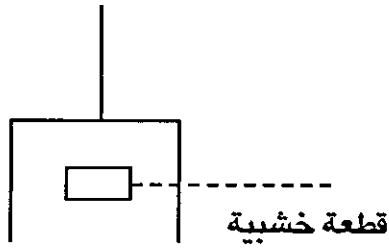
السؤال (١) : بتحريك عودين فقط اجعل الشكل

يتحول الى مربعين (دقيقة واحدة فقط) .

* عرض صورة رقم (٢) ، للمشكلة رقم (١) من المقياس .

* عرض صورة رقم (٣) ، لمشكلة رقم (٢) من المقياس .

- يقوم الفاحص بتكوين شكل رقم (٢) مستخدماً عيدان الثقاب ، ويسمى الشكل مجرود ، ويوضع خشبه صغيرة في الوسط .



شكل رقم (٢)

السؤال (٢) : حرك عودين فقط بحيث تحافظ على شكل المجرود ، واجعل القطعة الخشبية خارج المجرود . (المده دقيقة واحدة).

المرونة التلقائية

السؤال الاول :

كأس ، قلم رصاص ، ملعقة، اشياء مألوفة لك ومعروفة الاستعمال ، عدد اكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المألوفة لهذه الأشياء .

ملعقةقلم رصاصكأس

-١

-١

-١

-٢

-٢

-٢

-٣

-٣

-٣

الحساسية للمشكلات

السؤال الاول :

ضع الاشياء التالية في مجموعتين بحيث تضم كل مجموعة الاشياء التي تلتقي بصفة مشتركة (المدة دقيقة واحدة) .

ماء ، خشب ، زيت ، حديد ، كاز ، حجر ، زجاج ، ثلج ، عصير برتقال ،

السؤال الثاني :

احذف الشاذ أو غير المناسب فيما يلي :- الزمن : دقيقة

بيض ، حليب ، جبنة ، لبنة .

بني ، اسود ، أحمر ، أبيض .

كلب ، دجاج ، بقرة ، خاروف

سيارة ، طائرة ، عربة ، ماتور

عصفور ، حمام ، دجاج ، ببغاء

السؤال الثالث :

في كل صورة من الصور التالية مجموعة من الأخطاء ، عدد هذه الأخطاء ؟*

* يتم عرض صورة رقم (٤) ، وصورة رقم (٥) للسؤال الثالث من المقياس .

الأصالة

-هذه الصورة تمثل مشاكل مستوحاه من البيئة المحلية وسيتم تزويدك بالحلول التقليدية والمعروفة للمشكلة التي أمامك والمطلوب منك اعطاء حلول جديدة حاول ان تفكر بحلول لم يفكر فيها احد غيرك .

مشكلة (١) : صورة عامل على الارض نتيجة سقوطه من مكان مرتفع لوحدث هذا الامر امامك ماذا تفعل ؟ (استبعد الاتصال بسيارة الاسعاف) (المده دقيقتان) . *

- ١- _____
- ٢- _____
- ٣- _____

السؤال الثاني :

هذه رسومات ليس لها معنى، حاول أن تضيف أو ترسم داخل أو خارج كل شكل حيث تخرج في كل حاله برسم مألوف وله معنى مع وضع إسم لكل شكل يخرج معك .
حاول أن ترسم أشكالاً لا يرسمها أحد غيرك *

* يتم عرض صورة رقم (٦) للسؤال الاول ، للسؤال رقم (١) ، من المقياس .

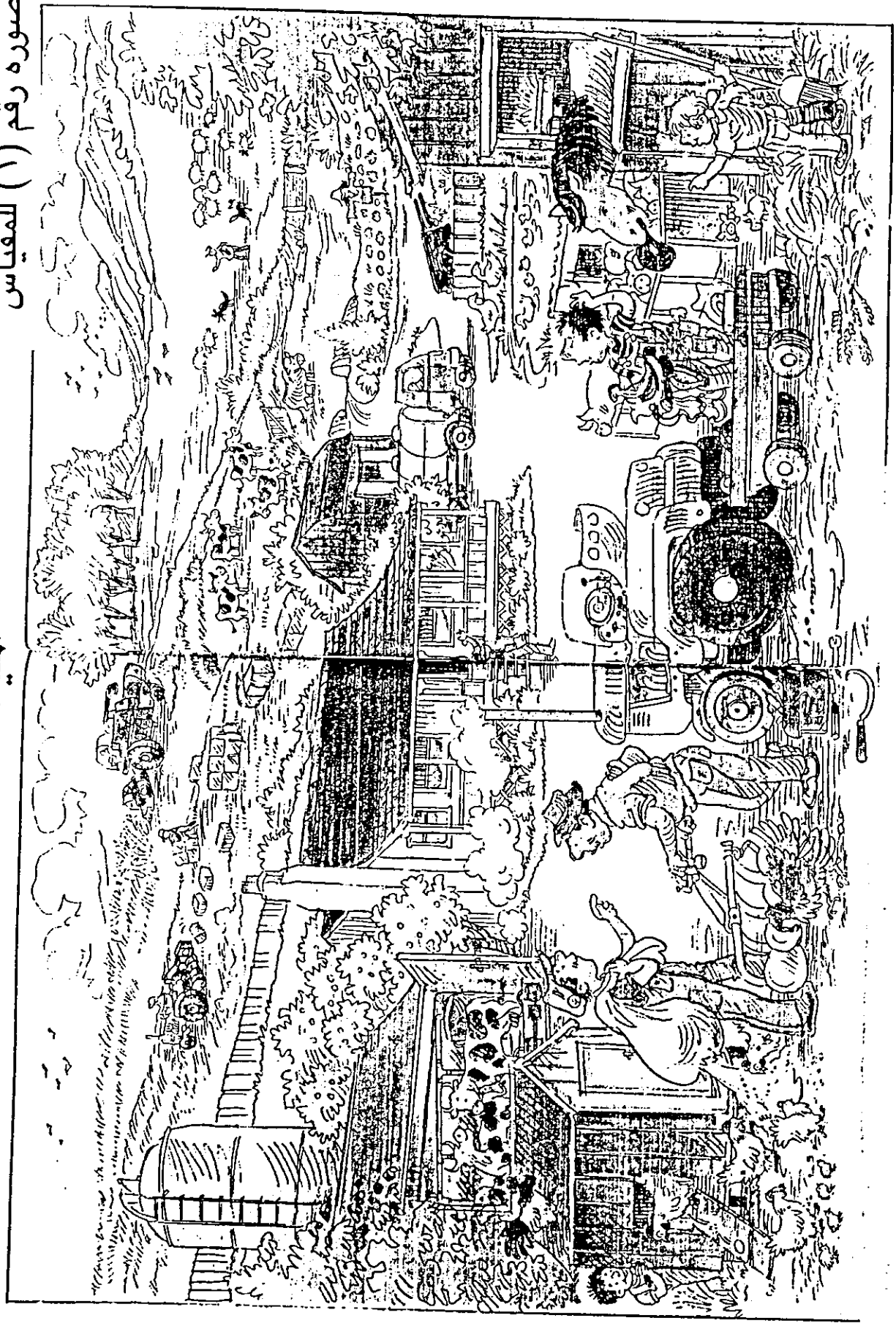
* يتم توزيع ورقة رقم (٢) ، للسؤال رقم (٢) من المقياس .

صور المقياس

ملحق رقم (٤)

صوره رقم (١) للمقياس

المدينة

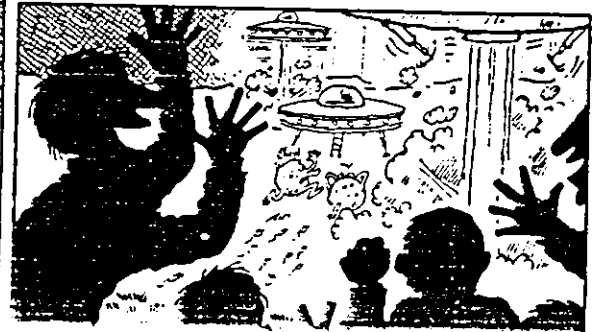
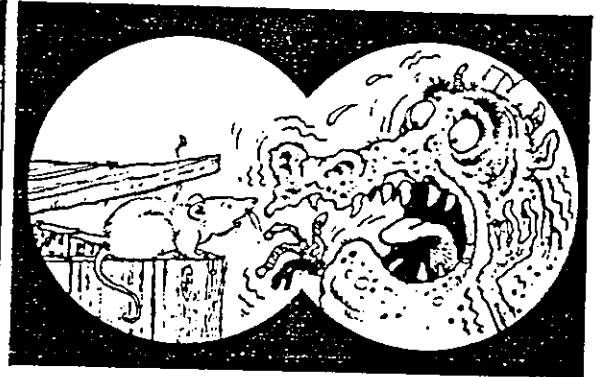
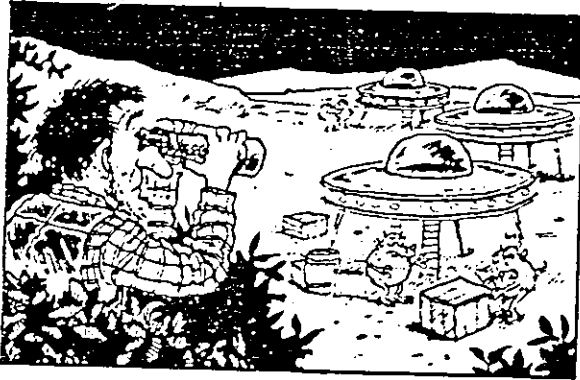
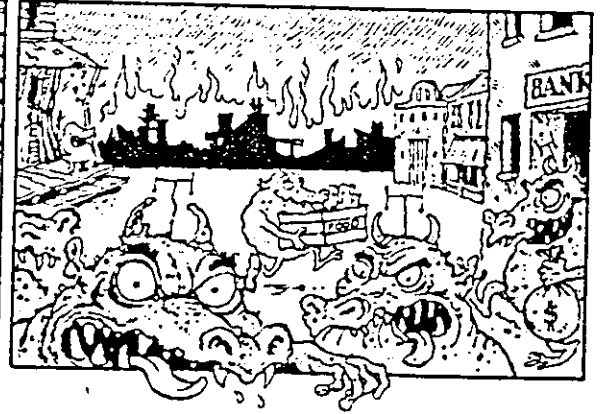
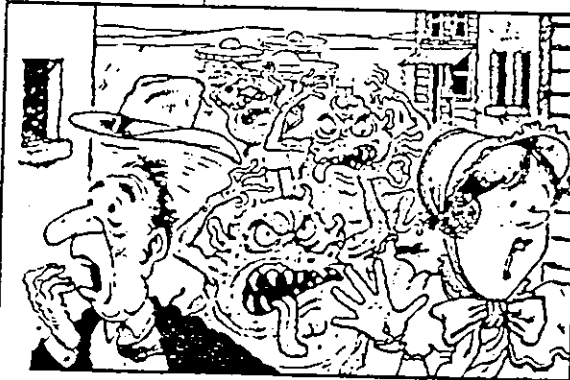
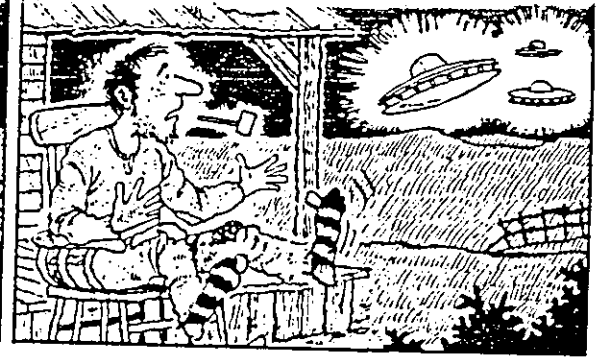


الطفل والكيس

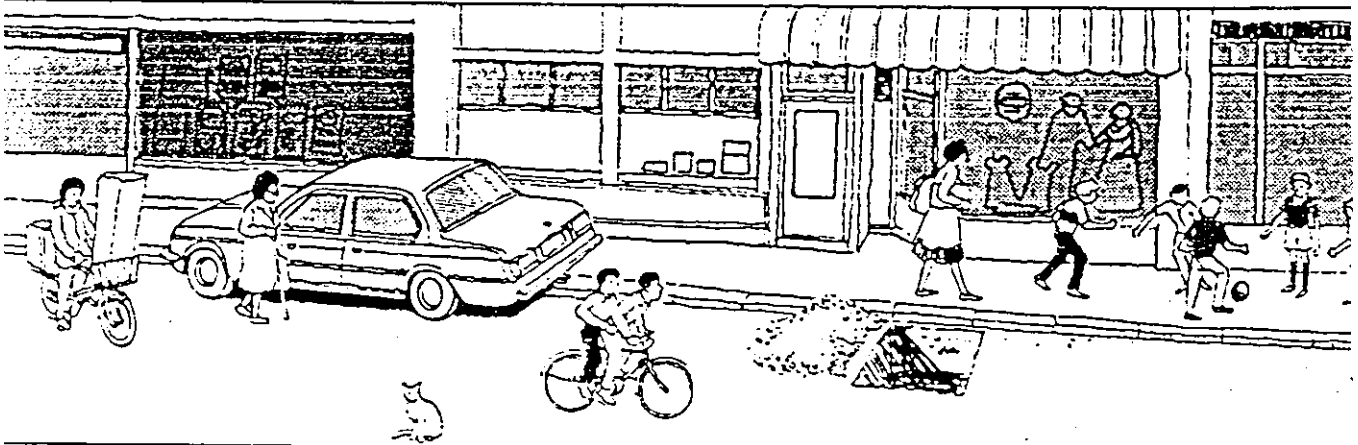
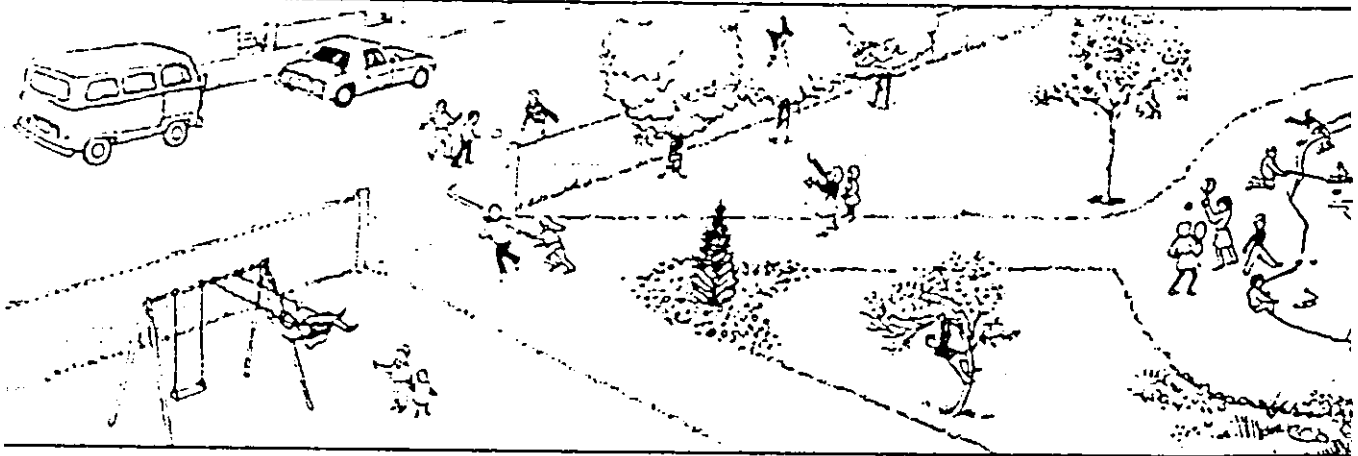
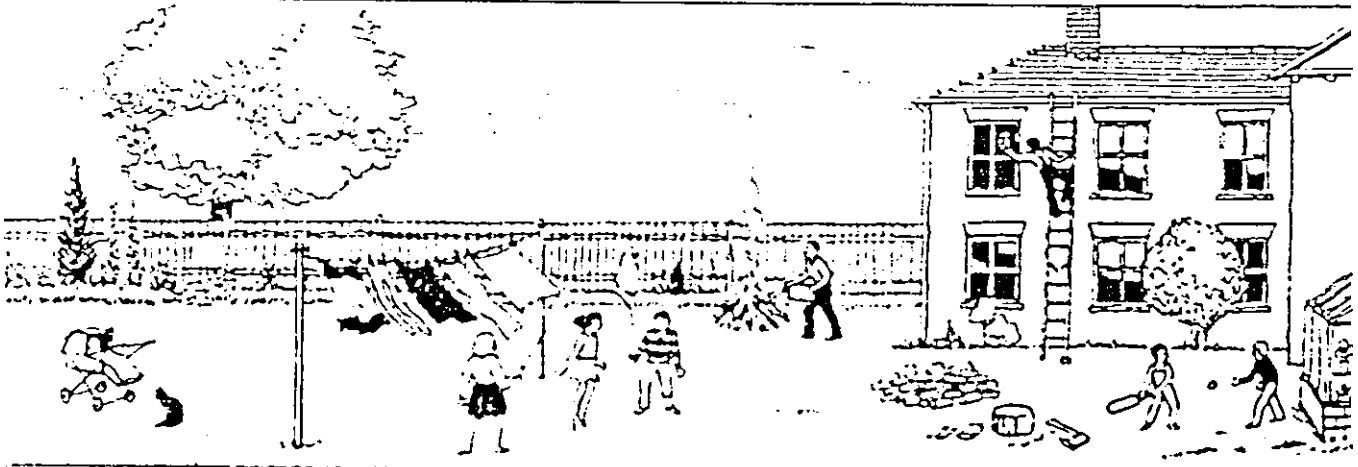
وره رقم (٢) للمقياس



صوره رقم (٣) للمقياس
غزاة الفضاء



صوره رقم (٤) للمقياس
أين الخطأ

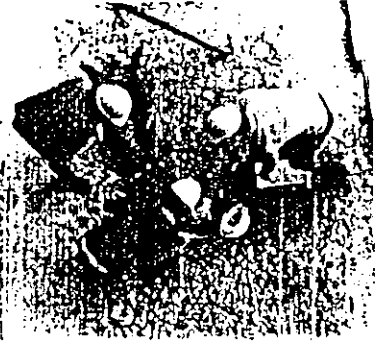
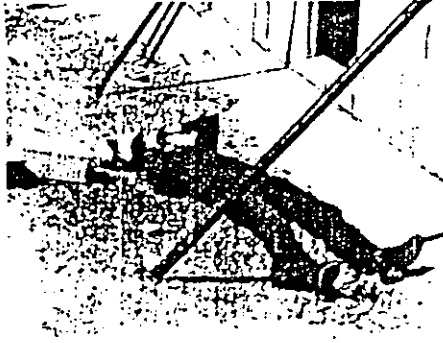


صوره رقم (٥) للمقياس
أين الخطأ

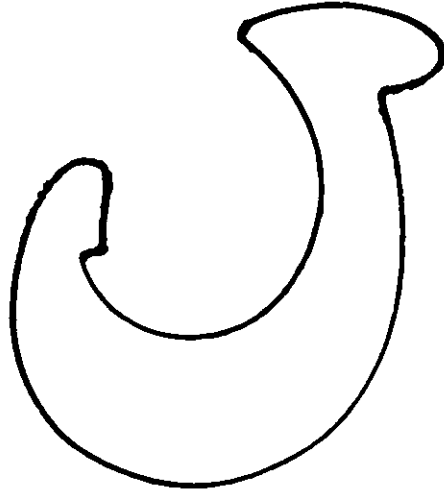


[Handwritten signature]

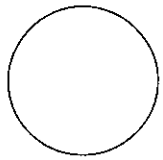
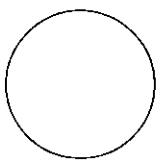
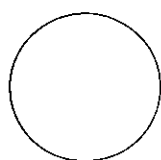
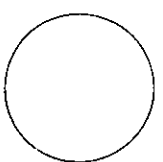
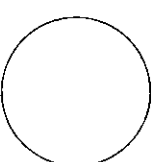
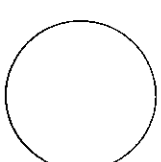
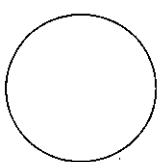
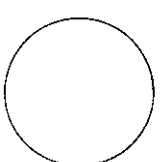
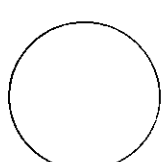
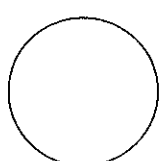
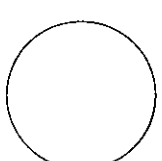
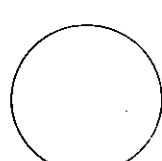
صوره رقم (٦) للمقياس
العامل



ورقة رقم (١) للمقياس





تقييم إجابات المقياس
ملحق رقم (٥)

(٣) الطلاقة التعبيرية :

السؤال الأول :

تعطى علامة مساوية لعدد الأشكال التي رسمهما
المفحوصون مستخدمين الدوائر .

السؤال الثاني :

تحسب العلامة اعتماداً على عدد الجمل المفيدة التي
يعطيها المفحوصون في الزمن المحدد والتي تتضمن
استخدام الكلمات التي اشار إليها السؤال الثاني .

(٤) المرونه التلقائية .

السؤال الأول :

تعطى علامة مساوية لعدد الاستعمالات الغير المألوفة
والمتنوعة التي اشار إليها السؤال .

(٦) المرونه التكيفية :-

السؤال الأول :

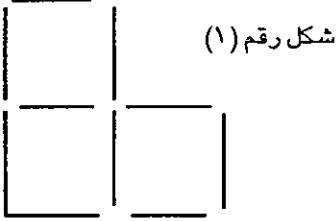
تعطى علامة مساوية للحلول المناسبة والمتنوعية
للمواقف الواردة من السؤالين الأول والثاني .

السؤال الأول :

تعطى علامة واحدة فقط للحل الصحيح لكل أحجية
من الاحجيات الواردة في السؤالين الثالث والرابع .

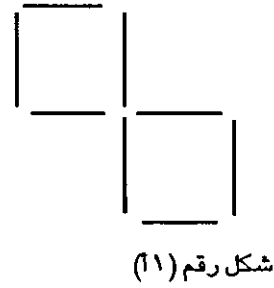
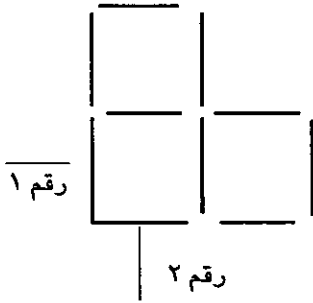
الحل للسؤال الثالث

س٣ : حرك عودين من الثقب بحيث يبقى مربعين
فقط



الحل :

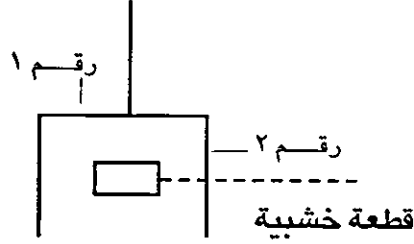
بتحويل العود رقم (١) والعود رقم (٢) فيبقى عندنا
مربعين كما في الشكل رقم (١١)



الحل للسؤال رقم (٤)

السؤال :

قم بتحريك عودين من الثقاب بحيث تحافظ على شكل
المجرود وتجعل القطعة الخشبية خارج المجرود.

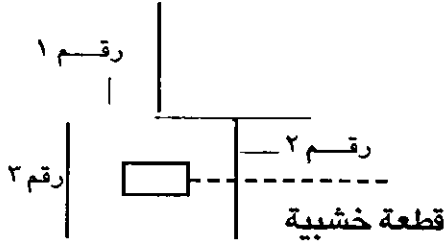


شكل رقم (٢)

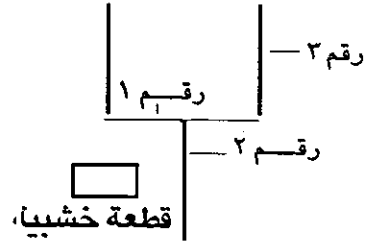
الحل :

بتحريك العود رقم (١) الى منتصف العود رقم (٢)
كما من الشكل رقم (١٢) .

وبعد ذلك يحرك العود رقم (٣) لتكميل شكل المجرود
وفقاً لشروط الأحجية كما في شكل رقم (٢ ب) .



شكل رقم (١٢)



شكل رقم (٢ ب)

٦- الحساسية تجاه المشكلات :-

السؤال الاول:

تعطى العلامة هنا للتصنيف الصحيح للأشياء التي
طلب السؤال تصنيفها .

السؤال الثاني :

يتم اعطاء علامة مساوية لعدد الأخطاء التي يكتشفها
المفحوصون خلال الزمن المحدد

٦- الأصالة :

السؤال الاول :

يتم اعطاء العلامة للحلول الغير مكرره والغريبه
والغير مألوفه للموقف الوارد بالسؤال .

السؤال الثاني :

يتم اعطاء علامه واحده لكل شكل تم اكماله من قبل
المفحوصين ، وعلامتين للأشكال الغير مكرره ضمن
الأشكال المرسومه من قبل المجموعة الواحده .

**نماذج من استجابات المتدربين
على البرنامج والمقياس
ملحق رقم (٦)**

نماذج من استجابات المتدربين على البرنامج والمقياس (البرنامج)

– الطلاقة اللفظية

التدريب الاول : اعطاء كلمات تبدأ في الاحرف التالية :

خ ، ط ، س ، ت ، ب ، ر ، ق ، ف ، ك .

المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
طه ، طيار، طائرة،	بسمه، بطه، بطاطا،	قلب، قرن، قلعه،
طماطم، طقم، طبيب،	باب، بندق، برق،	قصر، قمر، قرنبيط،
طفل، طلال، طرد،	بلح، بقره، بندوره،	قزم، قدم، قرد،
طفله، طارق، طريق،	باص، برتقال، بابا،	قهوه، قبر، قمل.
خالد، خاروف، خبز،	بقلاوه، برميل، بوابه،	فراشه، فيل، فارس،
خوله، خلدون، خباز .	بريد، بتراء، باسم.	فراس، فهرس، فندق،
سمير، سميره، سعاد،	تراب، تمر، توت،	فرن، فليبين، فول.
سجاد، سالم، سلمه،	تاج، تمرية، تمام،	كرسي، كاميره، كنغر،
سله، سيف، سوسن.	تفاح، تيسير، تبوله.	كوريا، كستناء، كاكاو،
	رعد، رانيا، روان،	كيوي، كره، كهرباء،
	ريم، رامي، رباب،	كلب، كعكه، كرز،
	رسل، رأس، رمان،	كركم، كامل، كمال،
	رجاء، رائد، رواد.	كاز، كنز، كبريت.

- المرونة التلقائية

التدريب : (استعمالات غير مألوفة)

زجاجات بلاستيكية ، جرائد ، أغطية بيبسي

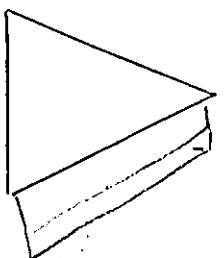
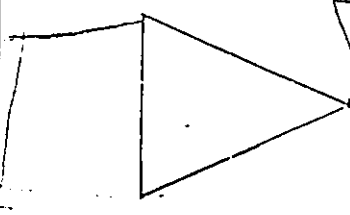
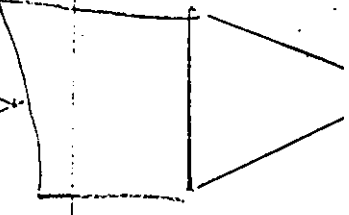
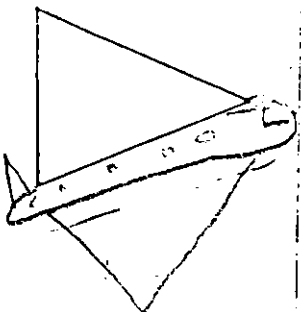
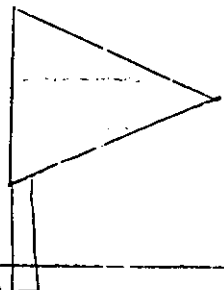
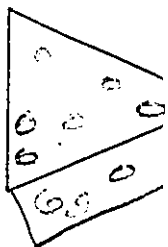
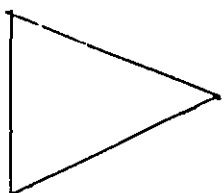
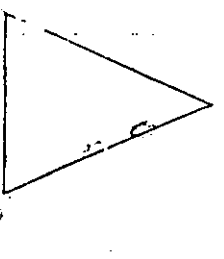
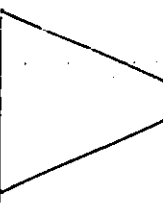
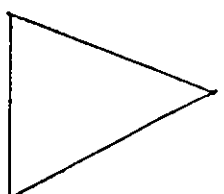
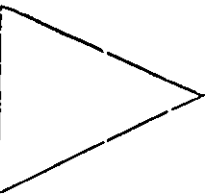
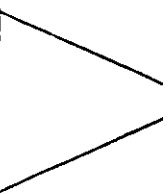
المجموعة الثالثة	المجموعة الثانية	المجموعة الاولى
(أغطية البيبسي)	(جرائد)	(زجاجات بلاستيكية)
نعمل إطار للصور	نأكل عليها	عمل تلج ، لعبه ، مزهرية ،
نعمل ساعة	نمسح الزجاج بها	نعمل قلم كبير
نعمل إسواره	نعمل أشكال هندسية	
تساعد على العد	نعمل كره	
نعمل خرخشه		
وجه لعبه		

-الإصالة

التدريب : (صور لمواقف مألوفة ووضع نهايات غير متوقعة)

المجموعة الثالثة	المجموعة الثانية	المجموعة الاولى
(صورة السوبرماركت)	(صورة رجل وأسد)	(الطفل والعجوزه)
تتقاسمان السيرف	أن ينام الاسد	يمكن أن يضربها
تأخذه التي سبقت	أن يهجم على الجماهير	يكون أمين معها
لا يأخذه أحد	أن يزأر الاسد	يقطعها الشارع
	أن يأكل الرجل	أن يقع الطفل

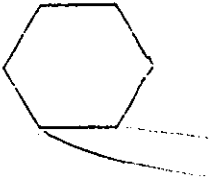
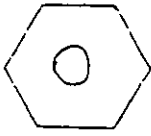


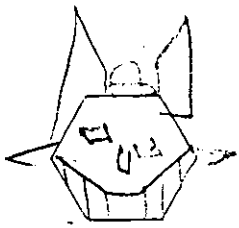
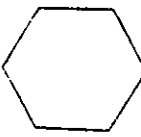

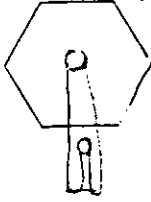
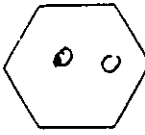

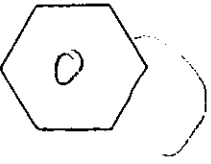
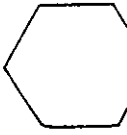
نماذج من رسومات المتدربين على البرنامج
ملحق رقم (٧)

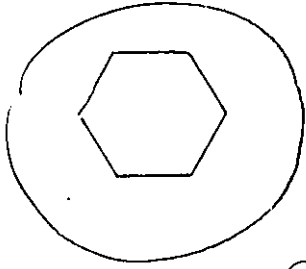
<p>۲۶۵</p> 	<p>۴۰</p> 	<p>۶</p> 
<p>۳۴</p> 	<p>۴</p> 	<p>۶</p> 
	<p>۵</p> 	<p>۵</p> 
		

٢٠١
الاجتهاد
٢

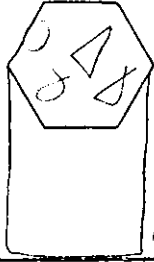
١٥٢

 ٢٠١	 ٢٠١	
 ٢٠١	 ٢٠١	 ٢٠١
 ٢٠١	 ٢٠١	 ٢٠١

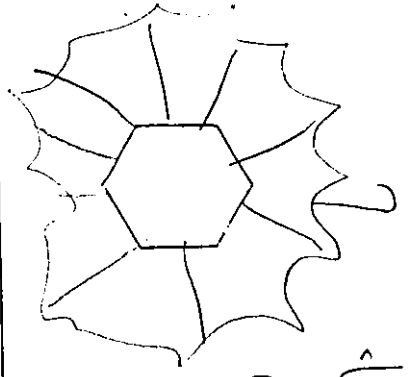
<p>هباله نفور</p> 	<p>برغي</p> 	<p>صحن</p> 
<p>آچاره مورد</p> 	<p>بیلچه</p> 	<p>فلک</p> 
<p>صاحه لوح</p> 	<p>علاقه</p> 	<p>زر</p> 
<p>حلق</p> 	<p>دورنگ</p> 	<p>بلاط</p> 



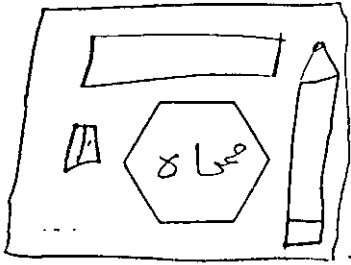
صحن



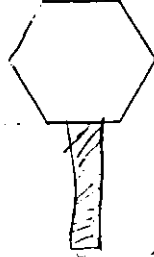
أفك
صندوق



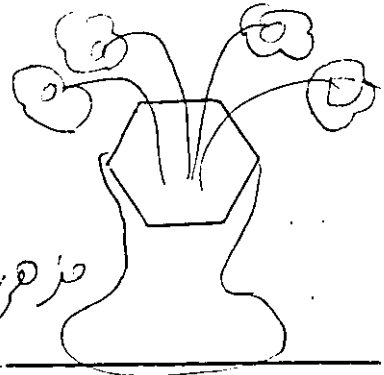
زهرة



صباح
صندوق



صار

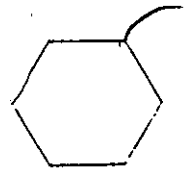
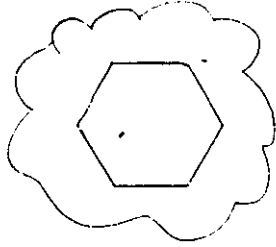


زهرة

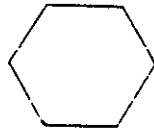
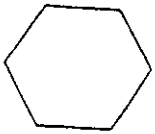


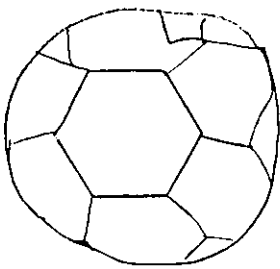
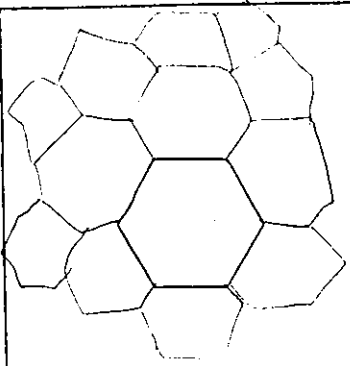
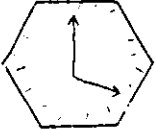

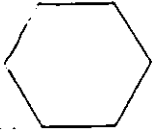
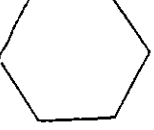



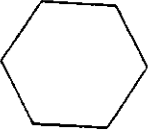

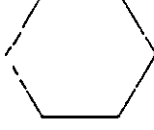
صقعة

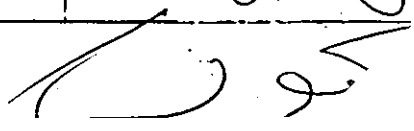
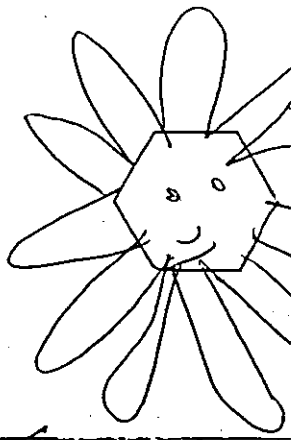
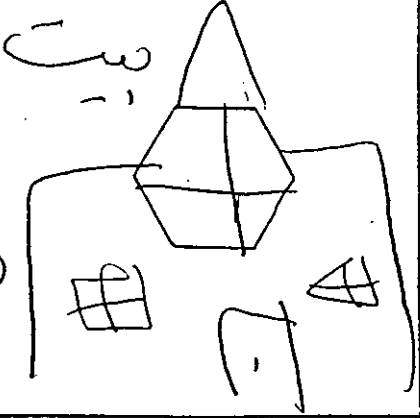
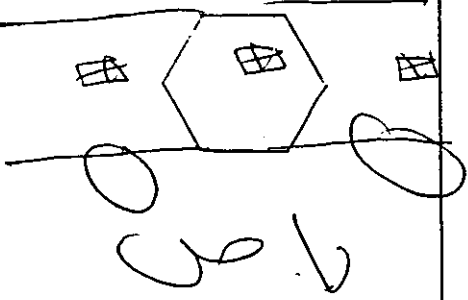
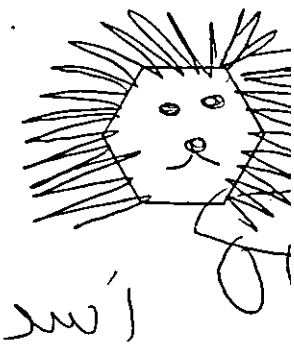
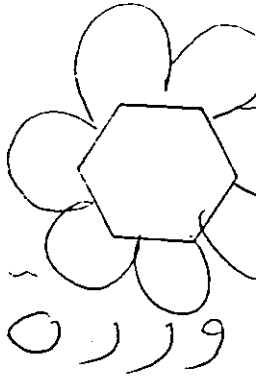
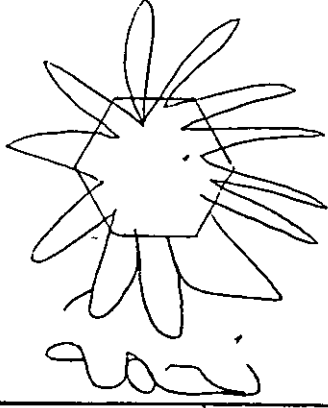
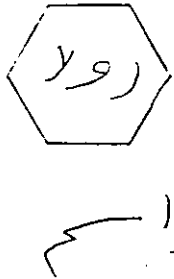
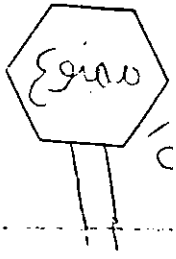
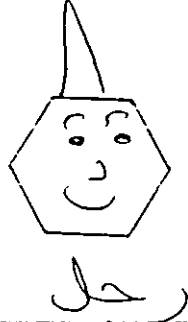
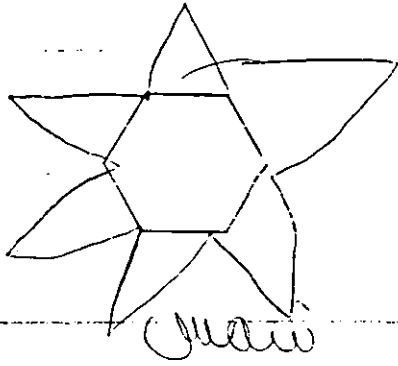
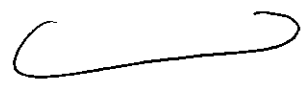
ورد



برقعة



 <p>كرة قدم</p>	 <p>خلية النحل</p>	 <p>زاوية</p>
 <p>أساس برغي</p>	 <p>شظية ليمون</p>	
		
		



المقياس

– الطلاقة اللفظية

السؤال الاول : اعطاء كلمات تبدأ بالحروف التالية :

ك ، ب ، ح

المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
كامل، باسم، حامد،	حمزه، حسام، باسم،	حامد، كامل، كلب،
حمار، كمال، باب،	حجازي، كامل، بكر،	حمدي، حمد، حمام،
بابا، باسل، حمد،	باسل، حاتم، كامل،	حموده، باسم، بابا،
كلب، بغل، حماده،	كمال، بلال، بغل،	كمبيوتر، كياب، حفله،
حسام، حموده.	بلازا، حبر، كأس،	باص، بيض، كبد،
	برتقال، حمار، كعكه،	بقره، حكم، حارث،
		كأس.

- الطلاقة الفكرية

سؤال: (استعملات صفيحة تنك).

المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
تسخين الماء	تسخين الماء	نغسل اليدين
غلي الحليب	غلي الجبنه	نعمل عربه
سلق البيض	اللعب بها	مقعد
نقل الماء	عربه	طبله
غسيل السياره	نعمل دوائر	ننقل التراب
كيله	للتخزين	نزرع

الطلاقة التعبيرية

السؤال : إعطاء جمل مفيدة للكلمات التالية :

طالب ، سلام ، مكتبه

المجموعة الثالثة	المجموعة الثانية	المجموعة الاولى
السلام عليكم ورحمة الله	هذا الطالب مجتهد	السلام جميل بين الدول
وبركاته	هذه المكتبة مرتبة ومليئة	هذا الطالب جميل
هذا الطالب مؤدب	بالمكتب	هذا الطالب مجتهد
مكتبة المستقبل يوجد فيها	هذا المعلم يحب الطلاب	هذه المكتبة مليئة بالمكتب
كل ما نريد	هذا الطالب يعمل واجباته	مكتبة أخي مرتبة
هذا الطالب يركب الباص	هذه المكتبة جميلة	السلام هو الحل بين الدول
درس الطالب الدرس	هذه مكتبة السلام	هذا الطالب يسلم على أخيه
السلام يحوم البلدان		
العربية		
كان الطالب مرحا لأنه		
مجتهد		
ذهب الطالب الى المسجد		

الحساسية اتجاه المشكلات

السؤال : (البند الشاذ)

المجموعة الثالثة

لبنه

أبيض

كلب

ماتور

بيغاء

المجموعة الثانية

لبنه

بني

كلب

ماتور

بيغاء

المجموعة الاولى

بيض

أبيض

خاروف

ماتور

بيغاء

- الإصالة

السؤال : (عامل يقع أثناء عمله)

المجموعة الثالثة

نبعده عن الاماكن الخطره

المجموعة الثانية

نضمد جروحه

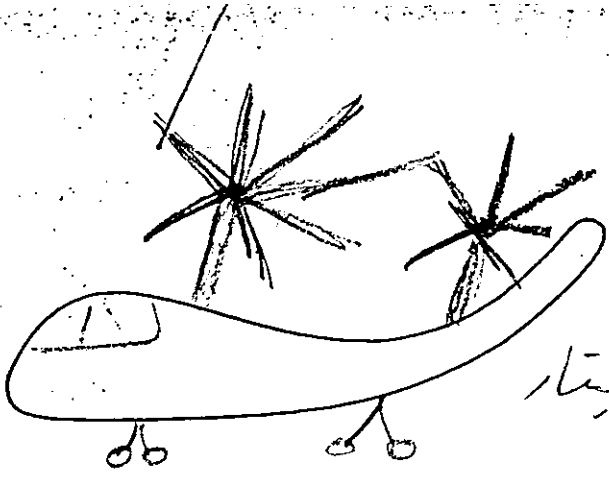
المجموعة الاولى

نساعده

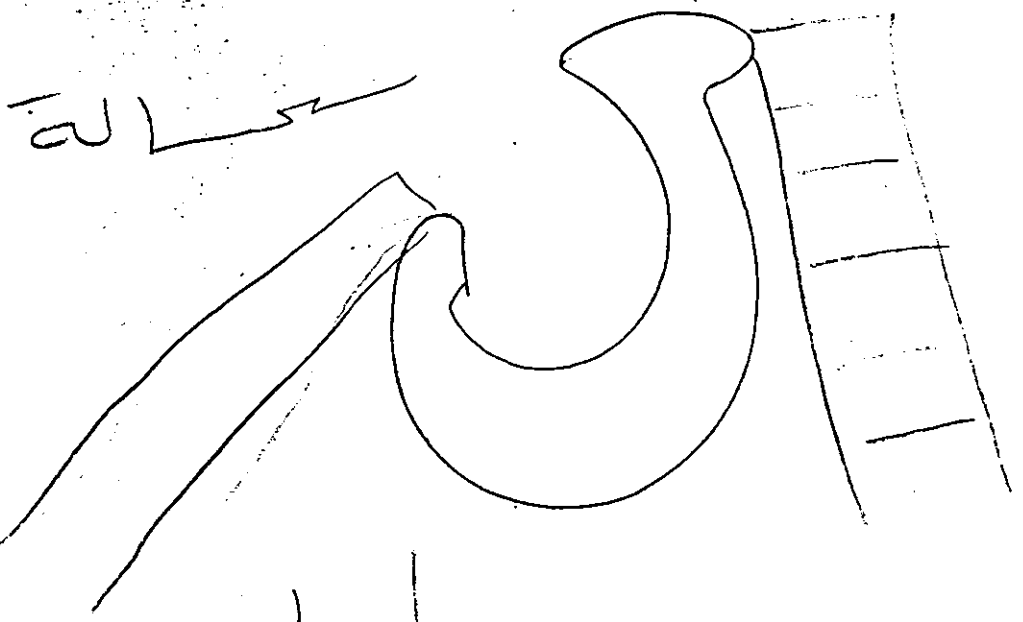
نسعفه

نماذج من رسومات المتدربين على المقياس
ملحق رقم (٨)

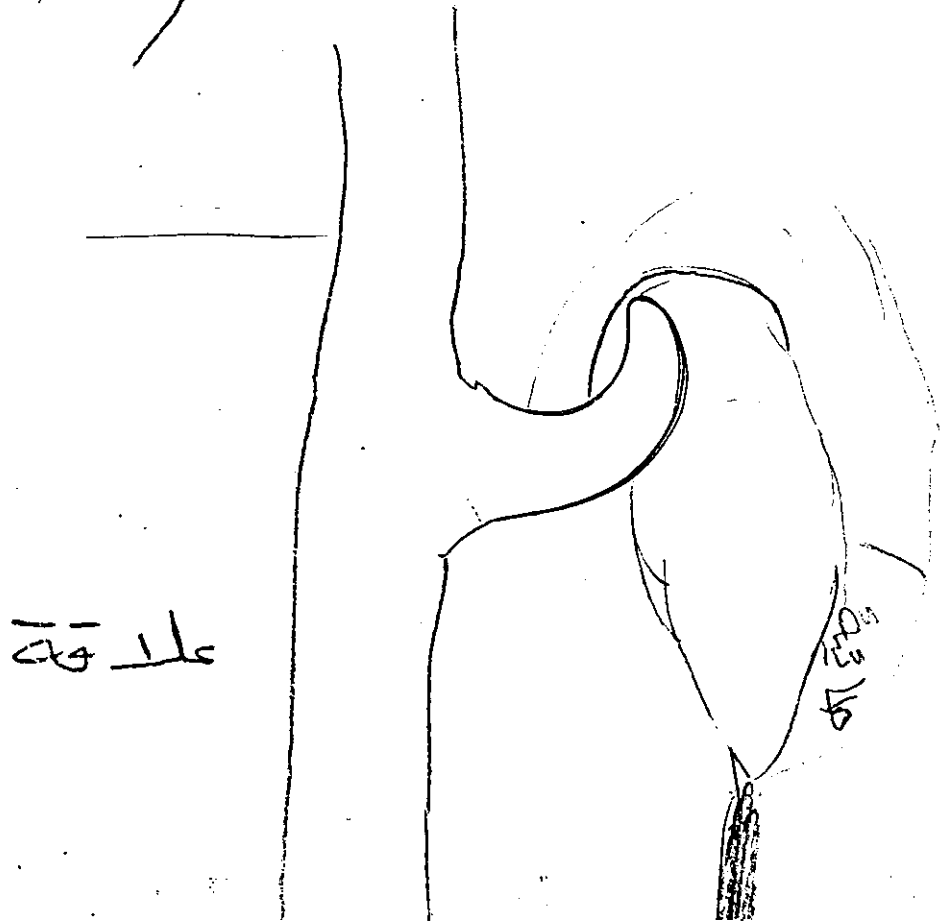
۱۳۳



هوانه پیا



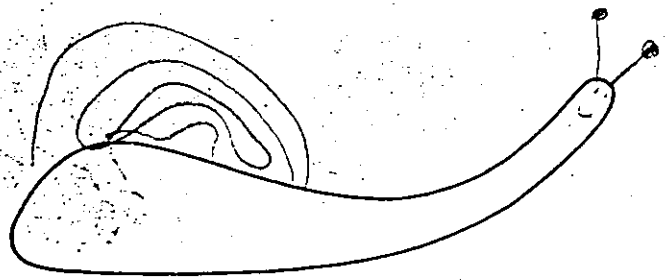
قوله



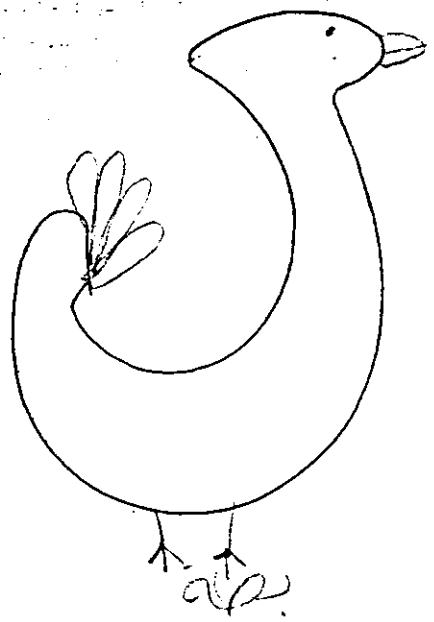
قوله

۱۳۳

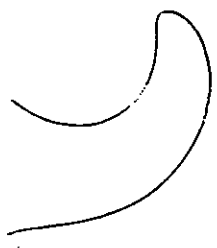
١٦٤



حارونق

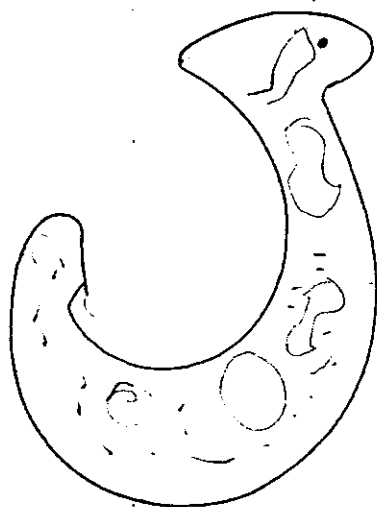


دب

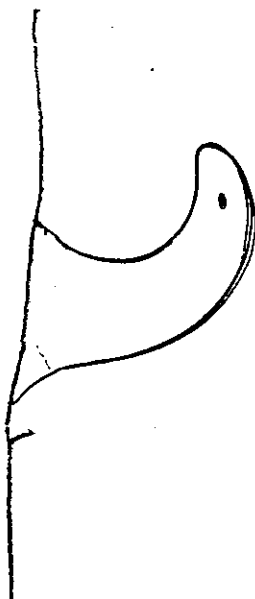




طائر و طائر



افسانہ خیالی



رودتہ ترمیم الہامی خیالی

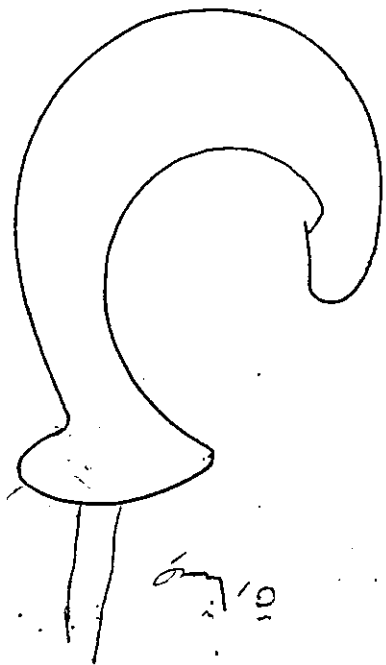
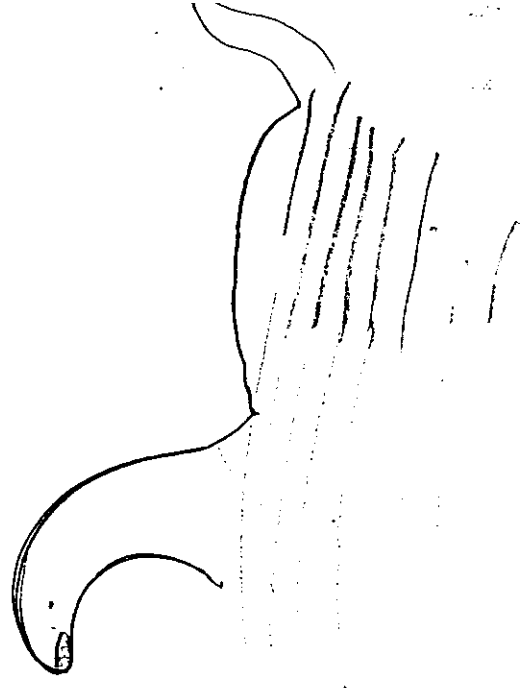
مارکی شریہ

مقہ سے

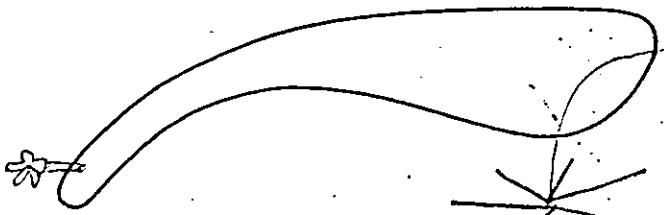
۱۱ فوفطیہ الہامی رودتہ

۱۶۶

داینا صو، طایر



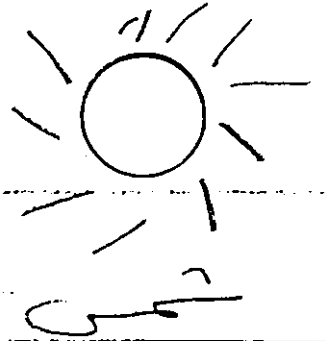
۱۵



(۱) ۱۶۶

(۱) ۱۶۶

طایر



كرة سلة



كرة أرضية



علقة



برتقال



حلوى

يلون



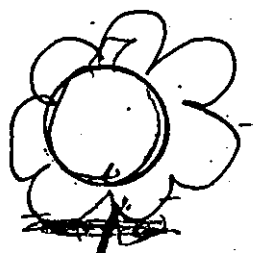
ليونة



كرة قدم



وردة

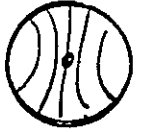


١٦٨

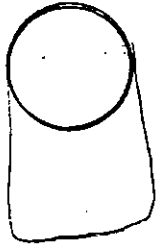
ساعة



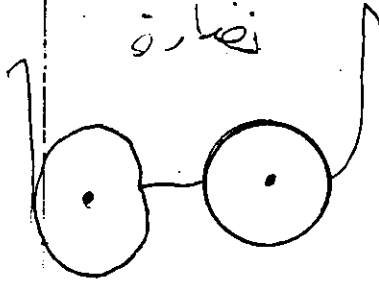
كرة



كأس



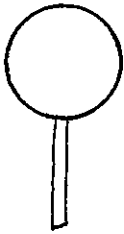
نظارة



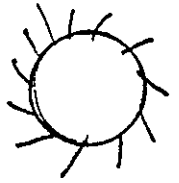
نظائي



قلبة



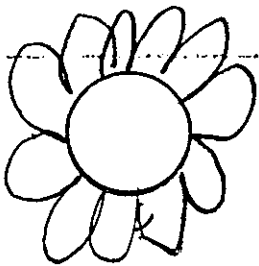
شمس



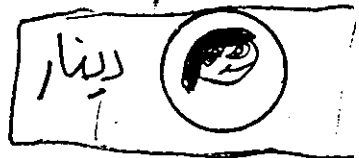
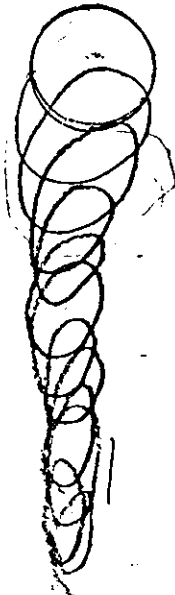
شمسة قرصية



ورد



دواعة



الرابع « د »

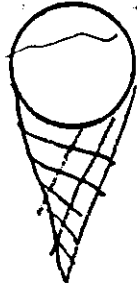
الوردية الوطنية الأثنية

جميل الحادي

ولد



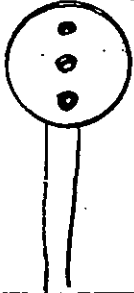
یونجه



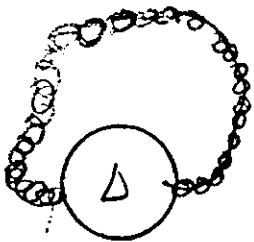
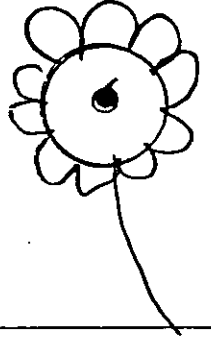
اشاره



اشاره ضربه



زهرا



عقد

کره



فنزیر



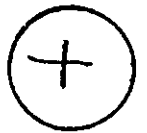
بیاضی



مضرب



بر نیکی

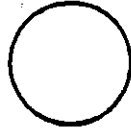


١٧٠

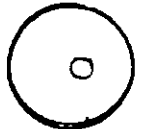
شکل دهن



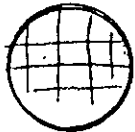
شکل دایره



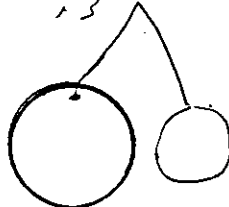
صحنه



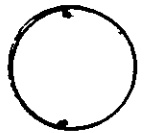
بلبله



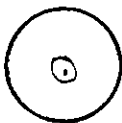
کوزه



برقاله



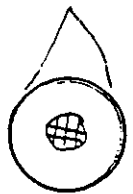
چشمه



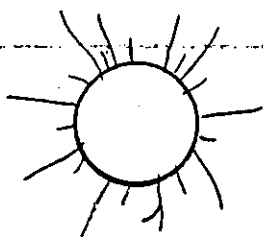
خامی



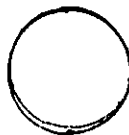
آب



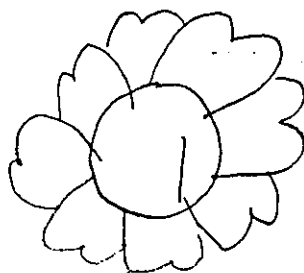
آفتاب



آب



گل



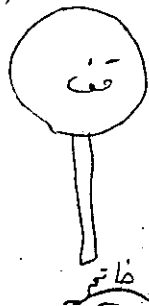
ساعت

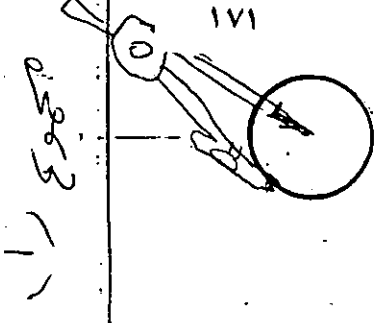


سنگ



آبشار





رنگ برسم با دست



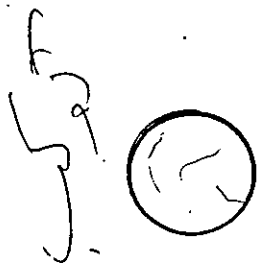
چشم



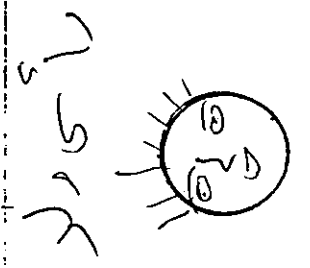
چشم



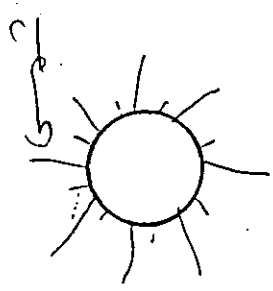
چشم



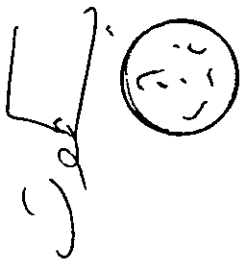
چشم



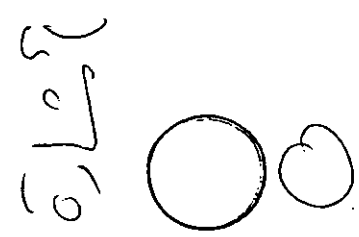
چشم



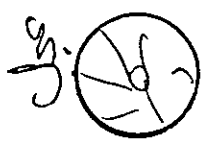
خورشید



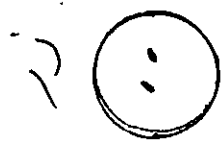
چشم



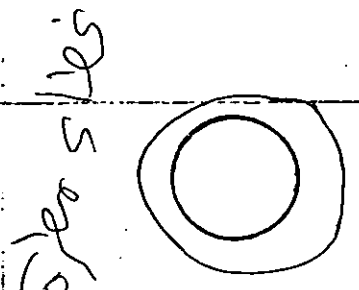
چشم



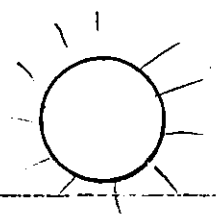
چشم



چشم



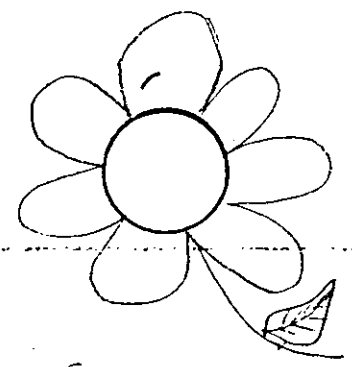
چشم



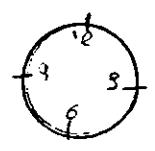
شمس



كرة



وردة



ساعة



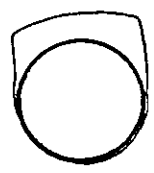
إشارة مرورية



رأس دلو



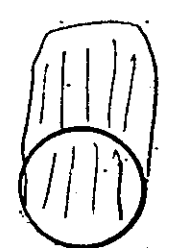
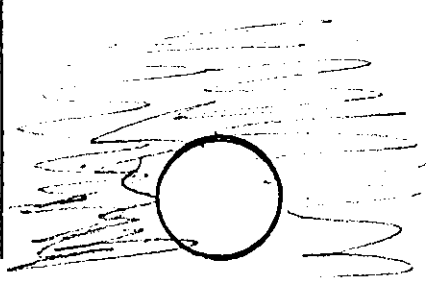
بنت



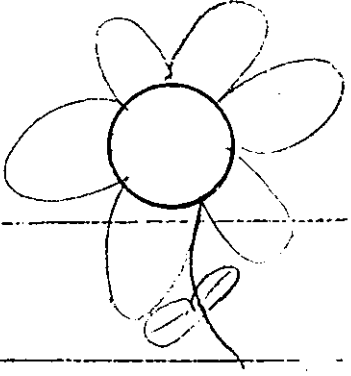
قاع الطائرة



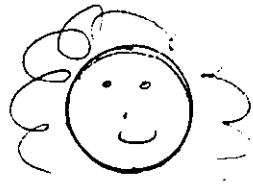
قطه



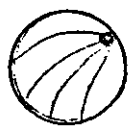
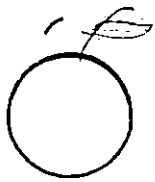
وردة



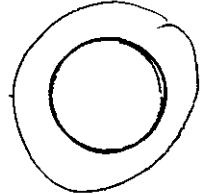
انسان



تفاحة



كرة



خاتم



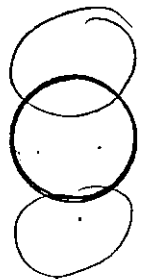
بندورة



زر



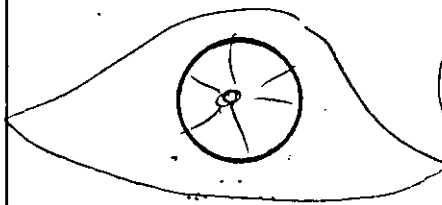
ساعة



سلاسل



عدسة



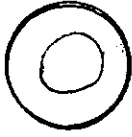
١٧٤



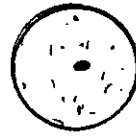
زعلان



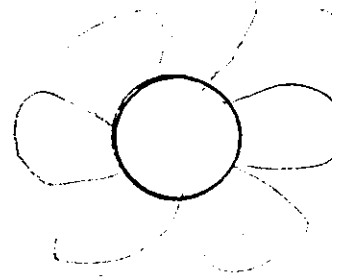
حزين



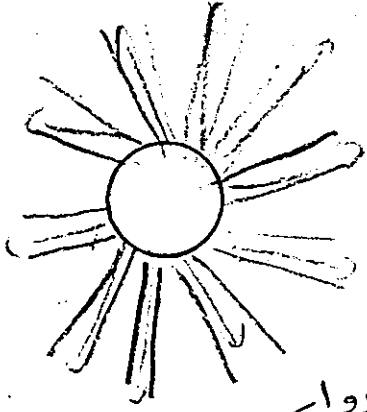
حجر



بوتقاله



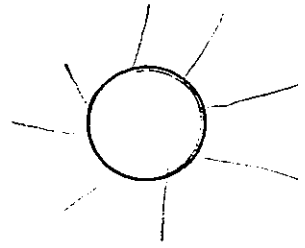
١٩ د٥



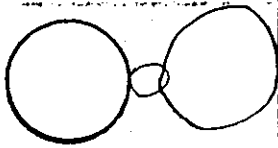
دواء



كله حبه



حبه



شيرة



كلبه



ارنب

حبه حبه

١

٢

Abstract

The Effect of a Training Program on Creativity for a Sample of Jordanian Students Aged (9-10) Years

By

Eman Mohamed Salameh

Supervised by

Prof. Abdul- Rahman Adas

This study aimed to evaluate the effectiveness of a training program built to suit a sample of Jordanian students aged (9-10) years . Creativity , for this purpose , was defined as fluency (verbal, ideational , expressional) , flexibility , sensitivity to problems , and originality .

A program was built to suit these dimensions of creativity , and a parallel test was built to determine the level of creativity among the subjects of the study .The program went on for eleven sessions .

The experimental group consisted of (159) students including (51) males, and (56) females and (52) co - education students . As for the controlled group , it consisted of (116) students , among of which were (59) male students . The two groups were pretested , and pos-tested after the end of the training period .

٤٤٥٤٧١

The results revealed that the program was very effective , and that students with high socio - economic level were superior to those of low socio - economic level . Also , students of co-education classes benefited from the program more than male or female students in non co-educational classes.

The study recommended the necessity of initiating similar training programs in the schools , and the need for training teachers how to cultivate the creative talents of their students .